جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

# تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس – حالة دراسية منطقة المالح والمضارب البدوية

إعداد
فاتن أحمد عوض قصراوي

إشراف
د. أحمد رأفت غضية

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

2016م

# تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس - حالة دراسية منطقة المالح والمضارب البدوية

إعداد

فاتن أحمد عوض قصراوي

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2016/11/30م، وأجيزت.

| أعضاء لجنة المناقشة | التوقيع |
| --- | --- |
| 1. د. أحمد رأفت غضية / مشرفاً ورئيساً | ..... |
| 2. د. فايز فريجات / ممتحناً خارجياً | ..... |
| 3. د. وائل عناب / ممتحناً داخلياً | ..... |

# الإهداء

إلى روح أمي رحمها الله

إلى والدي حفظه الله

إلى زوجي العزيز فادي غنام

إلى أولادي علي وريتال وريان

إلى غاليتي علا قصراوي أدامها الله

إلى عزيزتي منار قصراوي حفظها الله

إلى إخوتي وأخواتي وصديقتي الغالية هلا الصالحي

# الشكر والتقدير

الحمد لله تعالى الذي من علي في انجاز هذه الدراسة، رغم كل الصعاب التي واجهتني.

واشكر الدكتور الفاضل أحمد رأفت الذي عمل على توجيهي وإرشادي لإتمام العمل في هذه الدراسة.

وأتقدم بجزيل الشكر للأستاذ عبد الكريم سعيد، مدير الحكم المحلي في طوباس، لدعمه للدراسة وتقديمه للبيانات المطلوبة.

كما أتقدم بالشكر الكبير للأستاذ عبد المنعم غنام، رئيس قسم الشؤون الإدارية والمالية في الحكم المحلي، لتقديمه الدعم الكبير لانجاز هذه الدراسة وتوفيره للبيانات المطلوبة ومن ثم تدقيق بيانات الدراسة والمتعلقة بمحافظة طوباس وقرية المالح والمضارب البدوية وذلك للوصول إلى نتائج دقيقة.

وأشكر أهالي قرية المالح والمضارب البدوية لتعاونهم أثناء العمل الميداني وتلهفهم لإتمام الدراسة. كما واشكر جميع من قدم لي يد العون في المجالس والدوائر الحكومية والمؤسسات.

**الإقرار**

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

# تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس – حالة دراسية منطقة المالح والمضارب البدوية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء مـــا تمـــت الإشارة إليه حيث ما أن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

## Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

**Student's name:** **اسم الطالبة:**

**Signature:** **التوقيع:**

**Date:** **التاريخ:**

# فهرس المحتويات


| الرقم | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| | الإهداء | ج |
| | الشكر والتقدير | د |
| | الإقرار | هـ |
| | فهرس المحتويات | و |
| | فهرس الجداول | ل |
| | فهرس الصور | س |
| | فهرس الأشكال | ع |
| | فهرس الخرائط | ف |
| | الملخص | ص |
| | **الفصل الأول: خطة الدراسة** | **1** |
| 1.1 | مقدمة الدراسة | 2 |
| 2.1 | منطقة الدراسة | 2 |
| 3.1 | مشكلة الدراسة | 3 |
| 4.1 | أسئلة الدراسة | 4 |
| 5.1 | أهمية الدراسة | 4 |
| 6 .1 | مبررات الدراسة | 4 |
| 7.1 | أهداف الدراسة | 5 |
| 8.1 | فرضيات الدراسة | 5 |
| 9.1 | مصادر المعلومات | 6 |
| 10.1 | منهجية الدراسة | 6 |
| 11.1 | مراحل الدراسة | 7 |
| 12.1 | مسرد المصطلحات | 7 |
| 13.1 | المشاكل والصعوبات | 9 |
| 14.1 | الدراسات السابقة | 10 |
| 15.1 | الفرق بين هذه الدراسة والدراسات الأخرى | 17 |

| الرقم | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| | **الفصل الثاني: الخصائص الطبيعية والبشرية والإدارية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية** | **18** |
| 1.2 | الخصائص الطبيعية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية | 19 |
| 1.1.2 | الموقع الفلكي والجغرافي لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية | 19 |
| 2.1.2 | موقع قرية المالح والمضارب البدوية | 19 |
| 3.1.2 | التضاريس | 20 |
| 2.2 | المناخ | 24 |
| 1.2.2 | درجات الحرارة | 24 |
| 2.2.2 | الأمطار | 25 |
| 3.2 | أهم مصادر المياه في محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 25 |
| 4.2 | الخصائص الإدارية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية | 28 |
| 5.2 | الخصائص السكانية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية | 33 |
| 1.5.2 | تطور أعداد سكان محافظة طوباس والأغوار الشمالية ومعدل نمو سكانها | 33 |
| 2.5.2 | الخصائص السكانية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية | 35 |
| 3.5.2 | الخصائص السكانية لقرية المالح والمضارب البدوية | 36 |
| 1. 3.5.2 | التركيب العمري | 36 |
| 2. 3.5.2 | التركيب النوعي | 41 |
| 3. 3.5.2 | متوسط حجم الاسرة لسكان قرية المالح والمضارب البدوية | 43 |
| 4.5.2 | الكثافة السكانية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 44 |
| | **الفصل الثالث: المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية** | **46** |
| 1.3 | المقدمة | 47 |
| 2.3 | الإستعمار الصهيوني في فلسطين | 47 |
| 1.2.3 | تعريف الإستعمار الصهيوني | 47 |
| 2.2.3 | التطور الزمني للإستعمار الصهيوني في الضفة الغربية (1882-2015م) | 48 |
| 3.3 | التوزيع الجغرافي للمستعمرات الاستعمارية في الضفة الغربية | 53 |

| الرقم | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| 4.3 | الإستعمار الإسرائيلي في محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 57 |
| 1.4.3 | التوزيع الجغرافي للمستعمرات في محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 57 |
| 2.4.3 | لمحه عامه عن المستعمرات في محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 60 |
| 5.3 | البؤر الاستيطانية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 71 |
| 6.3 | المعسكرات الإسرائيلية وأراضي التدريب العسكرية المغلقة في محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 72 |
| 7.3 | الحواجز العسكرية والبوابات في محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 76 |
| 8.3 | خندق الفصل الإسرائيلي في محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 79 |
| 9.3 | الجدار الفاصل على أراضي محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 80 |
| 10.3 | الطرق الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 83 |
| 11.3 | التوسعات في المستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 85 |
| | **الفصل الرابع: تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية** | **88** |
| 1.4 | المقدمة | 89 |
| 2.4 | أشكال الانتهاكات الإسرائيلية الممارسة في محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 89 |
| 3.4 | الإنتهاكات الإسرائيلية الممارسة ضد سكان التجمعات الرعوية في المحافظة | 90 |
| 4.4 | نبذه عن التجمعات السكانية الكبرى في قرية المالح والمضارب البدوية | **99** |
| 5.4 | أهم الآثار والمواقع السياحية في قرية المالح والمضارب البدوية | 101 |
| 6.4 | العائلات في قرية المالح والمضارب البدوية | 103 |
| 7.4 | الخصائص التعليمية لسكان قرية المالح والمضارب البدوية | 104 |
| 1.7.4 | الحالة التعليمية لسكان منطقة الدراسة | 104 |
| 2.7.4 | أعداد الطلاب المنسحبين والطلاب المستمرين بالدراسة في قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2015م | 106 |

| الرقم | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| 3.7.4 | أسباب انسحاب طلاب قرية المالح والمضارب البدوية من التعليم من وجهة نظر السكان | 108 |
| 8.4 | الخصائص الصحية لسكان قرية المالح والمضارب البدوية | 112 |
| 1.8.4 | تأثير المستعمرين على صحة المواطنين في قرية المالح والمضارب البدوية | 112 |
| 2.8.4 | تأثير الإجراءات الإسرائيلية على صحة المواطنين في قرية المالح والمضارب البدوية | 113 |
| 9.4 | الخصائص العمرانية لقرية المالح والمضارب البدوية | 114 |
| 1.9.4 | قرب مساكن أهالي قرية المالح والمضارب البدوية من المعسكرات والمستعمرات الإسرائيلية | 117 |
| 2.9.4 | قرب مساكن أهالي قرية المالح والمضارب البدوية من الطرق الإسرائيلية | 119 |
| 3.9.4 | قرب مساكن أهالي قرية المالح والمضارب البدوية من مناطق التدريب العسكرية | 119 |
| 4.9.4 | إجراءات الاحتلال ضد مساكن أهالي قرية المالح والمضارب البدوية | 121 |
| 10.4 | الخدمات العامة في قرية المالح والمضارب البدوية | 127 |
| 1.10.4 | الخدمات الدينية | 128 |
| 2.10.4 | الخدمات الإدارية | 128 |
| 3.10.4 | خدمة المياه في قرية المالح والمضارب البدوية | 129 |
| 1.3.10.4 | تأثير الاحتلال الإسرائيلي على مصادر المياه في منطقة المالح والمضارب البدوية | 131 |
| 2.3.10.4 | تأثير المستعمرين على مصادر المياه في قرية المالح والمضارب البدوية | 132 |
| 4.10.4 | خدمة الكهرباء في قرية المالح والمضارب البدوية | 133 |
| 5.10.4 | خدمة الصرف الصحي في قرية المالح والمضارب البدوية | 135 |
| 6.10.4 | خدمة جمع النفايات الصلبة في قرية المالح والمضارب البدوية | 137 |

| الرقم | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| 7.10.4 | تأثير المستعمرات على بيئة قرية المالح والمضارب البدوية | 138 |
| 1.7.10.4 | تأثير المستعمرات على بيئة قرية المالح والمضارب البدوية من خلال النفايات السائلة | 138 |
| 2.7.10.4 | تأثير المستعمرات على بيئة قرية المالح والمضارب البدوية من خلال النفايات الصلبة | 139 |
| 11.4 | الخصائص الاقتصادية في قرية المالح والمضارب البدوية | 140 |
| 1.11.4 | متوسط الدخل الشهري للأسرة | 141 |
| 2.11.4 | الثروة الحيوانية في قرية المالح والمضارب البدوية | 143 |
| 1.2.11.4 | استخدام الأعلاف التكميلية | 145 |
| 2.2.11.4 | تأثير قوات الاحتلال الإسرائيلية على الثروة الحيوانية في قرية المالح والمضارب البدوية | 145 |
| 3.2.11.4 | تأثير المستعمرين على الثروة الحيوانية في قرية المالح والمضارب البدوية | 146 |
| 3.11.4 | الزراعة في قرية المالح والمضارب البدوية | 147 |
| 1.3.11.4 | نوعية المحاصيل التي تزرع في قرية المالح والمضارب البدوية | 151 |
| 2.3.11.4 | وسائل الاحتلال الإسرائيلي للإضرار بالنشاط الزراعي في قرية المالح والمضارب البدوية | 152 |
| 3.3.11.4 | وسائل الاحتلال الإسرائيلي للإضرار بالمحاصيل الزراعية في قرية المالح والمضارب البدوية من وجهة نظر السكان | 158 |
| | **الفصل الخامس: رأي سكان قرية المالح والمضارب البدوية عن تأثير المستعمرات الإسرائيلية على المنطقة** | **162** |
| 1.5 | المقدمة | 163 |
| 2.5 | إجراءات الاستبيان | 164 |
| 3.5 | حجم المجتمع | 164 |
| 4.5 | عينة الدراسة | 164 |
| 5.5 | الأسلوب الإحصائي المستخدم بالدراسة | 165 |
| 6.5 | متغيرات الدراسة | 166 |

| الرقم | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| 7.5 | نتائج الدراسة | 166 |
| 1.7.5 | النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة | 166 |
| 2.7.5 | نتائج فرضيات الدراسة | 169 |
| | **الفصل السادس: النتائج والتوصيات** | **175** |
| 1.6 | النتائج | 176 |
| 2.6 | التوصيات | 180 |
| | **قائمة المصادر والمراجع** | **183** |
| | **الملاحق** | **191** |
| | **Abstract** | **b** |

# فهرس الجداول


| الرقم | الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| **جدول (1)** | الوضع المائي للتجمعات السكانية في محافظة طوباس لعام 2013م. | 27 |
| **جدول (2)** | تجمعات محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 29 |
| **جدول (3)** | الزيادة السكانية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية بين عامي1997-2007م. | 34 |
| **جدول (4)** | توزيع سكان محافظة طوباس والأغوار الشمالية إلى حضر وريف ومخيم في الأعوام (1997-2007م). | 36 |
| **جدول (5)** | التركيب العمري والنوعي لسكان قرية المالح لعام2007م. | 37 |
| **جدول (6)** | التركيب العمري لسكان قرية المالح والتجمعات البدوية لعام 2015م. | 38 |
| **جدول (7)** | نسبة النوع لمجتمع قرية المالح والمضارب البدوية. | 42 |
| **جدول (8)** | متوسط حجم الأسرة لسكان تجمعات المالح والمضارب البدوية لعام 2007م. | 43 |
| **جدول (9)** | متوسط حجم الأسرة لسكان قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2015م. | 44 |
| **جدول (10)** | الكثافة السكانية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية منذ عام 2007م حتى عام 2016م. | 45 |
| **جدول (11)** | مستعمرات محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 61 |
| **جدول (12)** | المعسكرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية ومواقعها. | 73 |
| **جدول (13)** | الحالة التعليمية لسكان قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2007م. | 104 |
| **جدول (14)** | اعدد الطلاب المستمرين بالدراسة والمنسحبين في قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2015م. | 107 |
| **جدول (15)** | عدد المساكن ونوعها في قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2015م. | 116 |

| الرقم | الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| **جدول (16)** | بعض إخطارات الهدم الموجهة لسكان المالح والمضارب البدوية بين عامي2012-2015م. | 121 |
| **جدول (17)** | بعض عمليات الهدم الحاصلة في منطقة المالح والمضارب البدوية في الفترة ما بين عامي 2012-2015م. | 123 |
| **جدول (18)** | المصدر الرئيسي للمياه لمساكن قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2007م. | 130 |
| **جدول (19)** | المصدر الرئيسي للمياه لمساكن قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2015م. | 130 |
| **جدول (20)** | المصدر الرئيسي للكهرباء لمساكن قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2007م. | 134 |
| **جدول (21)** | المصدر الرئيسي للكهرباء لمساكن قرية المالح والمضارب البدوية لعام2015م. | 135 |
| **جدول (22)** | اتصال المسكن بالصرف الصحي في منطقة المالح والمضارب البدوية لعام 2007م. | 135 |
| **جدول (23)** | اتصال المسكن بالصرف الصحي في منطقة المالح والمضارب البدوية لعام 2015م. | 136 |
| **جدول (24)** | أعداد الثروة الحيوانية في تجمعات قرية المالح والمضارب البدوية. | 143 |
| **جدول (25)** | مساحة الحيازات الزراعية في قرية المالح والمضارب البدوية حسب نوع استخدام الأرض لعام 2010م. | 149 |
| **جدول (26)** | المساحات الزراعية في قرية المالح والمضارب البدوية. | 150 |
| **جدول (27)** | المساحات المزروعة في قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2009-2010م. | 151 |
| **جدول (28)** | أرقام الأحواض وقطع الأراضي التي تقع عليها المستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس بشكل كلي وجزئي | 155 |
| **جدول (29)** | توزيع العينة في قرية المالح والمضارب البدوية. | 165 |
| **جدول (30)** | نتائج أسئلة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي. | 168 |

| الرقم | الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| **جدول (31)** | نتائج اختبار (One Way ANOVA) لدلالة الفـــروق من وجهة نظر السكان في تـــأثير المســـتعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة. | 170 |
| **جدول (32)** | نتائج اختبار (One Way ANOVA) لدلالة الفـــروق من وجهة نظر السكان في تـــأثير المســـتعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغيـــر طبيعـــة عمـــل رب الأسرة. | 171 |
| **جدول (33)** | نتائج اختبار (One Way ANOVA) لدلالة الفـــروق من وجهة نظر السكان في تـــأثير المســـتعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير نوع السكن. | 171 |
| **جدول (34)** | نتائج اختبار (One Way ANOVA) لدلالة الفـــروق من وجهة نظر السكان في تـــأثير المســـتعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير حجم الثروة الحيوانية. | 172 |
| **جدول (35)** | نتائج اختبار (One Way ANOVA) لدلالة الفـــــروق ومـــن وجهة نظر السكان في تـــأثير المســـتعمرات الإســـرائيلية علـــى التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعـــزى لمتغيـــر نوعيـــة المحاصيل الزراعية | 173 |
| **جدول (36)** | نتائج اختبار (One Way ANOVA) لدلالة الفـــــروق ومـــن وجهة نظر السكان في تـــأثير المســـتعمرات الإســـرائيلية علـــى التجمعات. الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغيـــر مســـاحة الأراضي الزراعية | 174 |

# فهرس الصور


| الرقم | الصورة | الصفحة |
|---|---|---|
| **صوره (1)** | التوسع العمراني في مستعمرة ميخولا | 63 |
| **صورة (2)** | توسع البناء خارج حدود مستعمرة روتم | 67 |
| **صورة (3)** | هدم البركسات في خربة يرزه في عام 2013م | 94 |
| **صوره (4)** | هدم العقد الأثري الموجود في خربة ابزيق | 97 |
| **صورة (5)** | طاحونة الحبوب في منطقة الحمامات في واد المالح | 102 |
| **صورة (6)** | مبنى الحمام التركي | 103 |
| **صورة (7)** | عمليات هدم للمنشات | 123 |
| **صورة (8)** | إحدى عائلات خربة حمصة أثناء عملية التدريب العسكري | 127 |
| **صورة (9)** | سيطرة المستعمرين على نبع الحلوة | 133 |
| **صورة (10)** | مكبات النفايات في العراء | 137 |
| **صورة (11)** | خزان ماء إسرائيلي في أعلى سفوح الجبال في وادي المالح | 156 |
| **صورة (12)** | حاجز تياسير العسكري. | 158 |
| **صورة (13)** | دهس الأراضي الزراعية بالآليات العسكرية | 160 |

# فهرس الأشكال


| الرقم | الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| **شكل (1)** | عدد المستعمرات الإسرائيلية حسب المحافظة لعام 2015م | 52 |
| **شكل (2)** | الإجراءات الإسرائيلية التي تؤثر على تعليم الطلاب في مجتمع الدراسة. | 110 |
| **شكل (3)** | النسبة المئوية لعدد المساكن القريبة من المستعمرات. | 118 |
| **شكل (4)** | النسبة المئوية لعمل رب الأسرة في منطقة الدراسة. | 141 |
| **شكل (5)** | متوسط الدخل الشهري لأسرة منطقة الدراسة | 142 |

# فهرس الخرائط


| الرقم | الخريطة | الصفحة |
|---|---|---|
| **خريطة (1)** | موقع محافظة طوباس والأغوار الشمالية. | 3 |
| **خريطة (2)** | موقع قرية المالح والمضارب البدوية. | 20 |
| **خريطة (3)** | طبوغرافية محافظة طوباس والأغوار الشمالية. | 21 |
| **خريطة (4)** | خريطة طبوغرافية قرية المالح والمضارب البدوية. | 23 |
| **خريطة (5)** | التقسيم الجيوسياسي للتجمعات السكانية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية | 30 |
| **خريطة (6)** | موقع التجمعات السكانية في قرية المالح والمضارب البدوية. | 32 |
| **خريطة (7)** | التوزيع الجغرافي للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية. | 56 |
| **خريطة (8)** | موقع المستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية ضمن خطة آلون الاستعمارية. | 58 |
| **خريطة (9)** | التوزيع الجغرافي للمستعمرات في محافظة طوباس والأغوار الشمالية. | 60 |
| **خريطة (10)** | بعض المعسكرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية. | 74 |
| **خريطة (11)** | موقع الأراضي العسكرية المغلقة ومنطقة العزل في محافظة طوباس والأغوار الشمالية. | 76 |
| **خريطة (12)** | التوزيع الجغرافي للحواجز والبوابات على أراضي محافظة طوباس والأغوار الشمالية. | 79 |
| **خريطة (13)** | مسار الجدار العنصري في محافظة طوباس والأغوار الشمالية. | 82 |
| **خريطة (14)** | الطرق الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية. | 83 |
| **خريطة (15)** | التجمعات الرعوية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية. | 91 |
| **خريطة (16)** | موقع التجمعات السكانية في قرية المالح من الإجراءات الإسرائيلية. | 120 |

**تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس**
**حالة دراسية – منطقة المالح والمضارب البدوية**

**إعداد**
**فاتن أحمد عوض قصراوي**
**إشراف**
**د. أحمد رأفت غضية**

## الملخص

تواجه محافظة طوباس والأغوار الشمالية خطر الانتشار الاستيطاني على أراضيها. فمنذ عام 1967م عمل الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء المستعمرات على أراضي المحافظة؛ لتثبيت سيطرته عليها، ولذلك أنشأ فيها أول مستعمرة زراعية وهي مستعمرة ميخولا، ثم تلتها ستة مستعمرات أقيمت على مساحات متناثرة من الأراضي المصنفة كمناطق C في المحافظة وفقا لاتفاقية أوسلو المؤقتة ومن ثم معسكرات الجيش، والطرق، وجدار الفصل العنصري وغير ذلك من الإجراءات الاستعمارية.

وتأتي هذه الدراسة لتوضح الانتشار الجغرافي للمستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية والإجراءات الاستعمارية الأخرى. كما توضح الانتهاكات الإسرائيلية الممارسة ضد سكان التجمعات الرعوية في المحافظة، بالإضافة إلى توضيح مدى تأثير هذه المستعمرات على قرية المالح والمضارب البدوية في جوانب متعددة.

وقد استخدم في الدراسة المنهج التاريخي بقصد القاء الضوء على نشأة الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية ومراحله. بالإضافة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي والإستنتاجي لمعرفة تأثير المستعمرات على سكان قرية المالح والمضارب البدوية.

ولقد توصلت الدراسة إلى أن هنالك تطور في أعداد المستعمرين، والتي رافقها توسع في المستعمرات على حساب أراضي الأهالي، بحيث شكلت نسبة الأراضي المخصصة للمستعمرات والبؤر الاستيطانية والمعسكرات الإسرائيلية حوالي 5.5% من مساحة محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

أيضا توصلت الدراسة إلى قيام الاحتلال الإسرائيلي بانتهاكات عديدة ضد سكان التجمعات الرعوية في محافظة طوباس؛ والتي تهدف إلى ترحيل الأهالي. كما توصلت الدراسة إلى تأثير المستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس سلبا على قرية المالح والمضارب البدوية في المجالات الديموغرافية والتعليمية والصحية والعمرانية والاقتصادية والخدماتية.

وأوصت الدراسة بأن على السلطة الفلسطينية أن تولي اهتماما أكبر للمناطق الرعوية وتوفر لهم الخدمات والمرافق العامة. وأوصت أيضا بضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام الفلسطينية من خلال تسليط الضوء على معاناة هذه المجتمعات في المنطقة.

# الفصل الأول

# خطة الدراسة

# الفصل الأول

# خطة الدراسة

## 1.1 مقدمة الدراسة

تعتبر محافظة طوباس والأغوار الشمالية من المحافظات الشمالية للضفة الغربية والمتميزة بتنوعها المناخي وأهميتها الاقتصادية والإستراتيجية والتي جعل منها هدفا للاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي منذ عام 1967م، ولذلك فقد أنشأ فيها المستعمرات والمعسكرات على الأراضي التي صادرها من أهالي المحافظة.

وتعتبر المستعمرات الإسرائيلية من المشاكل المستعصية في المحافظة، والذي يزيد من حدتها؛ استمرارية الاحتلال الإسرائيلي بممارسة أساليبه التعسفية والهمجية تجاه الفلسطينيين ومحاربتهم في جميع مجالات حياتهم، خاصة تجاه التجمعات السكانية المصنفة كمناطق C في المحافظة، ومنهم سكان التجمعات الرعوية كقرية المالح والمضارب البدوية.

## 2.1 منطقة الدراسة

تقع محافظة طوباس والأغوار الشمالية في أقصى الشمال الشرقي من الضفة الغربية، وتمتد من نهر الأردن شرقا إلى قرى الجديدة وسيريس وياصيد وطلوزه غربا، ومن بيسان شمالا إلى مرج نعجه جنوبا.[1] وقد شكلت مساحتها عام 2007م نحو 402 كم$^2$.[2]

---

[1] وهدان، غادة يوسف، (2013م)، **إتجاهات التوسع العمراني وأثره على الأراضي الزراعية في محافظة طوباس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص16.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2010م)، **كتاب محافظة طوباس السنوي (2)**، رام الله، فلسطين، ص27.

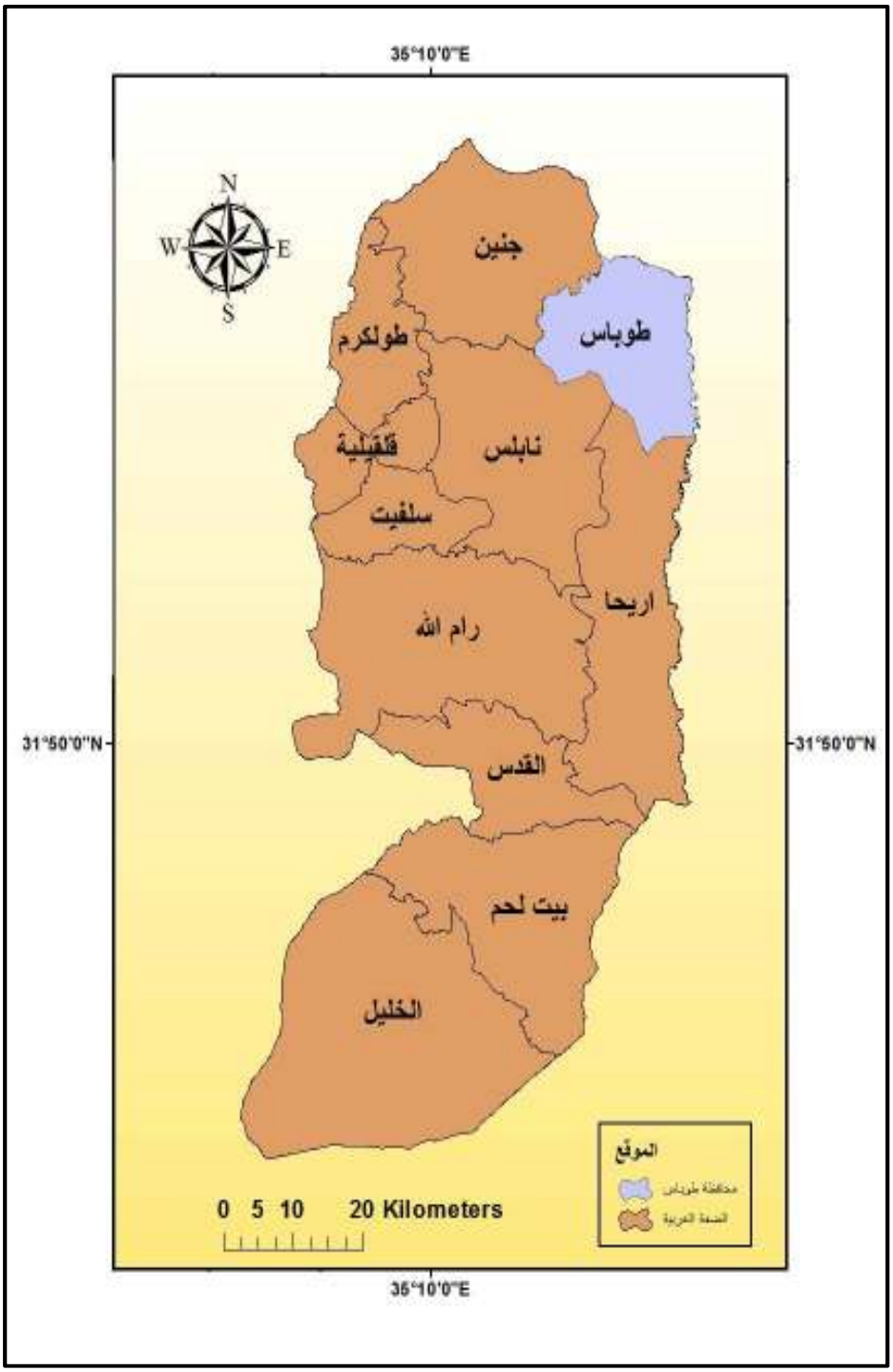


**خريطة (1): موقع محافظة طوباس والأغوار الشمالية.**

**إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤسسة مؤسسة أريج**

## 3.1 مشكلة الدراسة

تتعرض محافظة طوباس والأغوار الشمالية كغيرها من محافظات الضفة الغربية إلـــى مصادرة أراضيها من قبل الاحتلال الإسرائيلي واستغلالها لإقامة المستعمرات عليها والتي قـــد

بلغ عددها في المحافظة حتى نهاية عام 2015م ثمانية مستعمرات. وتكمن مشكلة الدراسة باستمرارية تسليط الاحتلال الإسرائيلي ممارساته التعسفية تجاه أهالي الأغوار وخاصة تجاه سكان التجمعات الرعوية ومنها قرية المالح والمضارب البدوية وذلك في كافة مجالات حياتهم.

### 4.1 أسئلة الدراسة

- ما هو التوزيع الجغرافي للمستعمرات في محافظة طوباس والأغوار الشمالية؟
- ما هي الانتهاكات الإسرائيلية الممارسة ضد سكان التجمعات الرعوية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية؟
- ما هو تأثر المستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية على الأوضاع الديموغرافية والصحية والتعليمية والعمرانية والاقتصادية والخدماتية لقرية المالح والمضارب البدوية؟

### 5.1 أهمية الدراسة

تعتبر هذه الدراسة الأولى التي توضح أثر المستعمرات على سكان التجمعات الرعوية في محافظة طوباس، والتي توضح أيضا الانتهاكات الإسرائيلية الممارسة ضدهم. كما توضح الدراسة نشأة المستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية والتي تقل وتتضارب البيانات عنها. بالإضافة إلى أنها تعتبر الدراسة الأولى عن قرية المالح والمضارب البدوية والتي تبين بعض خصائصها الديموغرافية والتعليمية والعمرانية والاقتصادية والخدماتية.

### 6.1 مبررات الدراسة

تفاقم الإجراءات والانتهاكات الإسرائيلية الممارسة ضد سكان التجمعات الرعوية في الأغوار وخاصة الموجهة ضد قرية المالح والمضارب البدوية. حيث تشهد هذه المنطقة هجمة شرسة تهدف إلى تضييق الخناق على سكانها وتهجيرهم من مناطق سكناهم. فكان لابد من تسليط الضوء على معاناتهم وظروفهم الصعبة.

### 7.1 أهداف الدراسة

1. تحديد التوزيع الجغرافي للمستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

2. توضيح الانتهاكات الإسرائيلية ضد التجمعات الرعوية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

3. توضيح أثر المستعمرات الإسرائيلية على قرية المالح والمضارب البدوية والانتهاكات الممارسة ضدها وذلك في المجالات الديموغرافية والصحية والتعليمية والعمرانية والاقتصادية والخدماتية.

### 8.1 فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير طبيعة عمل رب الأسرة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير نوع السكن.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير حجم الثروة الحيوانية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير نوعية المحاصيل الزراعية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير مساحة الأراضي الزراعية.

### 9.1 مصادر المعلومات

**مصادر رئيسية:** وتشمل المعلومات التي تم جمعها من خلال الاستبيان الذي وزع على سكان قرية المالح والمضارب البدوية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

**مصادر ثانوية:** وتشمل المعلومات التي تم جمعها من المراجع والكتب ورسائل الماجستير في المواضيع ذات العلاقة بالدراسة. وكذلك الخرائط والتقارير والإحصاءات الصادرة عن الدوائر الرسمية وخاصة الصادرة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والحكم المحلي ومحافظة طوباس والأغوار الشمالية. بالإضافة إلى الأبحاث والدراسات الصادرة عن المعاهد والمراكز البحثية وكذلك مواقع الانترنت التابعة لها.

### 10.1 منهجية الدراسة

**المنهج التاريخي** :استخدم هذا المنهج لعرض المعلومات التاريخية عن الاستيطان الصهيوني في فلسطين. بالإضافة إلى توضيح نشأة المستعمرات في محافظة طوباس والأغوار الشمالية والجهات الداعمة لها وغير ذلك.

**المنهج الوصفي التحليلي والإستنتاجي:** لقد تم جمع المعلومات من خلال المقابلات الشخصية مع بعض المسؤولين في المحافظة والحكم المحلي ورؤساء المجالس وغيرهم للحصول على البيانات الدقيقة. بالإضافة إلى استخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) من أجل

إصدار مجموعة من الخرائط والتي تدعم الدراسة. كما تم استخدام برنامج الإحصاء الكمي (SPSS) لتحليل الاستبيان الذي تم توزيعه على سكان قرية المالح والمضارب البدوية وذلك لمعرفة اثر المستعمرات الإسرائيلية على مجتمع الدراسة والوصول إلى نتائج وتوصيات تخدم المنطقة.

### 11.1 مراحل الدراسة

**الفصل الأول**: يتناول هذا الفصل خطة الدراسة.

**الفصل الثاني:** يتناول هذا الفصل الخصائص الطبيعية والبشرية والإدارية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية.

**الفصل الثالث:** يوضح هذا الفصل الاستعمار الصهيوني في فلسطين ومراحله. كما يتناول التوزيع الجغرافي للمستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

**الفصل الرابع:** يبين هذا الفصل الانتهاكات الإسرائيلية الممارسة ضد التجمعات السكانية الرعوية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

**الفصل الخامس:** يوضح فرضيات الدراسة.

**الفصل السادس:** النتائج والتوصيات.

### 12.1 مسرد المصطلحات

**المستعمرة:** هي تجمع معترف به من قبل سلطة الاحتلال الإسرائيلي، وتنطبق عليه شروط التجمع. ويعرف مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي هذا التجمع على النحو الآتي: هو مكان مأهول بشكل دائم ويضمن فيه المعايير الآتية:

1. غالبا ما يسكنه 20 شخص أو أكثر.
2. له إدارة ذاتية.

3. ليس مشمولا مع الحدود الرسمية لتجمع أخر

4. تم إقرار تأسيسه رسميا. [1]

**موشاف:** هي مستعمرة ريفية يتم إدارتها بصفة هيئة تعاونية، ويملك سكانها الحق في زراعة الأراضي المصنفة من قبل إدارة أرض الاحتلال، على أنها أراضي زراعية. ويتكون هذا النوع من المستعمرات من مجموعه أسر، كل منها تمثل وحدة مستقلة إقتصاديا. و يدار جزء من الإنتاج من قبل الهيئة التعاونية، ويتم تحديد هذا الجزء من قبل السكان.

**موشاف جماعي** :هي مستعمرة ريفية يكون فيها الإنتاج والتسويق مشترك ( تعاوني) والاستهلاك خاص.

**مستعمرة ريفية:** هي مستعمرة يقل عدد السكان فيها عن 2000 نسمه ويشمل ذلك المستعمرات الزراعية. يستثنى منها المستعمرات التي يقل عدد سكانها عن 2000 نسمه وتقع داخل حدود منطقة J1 حيث تصنف كمستعمرات حضرية.

**مستعمرة جماعية:** هي مستعمرة ريفية يتم إدارتها بصفة هيئة تعاونية، ولا يملك سكانها الحق في زراعة الأراضي، ويتم تحديد مدى النشاطات التعاونية (الإنتاج، الاستهلاك والنشاطات البلدية والاجتماعية) من قبل السكان. [2]

**نقطة الناحل:** هي عبارة عن معسكرات تابعه لمجموعات خاصة من الشباب اليهودي المقاتل الذي كان يجمع بين النشاط الاستيطاني والنشاط العسكري في فترة قيام دولة الاحتلال، وبعد فترة من الوقت يتم تحويل المعسكرات إلى مستعمرات رسمية. [3]

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، (2015)، **المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين –التقرير الإحصائي السنوي 2014)** ، رام الله، فلسطين ، ص39

[2] المرجع السابق، ص39 –40

[3] أبو عصيدة، محمد غنام، (2012م)، **المستعمرات الإسرائيلية وتأثيرها على السكان في محافظة نابلس**، (رسالة ماجستير غير منشوره)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص 16.

**أحباء صهيون:** وهواة صهيون ومعناها بالعبرية" حوفيفي تسيون"، وهي حركة يهودية استيطانية من المهاجرين اليهود المضطهدين في روسيا ورومانيا دعت للهجرة إلى فلسطين وانشئوا أولى المستوطنات فيها خلال الهجرة اليهودية الأولى لفلسطين. وشعارها" هو البقاء القومي للشعب اليهودي وعودته إلى وطنه التاريخي في فلسطين. [1]

**الحيازات الزراعية:** هي وحدة اقتصادية فنية للإنتاج الزراعي تخضع لإدارة واحدة وتشمل كل الأراضي المستغلة كليا أو جزئيا لأغراض الإنتاج الزراعي بغض النظر عن الملكية أو الشكل القانوني. [2]

**الحيازات الحيوانية:** هي وجود حيوانات لدى الحائز. ويعتبر الفرد حائزا إذا توفر لديه أي من الحالات الآتية: أي عدد من الأبقار أو الإبل، عدد (5) رؤوس فأكثر من الأغنام، عدد (50) فأكثر من الدواجن، عدد (50) فأكثر من الأرانب أو الطيور الأخرى، أو أن يدير الحائز (3) خلايا نحل فأكثر. [3]

### 13.1 المشاكل و الصعوبات

1. عدم المقدرة على الحصول على بعض البيانات عن الإجراءات الإسرائيلية المقامة في محافظة طوباس والأغوار الشمالية؛ بسبب سياسة التضليل التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية بما يخص المستعمرات والمعسكرات وغيرها؛ لما تشكله هذه المنطقة من أهمية إستراتيجية. لذا تم اعتماد البيانات المتوفرة من قبل الجهات الحكومية الرسمية، واعتماد البيانات التي أمكن قياسها من خلال الصور الجوية.

2. إتباع أسلوب التهويل في تصوير المعاناة في المناطق المصنفة C لدى بعض الجهات الرسمية "**وهذا لا يعني عدم وجود معاناة فعلية في المنطقة**" ولكن أدى هذا الأسلوب إلى

---

[1] جريس، صبري 1987 م، **تاريخ الصهيونية 1862-1917م**، مركز الابحاث م.ت.ف، جزء 1، القدس، فلسطين، ص101.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2012م)، **التعداد الزراعي 2010م _النتائج النهائية _ محافظة طوباس**، رام الله، فلسطين، ص47 -48.

[3] المرجع السابق، ص48.

استخدام النسب والتقريب للبيانات وهي بعيده عن الأرقام الفعلية، لذا لم يتم اعتمادها من قبل الباحث بعد تدقيقها، وتم التحدث عنها بشكل عام.

3. أسلوب المماطلة والوعود الزائفة التي تتبعها بعض الجهات الرسمية بغية عدم تقديم البيانات للباحث، ومحاولة عرقلة إتمام البحث لغايات مبهمة، وذلك بحجة عدم توفر بيانات دقيقه ومكتوبة وصادرة عن الجهات المعنية. بالإضافة إلى تقديم بيانات خاطئة للباحث في أثناء إعداد خطة الدراسة وقد تم اكتشافها فيما بعد من قبل الباحث وبمساعدة الحكم المحلي في طوباس.

4. عدم توفر تقرير عن قرية المالح والمضارب البدوية صادر من الجهات الحكومية المعنية، لذا تم اعتماد تقرير معد بأسلوب وصفي من قبل إدارة مجلس المالح، وهو معتمد لدى الحكم المحلي ومحافظة طوباس والأغوار الشمالية. ومن ثم عمل الباحث على تحليل بيانات جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني لعام 2007م للحصول على البيانات المطلوبة ومقارنتها بالبيانات التي تم الحصول عليها من قبل الباحث من خلال المسح الميداني الشامل.

5. تخوف الناس من إعطاء البيانات التي تتعلق بالانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضدهم من قبل قوات الاحتلال والمستعمرين في المنطقة؛ لاعتقادهم أن هذه البيانات سوف تصل للاحتلال والذي سوف يزيد من وضعهم سوءا.

### 14.1 الدراسات السابقة

**دراسة لمحمد احمد المصري عام 2000م بعنوان "التخطيط الإقليمي للاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية (1967-2000م).** تناول الباحث من خلالها الحديث عن أهداف الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وأنماطه، كما أشار إلى المشاريع الاستيطانية كمشروع آلون ومشروع شارون الاستيطاني. وأوضح الباحث في الدراسة الخصائص السكانية والعمرانية للمستعمرات الإسرائيلية وتوزيعها في محافظات الضفة الغربية.

وتوصل الباحث إلى أن المستعمرات الإسرائيلية تقام في الضفة الغربية وفق أكثر من هدف والذي يؤثر على مكان وجودها وانتشارها، لذا فإن هذه المستعمرات تقام بشكل مخطط

ومنظم وليس بشكل عشوائي وذلك لعدم وجود خطط صريحة مرسومه توضح السياسة الاستيطانية، إلا أنه تضافرت جهود كافة الأحزاب السياسية من أجل قيام هذه المستعمرات وفق مخططات مدروسة. ولذلك أوصى الباحث بضرورة تفعيل دور اللجنة المختصة بالشؤون الاستيطانية في السلطة الوطنية الفلسطينية من أجل رفع درجة الوعي الجماهيري بين كافة القطاعات لأبناء الشعب بالخطر الناجم عن التوسع الاستيطاني وأخطاره.[1]

**دراسة لصلاح حسن أبو الرب عام 2005م بعنوان " الاستيطان الصهيوني في الخليل 1967-2000م"**. تناولت الدراسة الحديث عن نشأة المستعمرات في منطقة الخليل منذ عام 1967 وحتى عام 2000م؛ لما تشكله الخليل من محور اهتمام للحركة الصهيونية معتبرة إياها موطن آبائهم وأجدادهم وضرورة استرجاعها والسيطرة عليها. كما أوضح الباحث نشأة المستعمرات في الخليل والحركات الإسرائيلية والمخططات الداعمة لنشأتها، بالإضافة إلى الدوافع الإسرائيلية لإقامة هذه المستعمرات في الخليل. وأشار الباحث إلى الطرق والوسائل التي اتبعتها سلطات الاحتلال لإقامة المستعمرات والبؤر فيها وكذلك شق الطرق الإلتفافية والمواقع العسكرية وغيرها من المبررات التي يلجأ إليها الاحتلال لمصادرة الأراضي والموارد ليس في الخليل فقط إنما في الضفة الغربية كلها.

وقد توصل الباحث إلى أن الحجج الدينية التاريخية وأنها أملاك قديمه لليهود إنما هي حجج وهميه تدعيها دولة الاحتلال لبسط سيطرتها على الخليل. فيما أوصى بضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي للتجمعات الفلسطينية وخاصة القريبة من المستعمرات، وإعادة النظر في إتفاقية الخليل التي قسمتها إلى قسمين والتي أعطت الشرعية لإنشاء البؤر الإستيطانية.[2]

**دراسة لمحمود عبد الله سليمية عام 2006م بعنوان" المستعمرات الإسرائيلية وأثرها على التطور العمراني للتجمعات السكانية في محافظة الخليل** ". تناول الباحث في الدراسة

---

[1] المصري، أحمد المصري، (2000م)، **التخطيط الإقليمي للإستيطان الصهيوني في الضفة الغربية 1967-2000م**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

[2] أبو الرب، صلاح حسن، (2005م)، **الإستيطان الصهيوني في الخليل 1967-2000 م**، (رسالة ماجستير غير منشوره)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

معاناة الخليل من حيث مشكلة النمو العشوائي للعمران. وقد أشار إلى أن الخليل قد واجهت هجمة إستيطانية شرسة منذ عام 1967م بهدف الإستيلاء على الأراضي من خلال إقامة حوالي 27 مستعمرة فيها، مما أثر على النمو الحضري والعمراني الفلسطيني في المحافظة. فأدت إلى التمركز العمراني الفلسطيني داخل تجمعات كثيفة وفي المقابل توسعت المستعمرات على حساب التجمعات السكانية الفلسطينية.

وقد عمل الباحث على تحليل وتقييم الواقع الحالي للتجمعات السكانية الفلسطينية في محافظة الخليل في ظل وجود المستعمرات الإسرائيلية، والبحث في موضوع الجدار الذي بناه الاحتلال حول المحافظة وانعكاساته السلبية على العمران الفلسطيني. وقد توصل الباحث إلى أن إستمرارية وجود الإحتلال وبقاء المستعمرات من شأنهما أن يفاقما المشاكل العمرانية ويدمرا النمو الحضاري الفلسطيني ويعرقلا محاولات النهوض بالتجمعات السكانية الفلسطينية، ويمنعهم من ممارسة حقهم المشروع في نمو حضري وعمراني مخطط.[1]

**دراسة لطارق يوسف محمد قاسم عام 2008م، بعنوان" الاستيطان الصهيوني في وادي الأردن 1967-2005م"**. حيث أوضح الباحث في الدراسة أهمية وادي الأردن كإحدى المناطق الجغرافية المميزة في فلسطين، والتي عمد الاحتلال على احتلالها وتهجير سكانها من أجل إفراغها من سكانها الأصليين وزرع مستعمرين مكانهم. كما اشار الباحث الى مرور الاستيطان في وادي الاردن بعدة مراحل، وبحلول عام 2005م تحقق للاحتلال السيطرة على 50% من مساحة وادي الاردن بالاضافة الى إغلاقه لمنطقة الوادي والسفوح الشرقية المحاذية لها بالكامل.

وأوضح الباحث قيام سلطة الاحتلال بإنشاء المستعمرات في وادي الأردن على شكل سلسلتين متواصلتين إحداها بمحاذاة نهر الأردن والأخرى بمحاذاة السفوح الشرقية. كما أشار إلى استمرارية هذه المستعمرات بتوسعة حدودها في المنطقة بالإضافة إلى ما يحدثه الاستيطان من آثار تدميرية لجميع نواحي حياة المواطن الفلسطيني في وادي الأردن.

---

[1] سليمية، محمود عبد الله، (2006م)، **المستعمرات الإسرائيلية وأثرها على التطور العمراني للتجمعات السكانية في محافظة الخليل**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

واختتم الباحث دراسته بالتأكيد على ضرورة تشكيل لجان دفاع عن الأرض في كافة المناطق المستهدفه بالاستيطان، بالإضافة إلى ضرورة ربط قضية الاستيطان بالمسيرة التفاوضية لإجبار الطرف الإسرائيلي على إيقاف عملياته الاستيطانية. كذلك ضرورة إقامة مشاريع اقتصادية في المنطقة لتعمل على إحيائها وجذب السكان للعيش فيها.[1]

**دراسة لياسر إبراهيم سلامه عام 2008م بعنوان" السياسة المائية الإسرائيلية وأثرها في الضفة الغربية " دراسة في الجغرافيا السياسية".** أكد الباحث من خلال الدراسة أن الضفة الغربية تشكل بظروفها الطبيعية وموقعها الجغرافي أهمية كبيرة لإحتلال الإسرائيلي، حيث تعتبر الخزان المائي الإستراتيجي بالنسبة إليها. لذا عمدت حكومة الاحتلال منذ احتلال الضفة الغربية عام1967 م، بالسيطرة على الموارد المائية في الضفة الغربية، حيث أقامت المستوطنات فوق أماكن الأحواض المائية الجوفية، وأصدرت القوانين والأوامر العسكرية التي تقيد الاستغلال الفلسطيني للمياه، مما انعكس على الأوضاع التنموية في الأراضي الفلسطينية.

وقد توصل الباحث إلى سعي الاحتلال الإسرائيلي إلى تحقيق الأمن المائي لها دون الأخذ بالاعتبار الحقوق المائية الفلسطينية في الضفة الغربية، أو الحقوق العربية في مياه المنطقة. وقد أوصى بعدة توصيات منها العربية والفلسطينية والتي تدعوا إلى ضرورة إيجاد إستراتيجية عربية موحدة ومتكاملة، لمواجهة المخططات والمشاريع المائية الإسرائيلية الهادفة إلى تسخير موارد مياه المنطقة لصالح سكانها ومستعمراتها. وضرورة العمل على توفير قوة ردع عربية مشتركة لحماية المشاريع المائية العربية من الاعتداءات الإسرائيلية. وقد أكد الباحث على ضرورة تشجيع الحكومة الفلسطينية على دعم المواطن في مجال حفر الآبار، وإنشاء القنوات المائية، وتشييد السدود على الأودية. وكذلك العمل على تفعيل إعادة تكرير واستخدام المياه العادمة ومياه الصرف الصحي في مجالات الزراعة المختلفة [2].

---

[1] قاسم، طارق يوسف محمد، (2008م)، " **الاستيطان الصهيوني في وادي الأردن1967-2005م** "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

[2] سلامه، ياسر إبراهيم، (2008م)،" **السياسة المائية الإسرائيلية وأثرها في الضفة الغربية " دراسة في الجغرافيا السياسية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

**دراسة جدبه، فوزي سعيد عام 2011م بعنوان" الإستيطان الإسرائيلي في شرقي القدس 1967-2009"**. حيث أوضحت الدراسة أن الإستيطان الإسرائيلي للقدس عام 1967 هو من أخطر السياسات الإسرائيلية تجاه الضفة الغربية وذلك للمكانة الدينية للقدس للمسلمين والمسيحيين. وأشار إلى بداية تشكل البؤر الإستيطانية في الأحياء المقدسة وذلك من خلال تهجير أهالي القدس أو إبادتهم كما حصل في حي المغاربة بالبلدة القديمة والتي كانت أول بؤره إستيطانية قد تشكلت فيها.

وأوضح الباحث إلى أن هنالك أبعاد إستراتيجية للمستعمرات في شرقي القدس من تاريخية ودينية وسياسية، بالإضافة إلى تعدد الأهداف الإستيطانية وآثارها الجيبولوليتكية في شرقي القدس كمصادرة الأراضي الفلسطينية وإقامة المستعمرات فيها، بالإضافة إلى الإعتداءات اليومية على المقدسيين العرب، والسعي إلى التغيير في تركيبة السكان في القدس لمصلحة اليهود وذلك عن طريق تكثيف الإستيطان.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الكيان الصهيوني قد استخدم العديد من السياسيات للسيطرة على الأراضي في شرقي القدس والتي لا تختلف كثيرًا من حكومة ليكودية أو عمالية. وقد أوصت الدراسة بضرورة التصدي للنهج الاستيطاني بكافة السبل الشعبية والرسمية. وضرورة دعم صمود المقدسيين في التمسك بالأرض والحفاظ عليها، بالإضافة إلى أهمية توحيد الجهود الفلسطينية والعربية والإسلامية لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي[1].

**دراسة إسحق، جاد وآخرون عام 2010م بعنوان" السياسات الإسرائيلية تجاه الأراضي في الأغوار"**. تناولت الدراسة الإجراءات السياسية الإسرائيلية في منطقة الأغوار والمخططات الإسرائيلية التي تسعى منذ عام 1967م إلى فصل الأغوار عن بقية مناطق الضفة الغربية وذلك لما للمنطقة من أهمية سياسية وإقتصادية وأمنية للاحتلال الإسرائيلي. ولذا سعى الاحتلال إلى الاستيلاء على أراضي الأغوار وذلك تحت مسميات وحجج متعددة وقام بإنشاء مستعمرات جديدة وبؤر إستيطانية ومعسكرات تدريب وغيره.

---

[1] الجدبه، فوزي سعيد، (2011م)، "**الإستيطان الإسرائيلي في شرقي القدس 1967-2009 "دراسة في الجغرافيا السياسية**، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

وأوضحت الدراسة الإتفاقيات التي تعنى بقضية الأغوار من إتفاقية أوسلو الأولى عام 1993م، وإتفاقية أوسلو الثانية الموقعة عام 1995م. كما أوضحت الدراسة المخططات الإسرائيلية للإستيلاء على الأغوار عقب عام 1967م كمخطط شارون الإستيطاني وذلك في عام 1982م، وإتفاقية كامب ديفيد عام 2000م، واختتمت الدراسة بعرض مخطط أولمرت الإستعماري عام 2008م. [1]

**دراسة لمحمد سعيد المملوك عام 2012م بعنوان " الضفة الغربية – دراسة جيوبوليتيكية_"**. حيث ناقش فيها الباحث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حول الأرض والسيطرة عليها. فأشار إلى أن الفلسطينيين أصحاب الأرض يعانون من سياسة الإستعمار والتهويد من قبل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ذات التفكير الجيوبوليتيكي التوسعي على الأراضي الفلسطينية وخصوصا في شرقي القدس. وقد حاول الباحث فهم الواقع الجيوبوليتيكي للضفة وكذلك الآثار الجيوبوليتيكية الإسرائيلية التوسعية المتمثلة بتقطيع أوصال الضفة الغربية وذلك من خلال المستعمرات والبؤر الإستعمارية والطرق الإلتفافية والجدار العنصري وغيرها من أساليب نهب للمصادر الفلسطينية، والتي في مجملها تثبت أن السلوك الجيوبوليتيكي الإسرائيلي غير جدي في التوصل إلى التسوية المطلوبة حتى لو للحد الأدنى من المطالب الفلسطينية وإقامة دوله فلسطينية على أراضيها عام 1967م. كما أنها تحاول أن تقضي على أي أمل لدى الفلسطينيين بإقامة دولة مستقلة على حدودها عام 1967م.

وقد أوصى الباحث بأهمية قيام وحده وطنية داخل فلسطين لمقاومة الأطماع الجيوبوليتيكية الإسرائيلية التوسعية، وبناء مجتمع فلسطيني قادر على الصمود والمقاومة، وتحشيد القوى الشعبية لمواجهة السياسات التوسعية الإسرائيلية.[2]

---

[1] إسحق، جاد وآخرون، (2010م)، **السياسات الإسرائيلية تجاه الأراضي في الأغوار**، معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (مؤسسة أريج)، فلسطين.

[2] المملوك، محمد سعيد، (2012م)، **الضفة الغربية –دراسة جيوبوليتيكية**، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الإسلامية ،غزة.

**دراسة لمحمد غنام أبو عصيدة عام 2012م بعنوان "المستعمرات الإسرائيلية وتأثيرها على السكان في محافظة نابلس"**. ركزت الدراسة على التطور والتوسع الإستعماري الحاصل في محافظة نابلس ذاكرا أسبابه ومدى تأثير وجوده على سكان المحافظة. كما أوضح سياسات الاحتلال التعسفية تجاه سكان المحافظة مع الإشارة إلى التوزيع الجغرافي لهذه المستعمرات في نابلس. وقد إستخدم الباحث المنهج التاريخي وكذلك المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، بالإضافة إلى برنامج نظم المعلومات الجغرافية وذلك لتحليل وإنتاج الخرائط ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن محافظة نابلس هي من أكثر محافظات الضفة الغربية تعرضا لهجمات واعتداءات المستعمرين، ومن أكثر التجمعات السكنية الفلسطينية عرضه للاعتداءات هي بورين وقصره ومادما وعصيرة القبلية. كما توصل الباحث إلى أن مساحة المواقع الإحتلالية فيها قد بلغت 44.6% من المساحة الكلية لمحافظة نابلس. فقد إستحوذت المعسكرات على 0.5 % ، أما المستعمرات 3.8% ، بينما الطرق الالتفافية 0.8%، فيما بلغت نسبة الأراضي المغلقة عسكريا 17.5%، أما الأراضي المجاورة للمستعمرات 12.1%، بينما بلغت نسبة المناطق الممنوع الوصول إليها 9.9% من المساحة الكلية لمحافظة نابلس.

وأوصت الدراسة بضرورة تثبيت سكان الخرب والتجمعات الصغيرة على أرضهم وعدم تركها وتقديم الخدمات لهم، كما أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الإعلام ووسائله في مقاومة المشروع الإستعماري الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. وكذلك أوصت السلطة الوطنية الفلسطينية بالقيام بعمليات تنمية مستدامة وخاصة في مجال الزراعة والمياه في المحافظة. [1]

**تقرير بعنوان" المستوطنات الإسرائيلية وآثارها الإجتماعية والإقتصادية على الأراضي الفلسطينية وقطاع العمل "عام (2014م).** تناول هذا التقرير بنوع من التفصيل الإنتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية خلال العامين 2012-2013 م وتأثير ذلك على مختلف

[1] أبو عصيدة، محمد غنام ، **مرجع سابق.**

مجالات حياة المواطن الفلسطيني، بما في ذلك المجالات الإقتصادية والإجتماعية، وذلك من خلال أربعة أبواب. فتناول الباب الأول بدايات وطبيعة العمليات الإستعمارية في فلسطين وموقف القانون الدولي منها، بينما يتحدث الباب الثاني عن طبيعة وحجم إنتهاكات السلطات الإسرائيلية ومستعمريها بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته خلال العام 2013م، فيما يتحدث الباب الثالث عن الآثار الناجمة عن الإستعمار في الأراضي الفلسطينية المحتلة لعام 1967م وتأثيرها على الشعب الفلسطيني وموارده الطبيعية، أما الباب الرابع فيتحدث عن بناء جدار الفصل العنصري على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م والذي يمثل وسيلة أخرى لمصادرة الأرض الفلسطينية، وتأثيراته على الشعب الفلسطيني وموارده الطبيعية.[1]

### 15.1 الفرق بين هذه الدراسة والدراسات الأخرى

- تتضمن هذه الدراسة توضيح نشأة الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين كغيرها من الدراسات السابقة، إلا أنها تتوسع بشكل مبسط لتوضح الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين منذ عام 1882م حتى عام 2015م.

- تناولت الدراسة موضوع الاستعمار في محافظة طوباس والأغوار الشمالية، موضحة نشأة المستعمرات وانتشارها الجغرافي، بالإضافة إلى المعسكرات والطرق والجدار الفاصل وغيره من إجراءات استعمارية في محافظة طوباس وتدعمها بالخرائط، وهذا ما لا يتوفر في الدراسات السابقة.

- تعتبر هذه الدراسة هي الأولى عن قرية المالح والمضارب البدوية والتي تضم فيها جميع تجمعاتها البدوية. في حين يوجد بعض الدراسات التي تناولت الحديث عن الانتهاكات الإسرائيلية الحاصلة في بعض التجمعات الرعوية التابعة لقرية المالح والمضارب البدوية وذلك بشكل منفرد.

---

[1] وزارة العمل (وحدة السياسات والمشاريع)، (2014م)، **المستوطنات الإسرائيلية وآثارها الإجتماعية والإقتصادية على الأراضي الفلسطينية وقطاع العمل** "، رام الله، فلسطين.

# الفصل الثاني

# الخصائص الطبيعية والبشرية والإدارية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية

# الفصل الثاني

# الخصائص الطبيعية والبشرية والإدارية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية

يتناول هذا الفصل لمحة عامة عن محافظة طوباس والأغوار الشمالية وذلك من حيث خصائصها الطبيعية والبشرية والإدارية وذلك بشكل مختصر. وتعود أهمية هذه المعلومات كونها تشكل أساسا للفصول القادمة من الدراسة.

## 1.2 الخصائص الطبيعية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية

### 1.1.2 الموقع الفلكي والجغرافي لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية

تمتد محافظة طوباس والأغوار الشمالية بين خطي طول (0" 19َ 35°) و (8" 34َ 35°) شرقا، وبين دائرتي عرض (23" 7َ 32°) و (25"23َ 32°) شمالا[1]. حيث تقع المحافظة في أقصى الشمال الشرقي من الضفة الغربية، وتعتبر مدينة طوباس هي مركز المحافظة، والتي تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة نابلس والتي تبعد عنها بحوالي 22كم، في حين تبعد عن نهر الأردن بحوالي 45 كم. [2]

### 2.1.2 موقع قرية المالح والمضارب البدوية

تقع قرية المالح والمضارب البدوية في الأغوار الشمالية على أراضي محافظة طوباس، وذلك إلى الشرق من مدينة طوباس. وتمتد حدودها من نهر الأردن شرقا إلى خربة يرزة وقرية العقبة غربا. ومن عين البيضا وكردلة شمالا حتى مرج نعجة جنوبا. كما وتصنف جميع أراضيها كمناطق (C)، كما وتتكون القرية من ثلاث تجمعات سكانية كبرى تشكل مجتمعة قرية المالح والمضارب البدوية وهي: واد المالح وخربة الفارسية وخربة حمصة.[3]

---

[1] جوجل إيرث www.googleearth.com.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2011م)، **كتاب محافظة طوباس السنوي (3)**، رام الله ، فلسطين، ص29.

[3] مديرية الحكم المحلي في طوباس، 2007م، **خريطة قرية المالح والمضارب البدوية**.

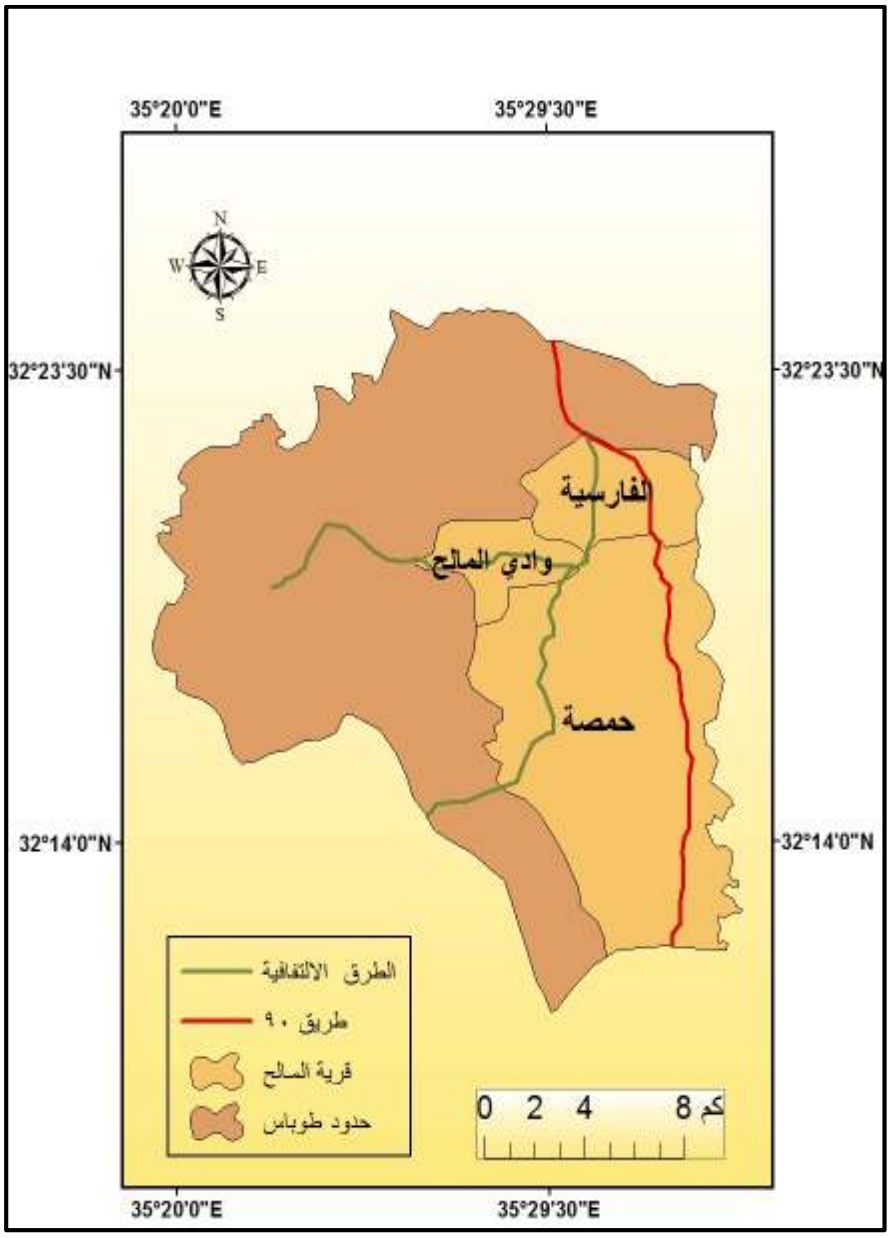


**خريطة (2): موقع قرية المالح والمضارب البدوية**

**إعداد الباحثة بالاعتماد على خريطة قرية المالح والمضارب البدوية 2007م، مديرية الحكم المحلي في طوباس.**

### 3.1.2 التضاريس

تتميز محافظة طوباس والأغوار الشمالية بتعدد النظم البيئية فيها، فهي منطقة شفاغورية، تضم جزءا من وادي الأردن وجزء من المنحدرات الشرقية، والتي تشكل أكبر مساحة في المحافظة وتصل إلى 57% من المساحة الكلية للمحافظة.[1] وجزء آخر من المحافظة

[1] وهدان، غادة، مرجع سابق، ص21.

يتمثل بالمرتفعات الوسطى ومن أهمها مرتفعات طوباس_ البقيعة، والتي تمثل امتدادا للسفوح الشرقية لجبال نابلس. وتتألف المرتفعات في محافظة طوباس من تلال وجبال منخفضة، ارتفاعها في المتوسط بحدود 150-200م فوق مستوى سطح البحر وفي الحواف بين 550-700م في الغرب، و250-400م من الشرق. [1]

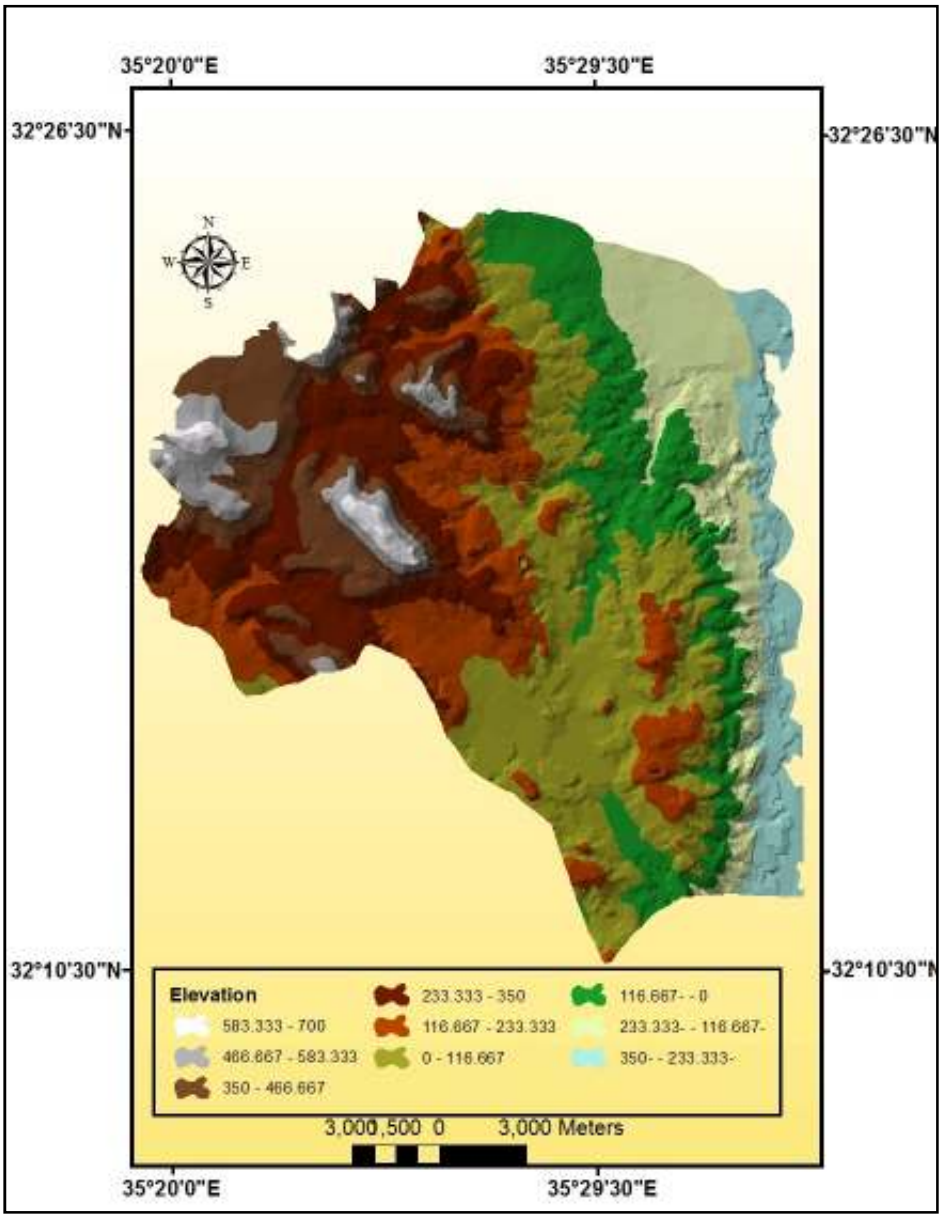


**خريطة (3): طبوغرافية محافظة طوباس والأغوار الشمالية.**

**إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤسسة مؤسسة أريج، وحدة نظم المعلومات الجغرافية.**

[1] أبو الليل، محمد، (2012م)، **التحليل الجغرافي لدرجات الحرارة في الضفة الغربية" دراسة تطبيقية باستخدام GIS"**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص17.

ويتخلل المنطقة عدة أودية منها وادي الفارعة، كما يوجد فيها العديد من المناطق السهلية المتناثرة والتي تتميز بأنها تصلح للكثير من الأنماط الزراعية، مثل سهل طوباس الواقع شـــرق مدينة طوباس وسهل عقابة وسهل تياسير وغيرها من الأراضي السهلية والتـــي تبلـــغ مجمـــل مساحتها في المحافظة 58912 دونما.[1]

أما عن تضاريس قرية المالح والمضارب البدوية، فتتنوع طبيعية قرية المالح والمضـــارب البدوية والتي يمكن أن تشكل رافداً اقتصادياً مهما للأهـــالي كمـــا كانـــت قبـــل عـــام 1967م؛ كونها منطقة تمتلك عناصر جذب سياحي وذلك بما حباها الله تعالى من ينابيع وجبـــال وأوديـــة ذات جمال خلاب، لكنها تموت يومًا بعد يوم بسبب سيطرة الاحتلال الإسرائيلي عليها وحرمان الفلسطينيين من استغلال ثرواتها.[2]

ومن التضاريس المميزة في قرية المالح هما وادي دورا ووادي النيص، واللذان يوجدان في جنوب القرية، ويخترقان سهل البقيعة ليصبا في نهر الأردن.[3] حيث يتميز وادي دورا بأنه لم يستطع أن يعمق مجراه في الصخور إلى مستوى الماء الجوفي، ولذلك لا تظهر فـــي حـــوض البقيعة ينابيع هامة، وهذا أدى إلى اعتماد أهالي البقيعة على نمط الزراعة البعلية[4]. كما ويوجد في شمال القرية " واد المالح"، والذي يبلغ فيه المعدل السنوي للأمطار 200 ملم/ الســـنة وحوضـــه المائي السطحي (1) م م$^3$، لذا فهو واد قصير الجريان. وقد كان هذا الوادي قديما يغذي ينـــابيع المنطقة ويعتمد عليه الأهالي في الزراعة المروية، ولكن بعد الاحتلال الإســـرائيلي وســـيطرته على الموارد المائية في المنطقة تغير وضع الوادي، وقلت مياهه بشكل كبير وتحولت الزراعـــة في المنطقة إلى الزراعة البعلية.[5]

---

[1] المركز الجغرافي الفلسطيني، (1999م)، **طوباس بين عراقة الماضي وآمال المستقبل**، وزارة الحكم المحلي واللجنـــة الوطنية والإسلامية للدفاع عن الأراضي، ص8.

[2] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_ وفا، www.wafainfo.ps، **السياحة العلاجية في فلسطين**، تاريخ الدخول للموقع 21-11-2015م.

[3] المركز الجغرافي الفلسطيني، مرجع سابق، ص8.

[4] وهدان، غادة، مرجع سابق، ص21 .

[5] مركز العمل التنموي /معا، (2014م)، **الأغوار الفلسطينية...آفاق وتحديات**، رام الله، فلسطين، ص12.

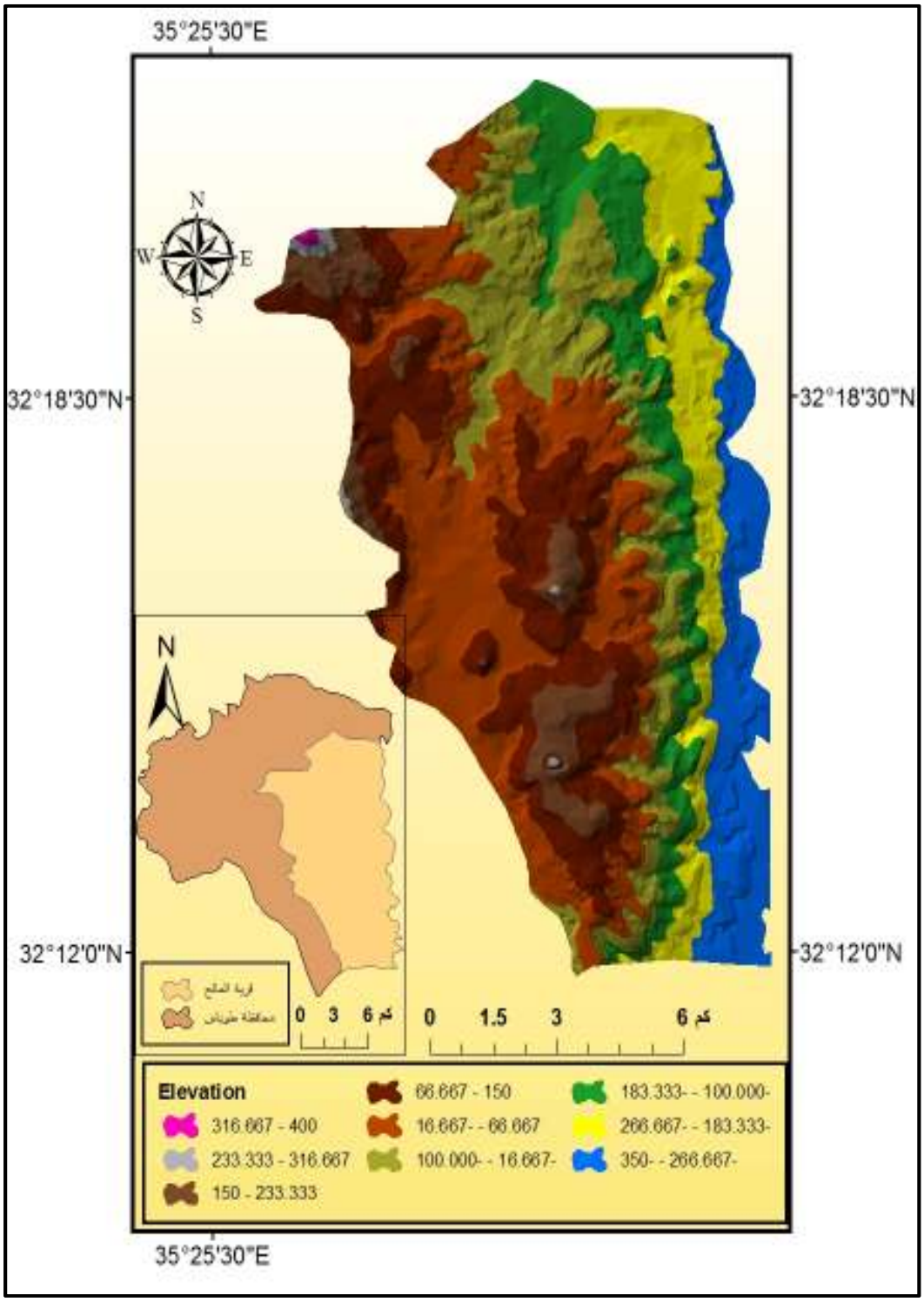


**خريطة (4): خريطة طبوغرافية قرية المالح والمضارب البدوية.**

**إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤسسة مؤسسة أريج، وحدة نظم المعلومات الجغرافية.**

كما تشتهر القرية أيضا بكثرة الينابيع فيها، ففي واد المالح تتدفق المياه الساخنة المشبعة بالأملاح المعدنية من سفوح الجبال الصخرية من نبعي "عياد"، و"أيوب"، عبر سلسلة من

الصخور نحو وادي حمامات المالح، ليلتقي مع نبع "أم طيـــون" البـــارد، ومخترقـــا أراضـــي الفارسية، متجها شرقا حتى جسر أم عشيش، قبل أن تمضي مياهه إلـــى نهـــر الأردن. أيضـــا تحتوي القرية على مساحات جيده من أراضي المراعي والمروج والسهول [1] كسهل البقيعة الذي يقع في جنوب القرية.[2]

## 2.2 المناخ

يعتبر مناخ محافظة طوباس والأغوار الشمالية بشكل عام مناخ شبه جاف، والذي يظهر بوضوح عند مشارف وادي الأردن من الغرب وعند أقدام المرتفعات الشرقية في الجانب الغربي من الغور، وتمتد ظروف الجفاف شرقا لتشمل الجزء الشمالي من الغور،[3] والتي تتميـــز بأنهـــا حاره جافه صيفا و قليلة الأمطار شتاءا. كما أنها تتبع لمناخ البحر المتوسط وذلك فـــي الجهـــة الغربية من المحافظة. ولذلك فإن هنالك اختلاف في المناخ من موقع لآخر؛ فالمناطق الغوريـــة أي الشرقية للمحافظة يكون مناخها حار، أما المناطق الجبلية فمناخها معتـــدل بينمـــا المنـــاطق الوسطى للمحافظة فمناخها شفا غوري.[4]

### 1.2.2 درجات الحرارة

يتراوح المعدل السنوي لدرجات الحرارة في محافظة طوباس والأغوار الشمالية 23.6م. وبما أن محافظة طوباس تتبع للمناخ شبه الجاف ومناخ البحر المتوسط، فإن درجـــات الحـــرارة تزداد فيها كلما اتجهنا من الغرب حيث المناخ المعتدل (مناخ البحر المتوسط) إلى الشرق والتي هي منطقة غوريه ذات مناخ حار[5] .

---

[1] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_ وفا، www.wafainfo.ps ، **السياحة العلاجية في فلسطين**، مرجع سابق.

[2] خريطة محافظة طوباس والأغوار الشمالية، مرجع سابق.

[3] أبو الليل، محمد، مرجع سابق، ص24.

[4] وهدان، غادة، مرجع سابق، ص17.

[5] المرجع السابق، ص17.

### 2.2.2 الأمطار

يتراوح المتوسط السنوي للأمطار في المحافظة ما بين 200-400 ملم؛ بسبب سيادة المناخ شبه الجاف بشكل عام في المحافظة.[1] إلا أن كمية الأمطار المتساقطة تختلف من منطقة إلى أخرى في المحافظة بحيث تقل كمية الأمطار كلما اتجهنا إلى الشرق؛ وذلك لأنها تقع في ظل المطر وتصلها الرياح الماطرة وقد أفرغت معظم حمولتها فوق المرتفعات، بالإضافة إلى ارتفاع درجة حرارتها بسبب طبوغرافيتها التي تنخفض عن مستوى سطح البحر، مما يزيد من الضغط الجوي وارتفاع درجات الحرارة عبر السفوح الشرقية.[2]

## 3.2 أهم مصادر المياه في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

**1. نهر الأردن:** ويعتبر المورد الأول للمياه في المنطقة قديما بالنسبة للمحافظة ولكن فرضت عليه إجراءات إسرائيلية حرمت الفلسطينيين من حقهم في مياه النهر بعد الإحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

**2. ينابيع المياه:** تتواجد أغلب الينابيع في السفوح الجبلية المطلة على منطقة طوباس، وبلغ عدد الينابيع فيها لعام 2015م 13 نبعا، وتقدر طاقتها الإجمالية ب 720000 م$^3$، بإستثناء العيون المالحة والتي لا تصلح للأغراض الزراعية.[3]

**3. الآبار الجوفية:** إن محافظة طوباس والأغوار الشمالية من أكثر المحافظات حظاً من ناحية وفرة المياه الجوفية، حيث تتركز المياه في حوض الفارعة ومنطقة الأغوار. لكن الاحتلال سيطر على هذه الآبار وسخرها لخدمة مصالحه وسياسته المتمثلة بعدم إعطاء سكان المحافظة حقهم في هذه المياه، وعوضاً عن ذلك تخدم هذه الآبار والينابيع المستعمرات التي قام الاحتلال ببنائها على أراضي المحافظة.[4] كما أن هذه الآبار تعاني من انخفاض في كفاءتها الإنتاجية

---

[1] أبو الليل، محمد، مرجع سابق، ص24.

[2] وهدان، غادة ، مرجع سابق، ص17.

[3] مديرية الحكم المحلي في محافظة طوباس والأغوار الشمالية،(2015م)، **بيانات غير منشوره**، مدينة طوباس، فلسطين.

[4] مدونة طوباس_عروس الأغوار، محافظة طوباس/الأوضاع الراهنة ومتطلبات الاستثمار والتطوير. تقرير رقم 48 **blog.amin.org/tubas**، يوم دخول الموقع 15-6-2015.

وارتفاع تكاليف استخراج المياه منها. حيث يبلغ عدد الآبار الجوفية التابعة للقطاع العام في المحافظة لعام 2015م (4) آبار وطاقتها الإنتاجية تقدر بحوالي 4161000م [3] سنويا، أما عدد الآبار الجوفية التابعة للقطاع الخاص 30 بئرا بطاقة إنتاجية تقدر بحوالي 14273600 م[3] سنويا. [1]

**4. شبكات المياه:** تتزود بعض التجمعات السكانية في المحافظة بالمياه من شركة ميكروت الإسرائيلية أو من الآبار المحلية في المحافظة. ولكن تعاني المحافظة من فاقد في كمية المياه التي يحصلون عليها من الشبكة الإسرائيلية؛ ويعود ذلك الى قدم شبكات المياه الموجوده في التجمعات وتسرب المياه من خلالها.[2]

ويمكن معرفة وضع التجمعات السكانية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية من خلال مصدر المياه المتاح لها وكمية التزويد والمعدل اليومي للفرد من خلال الجدول رقم (1) والذي يبين أن 10 تجمعات سكانية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية يوجد فيها شبكة مياه وهي: كردلة، بردلة، عقابة، تياسير، طمون، طوباس، رأس الفارعة، مخيم الفارعة، وادي الفارعة والثغرة. وأن هنالك أيضا 10 تجمعات سكنية لا يوجد فيها شبكة مياه وهي: عين البيضا، إيزيق، سلحب، حمصة، يرزه، خربة عاطوف، خربة الرأس الأحمر، الحديدية، العقبة وكشدة وجميع هذه التجمعات السكانية هي تجمعات سكنية تقع ضمن مناطق (C) والتي تعاني من نقص الخدمات والمرافق العامه ككل، ما عدا كشدة الواقعة ضمن مناطق (A) والتي لم يتم إيصالها بشبكة مياه فتتزود بالمياه بالصهاريج من القرى المجاورة. أما المناطق المقترح إيصالها بشبكة المياه فهما منطقتين وهما: الفارسية وواد المالح.[3]

---

[1] مديرية الحكم المحلي في طوباس، 2015م، مرجع سابق.

[2] المرجع السابق.

[3] مركز العمل التنموي / معا، مرجع سابق، ص11-12.

**جدول (1): الوضع المائي للتجمعات السكانية في محافظة طوباس لعام2013م.**

| المنطقة | وضع شبكة المياه | كمية التزود (م م$^3$ / السنة) | المعدل اليومي لتر/فرد | مصدر المياه |
|---|---|---|---|---|
| بردلة | يوجد | 0.156 | 209 | مياه الضفة و ميكروت |
| كردلة | يوجد | 0.156 | 209 | مياه الضفة و ميكروت |
| عين البيضا | لا يوجد | 0.054 | 117 | مياه الضفة و ميكروت |
| ابزيق | لا يوجد | 0.002 | 20 | صهاريج من القرى المجاورة |
| سلحب | لا يوجد | 0.001 | 20 | صهاريج من القرى المجاورة |
| عقابة | يوجد | 0.029 | 11 | مياه الضفة (شبكة) |
| تياسير | يوجد | 0.120 | 117 | بئر جوفي |
| الفارسية | مقترح | 0.002 | 20 | بئر جوفي |
| العقبة | لا يوجد | 0.001 | 20 | صهاريج من القرى المجاورة |
| الثغرة | يوجد | 0.006 | 51 | مياه الضفة(شبكة) |
| واد المالح | مقترح | 0.002 | 20 | صهاريج من القرى المجاورة |
| طوباس | يوجد | 0.518 | 75 | بئر جوفي |
| كشدة | لا يوجد | 0.001 | 20 | صهاريج من القرى المجاورة |
| رأس الفارعة | يوجد | 0.055 | 182 | آبار زراعية |
| مخيم الفارعة | يوجد | 0.143 | 58 | نبع+بئر جوفي |
| الرأس الأحمر | لا يوجد | 0.001 | 20 | صهاريج من القرى المجاورة |
| وادي الفارعة | يوجد | 0.058 | 58 | نبع+بئر جوفي |
| طمون | يوجد | 0.135 | 30 | بئر جوفي |
| خربة عاطوف | لا يوجد | 0.001 | 20 | صهاريج من القرى المجاورة |
| خربة يرزة | لا يوجد | 0.001 | 20 | صهاريج من القرى المجاورة |
| حمصة | لا يوجد | 0.001 | 20 | صهاريج من القرى المجاورة |
| الحديدية | لا يوجد | 0.002 | 20 | صهاريج من القرى المجاورة |
| المجموع | | 1.445 | 1337 | |

**المصدر مركز العمل التنموي / معا، مرجع سابق، ص11-12.**

يظهر من خلال الجدول أن كمية تزويد التجمعات السكانية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية بالمياه هي (1.445) م م$^3$ /السنة، أما المعدل العام لحصة الفرد اليومية فتبلغ حوالي (60.8) لتر/الفرد. مع ملاحظة اختلاف قيمة التزود بالمياه لكل تجمع والمعدل اليومي للفرد والمرتبط بمصدر المياه وتقسيمها الإداري ونشاطها الاقتصادي ووجود مصدر مياه فيها. فمثلا ترتفع نسبة تزود كل من بردلة وكردلة بحصتها من المياه ويعود ذلك لأنها منطقة زراعية، كما تتزود بالمياه من شبكة ميكروت بالإضافة إلى وجود ينابيع فيها، لذا يزيد معدل حصة الفرد اليومية فيها والبالغ (209) لتر/الفرد عن المعدل العام لحصة الفرد اليومية للمحافظة ككل.

أما مناطق التجمعات الرعوية فتعاني من نقص المياه وقلة معدل حصة الفرد اليومية من المياه وذلك بسبب استيلاء الإحتلال الإسرائيلي على مصادر مياهها لوقوعها ضمن المناطق المصنفة (C)، بالإضافة إلى عدم توفير شبكة مياه فيها. وهذا ما سوف يتم التطرق إليه لاحقا عن أثر المستعمرات على مصادر المياه في التجمعات الرعوية ومنها قرية المالح والمضارب البدوية وذلك في الفصل الرابع.

### 4.2 الخصائص الإدارية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية

كانت محافظة طوباس قديما تسمى بمحافظة مجموعة قرى مشاريق الجرار وتتبع إداريا لنابلس، ولكن بعد الإحتلال الإسرائيلي عام 1967م تم تقسيم هذه المنطقة إداريا بين المحافظات المجاورة: نابلس، جنين وأريحا. كما فرضت قوات الاحتلال سيطرتها على أكبر مساحة ممكنة من هذه المحافظة تحت ذريعة الإغلاق العسكري لأغراض التدريب والاعتبارات الأمنية. ولكن بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية تم إعتمادها كدائرة إنتخابية مستقلة أي كمحافظه ومن ثم تم فتح العديد من الدوائر والوزارات فيها. وفي أواخر عام 2007م تم اعتمادها محافظة كغيرها من المحافظات،[1] وتغطي مساحة 402 كم$^2$، أي حوالي 7.1% من إجمالي مساحة أراضي الضفة الغربية.[2]

[1] محافظة طوباس/الأوضاع الراهنة ومتطلبات الاستثمار والتطوير، **blog.amin.org/tubas/2009**، مرجع سابق.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2010م)، **كتاب طوباس الإحصائي السنوي رقم(2)**، مرجع سابق، ص27.

كما وتضم المحافظة 22 تجمع سكاني وهي:

**جدول (2): تجمعات محافظة طوباس والأغوار الشمالية.**

| تجمعات محافظة طوباس والأغوار الشمالية | |
|---|---|
| بردلة | كشدة |
| كردلة | رأس الفارعة |
| عين البيضا | مخيم الفارعة |
| ابزيق | خربة الرأس الأحمر |
| سلحب | وادي الفارعة |
| عقابة | طمون |
| تياسير | خربة عاطوف |
| الفارسية | يرزه |
| العقبة | الحمصة |
| الثغرة | طوباس |
| المالح | الحديدية |

**المصدر: مديرية الحكم المحلي في محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2015 م)، مرجع سابق.**

وتعاني بعض التجمعات السكنية في المحافظة من وقوعها تحت الإدارة الإسرائيلية من خلال وقوعها ضمن مناطق (C) وذلك بعد اتفاقية أوسلوا عام 1993 والتي بموجبها تم تقسيم المحافظة إلى مناطق (A.B.C)، بحيث تبلغ مساحة الأراضي المصنفة كمناطق (A) حوالي 11% من المساحة الكلية للمحافظة. أما الأراضي المصنفة كمناطق (B) فتبلغ نسبتها حوالي 5% من المساحة الكلية للمحافظة، في حين تبلغ مساحة الأراضي المصنفة كمناطق (C) حوالي 84% من المساحة الكلية للمحافظة.[1]

[1] مديرية الحكم المحلي في محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2015 م)، مرجع سابق.

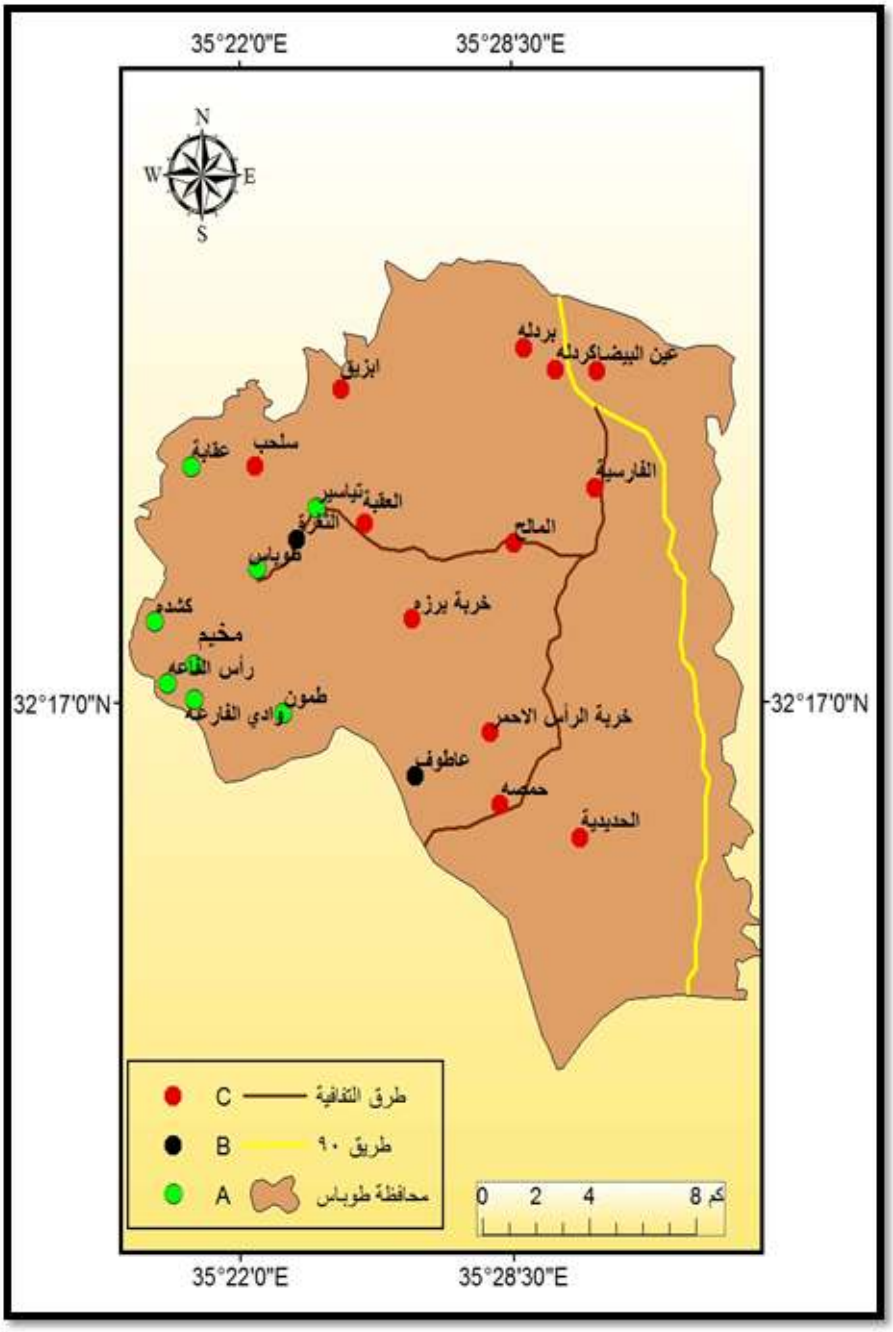


**خريطة (5): التقسيم الجيوسياسي للتجمعات السكانية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.**

**المصدر إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤسسة GVC**

يظهر من خلال الخريطة أن 12 تجمع سكاني في محافظة طوباس والأغوار الشـــمالية هي مناطق (C) والتي تتبع إداريا وأمنيا للسلطات الإسرائيلية والمتمثلة ب: كردلة، عين البيضا، إبزيق، خربة الرأس الأحمر، يرزه، الفارسية، خربة حمصة، العقبة، ســـلحب، وادي المـــالح، الحديدية وكذلك قرية بردلة. أما المناطق المصنفة (A) والتي تتبع إداريا وأمنيا للسلطة الوطنية

الفلسطينية فهي 8 تجمعات سكانية وتتمثل ب: طوباس، عقابة، رأس الفارعة، مخيم الفارعة، وادي الفارعة، طمون، تياسير وكشدة. أما المناطق المصنفة (B) في محافظة طوباس وهي التابعة إداريا للسلطة الوطنية الفلسطينية وأمنيا لسلطات الاحتلال الإسرائيلي فهما تجمعي الثغرة وخربة عاطوف.

**أما قرية المالح والمضارب البدوية فتشتمل على ثلاث تجمعات رعوية، ويضم كل منها خرب صغيره وتتوزع كما يلي:**

1. واد المالح، ويشتمل على التجمعات الرعوية التالية: (حمامات المالح، البرج، الميته وعين الحلوة بتجمعاتها(النبع، أم الجمال ووادي الفاو)).

2. خربة الفارسية، وتشتمل على التجمعات الرعوية التالية: (احمير، خلة خضر، عين غزال، الجوبيه، الزعبي، الدير وتل الحمه).

3. خربة حمصة، وتشتمل على التجمعات الرعوية التالية: (حمصة الفوقا، حمصة التحتا، خربة الحديدية، ذراع عواد، خربة مكحول وخربة السمرة).[1]

[1] مجلس قرية المالح والمضارب البدوية، 2015م، **تقرير عن مجلس قروي المالح والمضارب البدوية**، بيانات غير منشورة.

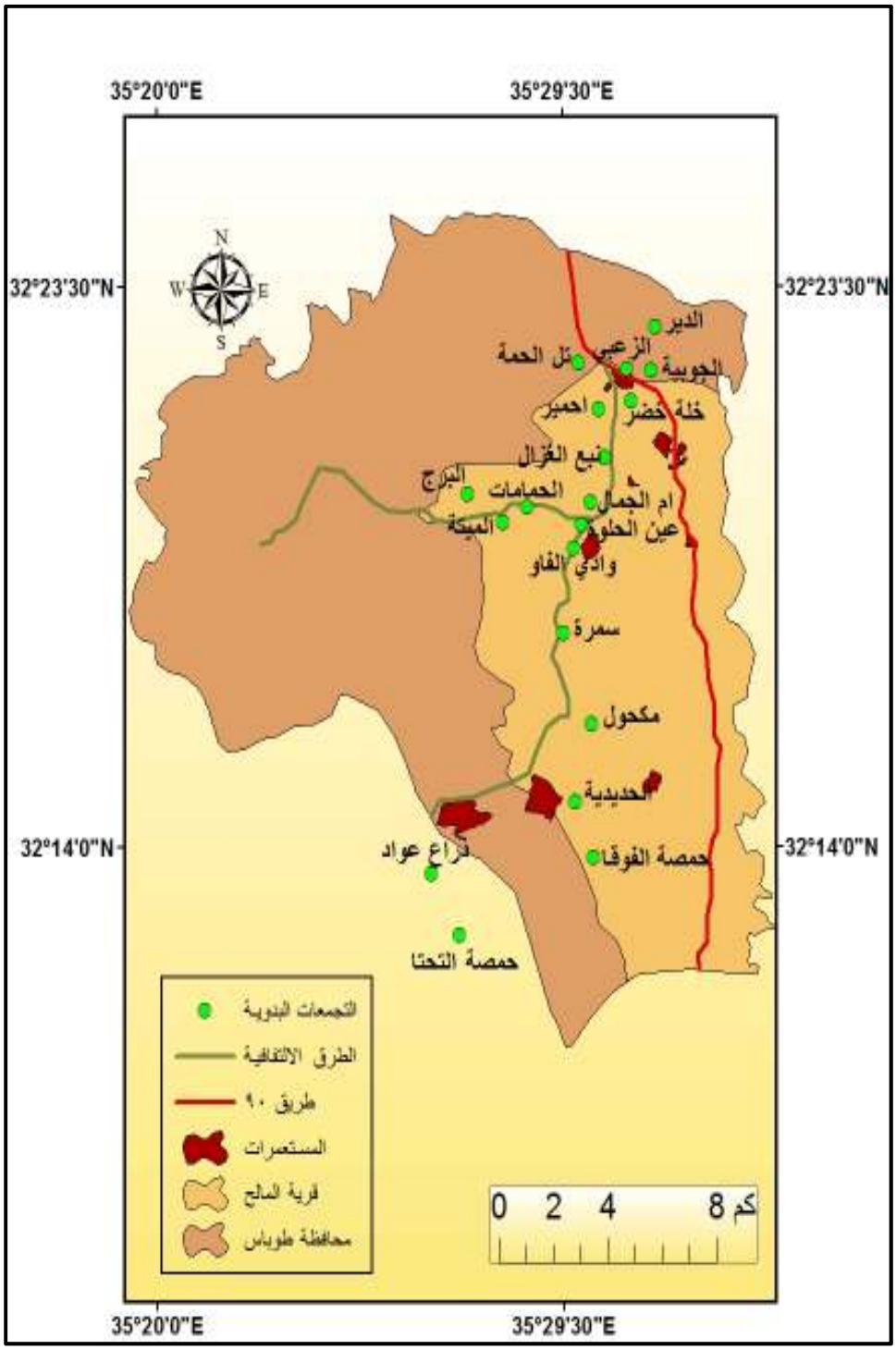


**خريطة (6): موقع التجمعات السكانية في قرية المالح والمضارب البدوية.**

**إعداد الباحثة بالاعتماد على خريطة قرية المالح والمضارب البدوية 2007م، مديرية الحكم المحلي في طوباس.**

يلاحظ من خلال الخريطة وقوع بعض التجمعات التابعة لمجلس قروي المالح والمضارب البدوية خارج حدودها الإدارية وذلك لعام 2015م؛ ويعود ذلك إلى أن هذه الحدود

قد فرضت على المحافظة على اثر التقسيمات الجيوسياسية التي حصلت في الضفة الغربية ومن ثم تم اعتمادها عام 2007م لدواعي سياسية وكأمر مفروغ منه. إلا أن السلطة الوطنية الفلسطينية سعت عام 2010م من خلال جهاتها الرسمية كمحافظة طوباس والأغوار الشمالية والحكم المحلي بإصدار قرار وزاري بإنشاء مجلس قروي للتجمعات الرعوية المتناثرة في المنطقة وهي خربة حمصة وخربة الفارسية ووادي المالح وضمها مع بعضها لتشكل قرية المالح والمضارب البدوية؛ وذلك لتثبيت أهالي قرية المالح والمضارب البدوية على أراضيهم وإعطائهم الشرعية القانونية بوجودهم في المنطقة، وضم التجمعات البدوية إليها حتى وان لم يتوافق هدفها مع هذه الحدود. كما أنها تسعى جاهدة إلى إبراز الحدود الأصلية للقرية، وذلك من خلال عمل مخططات هيكلية لها حتى وان لم يوافق عليها الاحتلال الإسرائيلي. وبالفعل قد بادرت المحافظة بعمل مخطط هيكلي مقترح لمنطقة واد المالح والحديدية والدير؛ لتبرز بذلك الحدود الأصلية لهذه التجمعات، وتثبت السكان على أرضهم، كما وتفند الادعاءات الإسرائيلية بعدم شرعية وجود السكان العاملين بالرعي في المنطقة.[1]

## 5.2 الخصائص السكانية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية

### 1.5.2 تطور أعداد سكان محافظة طوباس والأغوار الشمالية ومعدل نمو سكانها

يتطور عدد سكان محافظة طوباس والأغوار الشمالية وذلك وفق ما صدر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني؛ فقد اخذ التعداد السكاني للتجمعات السكانية في المحافظة بالازدياد المستمر منذ عام 1997م حتى عام 2007م،بحيث كان عدد سكان المحافظة لعام 1997م 34942 نسمه وارتفع عددهم ليصل في عام 2007م إلى 48164 نسمه. ويمكن ملاحظة هذه الزيادة في عدد السكان خلال السنوات ما بين تعدادي عام 1997م و تعداد عام 2007م، بالإضافة إلى معدل النمو السكاني والذي بلغ عام 2007م حوالي 3.21% وذلك من خلال الجدول التالي:

[1] سعيد، عبد الكريم، مدير عام الحكم المحلي في طوباس، **مقابلة شخصية** بتاريخ 14-2-2016

**جدول (3): الزيادة السكانية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية بين عامي 1997-2007م**

| اسم التجمع | | أعداد السكان (نسمه) | | الزيادة السكانية (1997-2007م) | | معدل النمو |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد السكان 1997# | عدد السكان 2007* | الزيادة السكانية (نسمه) | الزيادة السكانية % | |
| التجمعات الحضرية | طُوبَاس | 11760 | 15480 | 3720 | 31.6 | 2.7 |
| | طَمُّون | 7635 | 10345 | 2710 | 35.49 | 3 |
| | عَقَّابَه | 4441 | 6275 | 1834 | 41.2 | 3.5 |
| التجمعات الريفية | بَرْدَلَة | 1148 | 1569 | 421 | 36.6 | 3.1 |
| | عِيْن البَيْضَا | 791 | 1114 | 323 | 40.8 | 3.4 |
| | كَرْدَلَة | 121 | 294 | 173 | 143 | 8.9 |
| | إبْزِيق | 43 | 202 | 159 | 369.7 | 15.5 |
| | تَياسِير | 1753 | 2385 | 632 | 36 | 3.1 |
| | الفَارِسِيَّة | 156 | 145 | -11 | -7 | -0.7 |
| | العَقَبَة | 85 | 100 | 15 | 17.6 | 1.6 |
| | الثَغْرَة | 189 | 523 | 334 | 176.7 | 10.2 |
| | المالِح | 151 | 355 | 204 | 135 | 8.5 |
| | رَاس الفارْعَةْ | 512 | 677 | 165 | 32.2 | 2.8 |
| | الرأس الأحْمَر | 62 | 171 | 109 | 175.8 | 10.1 |
| | وادي الفارِعَة | 1712 | 2616 | 904 | 52.8 | 4.2 |
| | عَاطُوف | 76 | 164 | 88 | 115.7 | 7.7 |
| | خِرْبِة حُمْصَة | 17 | 127 | 110 | 647 | 20.1 |
| | **أخرى** ** | 96 | 148 | 52 | 54.1 | 4.3 |
| **المخيم** | مُخَيَّمْ الفارْعَةْ | 4194 | 5474 | 1280 | 30.5 | 2.7 |

**#المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (1999)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت_1997م، النتائج النهائية- تقرير السكان محافظة طوباس، رام الله، فلسطين، ص96-97.**

***المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2008م)، النتائج النهائية للتعداد- ملخص(السكان، المباني، المساكن، المنشآت) محافظة طوباس2007، رام الله، فلسطين، ص45-47.**

**** الأخرى: تجمعات صغيرة كيرزة وسلحب**

يلاحظ من خلال الجدول السابق ارتفاع نسبة الزيادة السكانية الكلية في التجمعات الرعوية التالية: ابزيق، حمصه وواد المالح والتي قد زادت فيها نسبة الزيادة السكانية عن 100%؛ وذلك بسبب ارتفاع معدل النمو فيهما، بالإضافة إلى استقطابهما للمزارعين ومربي الثروة الحيوانية من المناطق المجاورة لها كطمون وتياسير، والبعض من قرى محافظة جنين كصير بالإضافة إلى مربي المواشي من محافظة الخليل.

أما عن خربة حمصة، فقد بلغ معدل النمو فيها 20.1%، وهي تمثل اكبر نسبة في الزيادة السكانية للتجمعات في المحافظة ككل، وذلك بنسبة زيادة سنوية 64.7%؛ ويعود ذلك إلى ارتفاع معدل النمو، أيضا استقطاب المنطقة لمربي المواشي والمزارعين من تجمعات أخرى كما سبق ذكره، بالإضافة إلى استقطابها لسكان البقيعة اللذين تم تهجيرهم بشكل قسري من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي عام 2000م عند شق الخندق الفاصل في سهل البقيعة.

ويستثنى من مناطق التجمعات الرعوية في محافظة طوباس في ارتفاع نسبة الزيادة السكانية، خربة الفارسية؛ والتي بلغت فيها نسبة الزيادة السكانية الكلية 7.0-%، أي بانخفاض سنوي بنسبة 0.7-%، والتي أدى إلى انخفاض معدل النمو فيها والبالغ 0.7-%؛ ويعود ذلك الانخفاض إلى سياسة التهجير التي اتبعتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضدهم من اجل توسع المستعمرات وبالأخص مستعمرة ميخولا. كما أعلن الاحتلال أجزاء من المنطقة "كمنطقة عسكرية مغلقة" والبعض كمنطقة عزل والتي يمنع التواجد الفلسطيني فيها.

### 2.5.2 الخصائص السكانية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية

تصنف تجمعات محافظة طوباس والأغوار الشمالية إلى ريف وحضر ومخيم، وتختلف نسبتها في تعدادي2007 و1997م كما يظهرها الجدول رقم (4). حيث يضم سكان المخيم" مخيم الفارعة"، بينما يضم الحضر سكان التجمعات الحضرية التالية: مدينة طوباس وبلدة طمون وبلدة عقابة، أما باقي التجمعات فهي مصنفة كريف وذلك حسب ما ورد ذكره عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

**جدول (4): توزيع سكان محافظة طوباس والأغوار الشمالية إلى حضر وريف ومخيم في الأعوام 1997م و 2007م.**

| | 1997م * | | 2007م# | |
|---|---|---|---|---|
| | عدد | النسبة % | عدد | النسبة % |
| حضر | 23836 | 68.2 | 32100 | 66.6 |
| ريف | 6912 | 19.8 | 10590 | 22 |
| مخيم | 4194 | 12 | 5474 | 11.4 |
| المجموع | 34942 | 100 | 48164 | 100 |

***المصدر: حساب الباحثة من خلال بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (1999)، مرجع سابق، ص96-97.**

**#المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التجمعات السكانية في محافظة طوباس حسب نوع التجمع، وتقديرات أعداد السكان 2007-2016، www.pcbs.gov.ps/Portals ، يوم الدخول للموقع:3-6-2015م.**

يظهر الجدول انخفاض نسبة الحضر في عام 2007م عن عام1997م لتنخفض بمقدار 1.6% من مجمل عدد سكان المحافظة. بالإضافة إلى انخفاض نسبة سكان المخيم ليصل إلى حوالي 11.4% من مجمل عدد سكان المحافظة لعام 2007م، وذلك بانخفاض مقداره 0.6% عن عام 1997م؛ ويعود ذلك إلى انخفاض نسبة الزيادة السكانية الكلية بين العامين للتجمعات الحضرية والمخيم وذلك بنسبة اقل من 50% كما تم توضيحها سابقا في الجدول رقم (3). وبالمقابل فان هنالك ارتفاع في نسبة الريف لعام 2007م والبالغة 22% من مجمل عدد سكان المحافظة عن عام1997م وذلك لارتفاع نسبة الزيادة السكانية الكلية للأغلبية التجمعات الريفية عن 50% بين عامي 1997-2007م بسبب ارتفاع معدل النمو السكاني فيها وعودة المهاجرين إليها.

### 3.5.2 الخصائص السكانية لقرية المالح والمضارب البدوية

#### 1. 3.5.2 التركيب العمري

ويقصد به توزيع السكان بحسب فئات العمر المختلفة. ويمكن تقسيم التركيب العمري في قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2007م إلى ثلاث فئات عمرية كما في الجدول التالي:

**جدول (5): التركيب العمري والنوعي لسكان قرية المالح لعام2007م**

| فئات الأعمار | حمصة | | المجموع | الفارسية | | المجموع | واد المالح | | المجموع | المجموع العام | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | | ذكور | إناث | | ذكور | إناث | | | |
| 14-0 | 18 | 24 | 42 | 22 | 14 | 36 | 73 | 66 | 139 | 217 | 34.6 |
| 64-15 | 41 | 40 | 81 | 30 | 30 | 60 | 62 | 68 | 130 | 271 | 43.2 |
| 65+ | 2 | 2 | 4 | 2 | 1 | 3 | 3 | 4 | 7 | 14 | 2.2 |
| غير مبين | 0 | 0 | 0 | 24 | 22 | 46 | 44 | 35 | 79 | 125 | 20 |
| المجموع | 61 | 66 | 127 | 78 | 67 | 145 | 182 | 173 | 355 | 627 | 100 % |

**المصدر: حساب الباحثة بالاعتماد على بيانات جهاز الإحصاء المركزي،2008م، مرجع سابق، ص45-47.**

يوضح الجدول السابق تقسيم الفئات العمرية لمجتمع قرية المالح والمضارب البدوية وتتمثل بما يلي:

### 1. فئة صغار السن

تتراوح أعمار هذه الفئة بين (0-14) وتتميز بكونها فئة غير منتجة اقتصاديا. ومن أكثر العوامل المؤثرة في هذه الفئة هي الولادات والوفيات. ومن خلال الجدول رقم (5) يتضح أن نسبة هذه الفئة في قرية المالح والمضارب البدوية قد بلغت 34.6% من المجموع الكلي لسكانها وذلك لعام 2007 م، بينما تزيد عنها نسبة هذه الفئة لمحافظة طوباس والبالغة 40.5% من مجمل سكان المحافظة،[1] كما وتزيد عنها في الضفة الغربية والتي قد بلغت 40.3% من مجمل سكان الضفة الغربية[2]؛ ويعود ذلك بداية الى وجود فئة كبيره من المجتمع هي غير مبين وتمثل 20% من المجموع الكلي لسكان القرية، مما ادى الى زيادة فارق النسبة بينها وبين المحافظة والضفة الغربية. كما ان النساء في هذا المجتمع يعانين من قلة الاهتمام والرعاية الطبيه اثناء

[1] جهاز الإحصاء المركزي، 2008م، مرجع سابق، ص45.

[2] حساب الباحثة من بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012م، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام 2007م، النتائج النهائية للتعداد في الأراضي الفلسطينية- ملخص السكان والمساكن**، رام الله، فلسطين، ص 62.

الحمل وما يتبعها من قلة الاهتمام الطبي بالاطفال حديثي الولاده وصغار السن. وبالرغم من ذلك، تبقى هذه النسبة لا يستهان بها، بحيث تحتاج إلى العناية والاهتمام الصحي والتعليمي والترفيهي والنفسي.

وكما يوضح الجدول رقم (6)، فقد ازدادت نسبة صغار السن في مجتمع الدراسة في نهاية عام 2015م لتبلغ قرابة 38.4% من مجمل المجتمع؛ ويعود ذلك الى رغبة الاهالي بالانجاب كنظرة اجتماعية، بالاضافة الى رغبتهم في انجاب الذكور وهذا زاد من عدد الاطفال لدى بعض الاسرة. كما يوجد ظاهرة تعدد الزوجات والتي بلغت 5.73% من مجمل اسر القرية، بالاضافة الى ارتفاع عدد عائلات القرية عن عام 2007م، ويضاف الى ذلك عدم وجود نسبة غير مبين في البيانات.

**جدول (6): التركيب العمري لسكان قرية المالح والتجمعات البدوية لعام 2015م.**

| الفئات العمرية لمجتمع الدراسة لعام 2015م | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| الفئة | 14-0 | 64-15 | 65+ | العام |
| مجموع الأفراد | 434 | 660 | 35 | 1129 |
| النسبة % | 38.4 | 58.5 | 3.1 | %100 |

**المصدر: المسح الميداني**

**2. فئة متوسطي السن**

وهي الفئة النشطة اقتصاديا وتتراوح أعمار هذه الفئة ما بين (15-64 سنة). وتشكل نسبة هذه الفئة العمرية في مجتمع قرية المالح والمضارب البدوية 43.2% من المجموع الكلي لسكان القرية وذلك لعام2007م، وهي تمثل النسبة الكبرى في مجتمع الدراسة، وهذا يدل على أن المجتمع فتي. ولكن تقل نسبة متوسطي السن في مجتمع الدراسة بشكل كبير عن نسبتها في محافظة طوباس والتي قد بلغت 54.3% من مجمل سكان المحافظة،[1] كما تزيد عنها نسبة فئة

[1] جهاز الإحصاء المركزي، 2008م، مرجع سابق، ص45.

متوسطي السن في الضفة الغربية والبالغة 54% من مجمل سكان الضفة الغربية[1]؛ ويعود ذلك كما ذكر سابقا الى وجود فئة كبيره من المجتمع هي غير مبين فزادت من فارق النسبة.

كما ان هذه الفئة تعاني من تسليط الاحتلال لسياساته الاجرامية عليها والتي ادت الى وجود العديد من الاسرى والشهداء فيها خاصة من الذكور. كما ان بعض الاهالي يضطرون لترحيل الشباب الى تجمعات اخرى كطمون وطوباس وعين البيضا وقرى الخليل؛ وذلك في محاولة لتجنب سياسات الاحتلال وممارساتة المتبعة ضدهم.

أما في نهاية عام 2015م، فقد ازدادت نسبة متوسطي السن في مجتمع المالح لتصل الى 58.5% من مجمل افراد المجتمع كما يوضحها الجدول رقم (6)، وهذا يدل على ان المجتمع فتي. كما يدل على تركز الشباب واستقرارهم في المنطقة رغم كل الظروف المعيقة لاستقرارهم.[2]

**3. فئة كبار السن**

تتراوح أعمار هذه الفئة من (65 سنة فأكثر) وهي في الأغلب فئة غير منتجة، وتتأثر بعامل الوفيات أكثر من غيرها. وقد بلغت نسبتها في منطقة الدراسة 2.2% من مجمل سكان القرية وذلك لعام 2007م، بينما تزيد في محافظة طوباس لتبلغ 3.7% من مجمل سكان المحافظة.[3] وكذلك الأمر تزيد عنها نسبة كبار السن في الضفة الغربية والتي بلغت 3.3% من مجمل سكان الضفة الغربية[4]؛ لانه كما ذكر سابقا هنالك نسبة من المجتمع هي غير مبين وقد ادت الى زيادة الفارق في النسب، كما تعاني هذه الفئة من قلة الرعاية والاهتمام الطبي.

---

[1] حساب الباحثة من بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012م، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام 2007م**، مرجع سابق، ص 62.

[2] المسح الميداني.

[3] جهاز الإحصاء المركزي، 2008م، مرجع سابق، ص 45.

[4] حساب الباحثة من بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012م، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام 2007م**، مرجع سابق، ص62.

أما في نهاية عام 2015م، فيوضح الجدول رقم (6) أن هنالك ازدياد في نسبة كبار السن عن عام 2007م لتبلغ 3.1% من مجل أفراد المجتمع؛ ويعود ذلك إلى إصرار كبار السن على العيش في المنطقة، بالإضافة إلى تحسن الخدمات الصحية المقدمة إلى هذه الفئة عن ما كانت عليه عام 2007م.[1]

وكما أشير سابقا إلى وجود نسبة غير مبين من سكان القرية من بيانات عام 2007م، والتي بلغت نسبتها 20% من المجموع الكلي لعدد سكان القرية. وهي تزيد بشكل كبير جدا عن محافظة طوباس والتي تبلغ نسبتها 1.5% من مجمل سكان المحافظة[2]، وكذلك الأمر تزيد بنسبة كبيره عن الضفة الغربية والتي بلغت نسبة غير المبين فيها 2.4% من مجمل سكان الضفة الغربية[3].

ويلاحظ من خلال الجدول السابق وجود نسبة غير المبين في كلا تجمعي واد المالح والفارسية فقط، حيث بلغت في خربة الفارسية 31.7% من مجمل سكانها، بينما بلغت في واد المالح 22.25% من مجمل سكانها؛ ويعود زيادة هذه النسبة في كلا التجمعين إلى الظروف السياسية التي تعاني منها هذه التجمعات وإحاطتها بالمستعمرات والمعسكرات والتي عملت على ترامي قاطنيها على مساحات واسعة ومشتته والتي أدى إلى صعوبة وقصور في الحصول على البيانات بشكل دقيق من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. بينما تجمع حمصة فعدد سكانها قليل وقد تمكن الباحثين من الوصول إلى جميع أفراد اسر المجتمع.[4]

في حين تخلو بيانات المسح الشامل في نهاية عام 2015م التي قام بها الباحث من نسبة غير مبين، وذلك لاشتمال المسح الميداني على جميع أفراد المجتمع، وتمكن الباحث من الوصول إليهم وتعبئة الاستبيان، وذلك بمساعدة رئيس قسم الشؤون الإدارية والمالية في مديرية الحكم المحلي في طوباس بالإضافة إلى مؤسسة GVC في مدينة طوباس .

---

[1] المسح الميداني.

[2] جهاز الإحصاء المركزي، 2008م، مرجع سابق، ص45.

[3] حساب الباحثة من بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012م، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام 2007م**، مرجع سابق، ص 62.

[4] ضراغمه، عارف، رئيس مجلس قرية المالح والمضارب البدوية، **مقابلة شخصية** بتاريخ 3-10-2015م.

ويجدر الإشارة إلى أن مناطق C في الأغوار ومنها قرية المالح والمضارب البدوية، تواجه مراقبة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لنموها الديموغرافي، فقد أكدت محافظة طوباس والأغوار الشمالية على قيام الاحتلال بتاريخ 6-1-2014م من خلال ستة دوريات تابعة لجيش الاحتلال بالتوجه إلى منطقة حمصة التحتا، حيث قامت بالتوجه إلى بيوت المواطنين وإحصاء السكان وعدد العائلات بالتفصيل وعدد المساكن، وتوثيق المعلومات عن كل عائلة وعدد أفرادها وطلب رقم هاتف محمول رب الأسرة. [1]

### 2. 3.5.2 التركيب النوعي

وهو تقسيم السكان إلى ذكور و إناث بحسب فئات العمر المختلفة. ومن الممكن معرفة نسبة النوع للمجتمع وفق المعادلة الرياضية الآتية:

**نسبة النوع = (عدد الذكور/ عدد الإناث) * 100.**

وبذلك قد بلغت نسبة النوع في الضفة الغربية لعام 2007م 103 ذكر لكل 100 أنثى،[2] بينما بلغت نسبة النوع في محافظة طوباس حوالي 103.3 ذكر لكل 100 أنثى، وهي تقل عن نسبة النوع لسكان قرية المالح والمضارب البدوية والتي بلغت حوالي 104.9 ذكر لكل100 أنثى[3]. كما أن هنالك اختلاف في نسبة النوع لكل تجمع من تجمعات قرية المالح، وتمثل فيها نسبة النوع على النحو التالي: خربة حمصة، بلغت نسبة النوع فيها 92.4 ذكر لكل 100 أنثى، وهذا يدل على انخفاض كبير في عدد الذكور عن عدد الإناث؛ ويعود ذلك إلى الاحتلال الإسرائيلي وممارساته التعسفية، خاصة ضد الذكور، بالإضافة إلى هجرتهم إلى التجمعات المحيطة بهم مثل طمون.

---

[1] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م)، مرجع سابق.

[2] حساب الباحثة من بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012م، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام 2007م**، مرجع سابق، ص 61.

[3] حساب الباحثة بالاعتماد على بيانات جهاز الإحصاء المركزي، 2008م، مرجع سابق، ص 45-47.

أما واد المالح، فقد بلغت نسبة النوع فيه 105.2 ذكر لكل 100 انثى، في حين بلغت نسبة النوع في خربة الفارسية 116.4 ذكر لكل 100 أنثى، وهذا يدل على ارتفاع كبير في عدد الذكور بالنسبة لعدد الإناث لأنه يسعى أهالي المنطقتين إلى تزويج البنات في سن مبكرة في القرى القريبه مثل عين البيضا وكردلة وبردلة وطوباس وطمون؛ خوفا عليهن من الاحتلال الاسرائيلي الذي يحاصرهم باماكن سكناهم بمستعمراته ومعسكراته واجراءاته الظالمه، بالاضافة الى رغبة الاهالي بعيش بناتهم حياة افضل مما يعيشونها في المنطقة. يضاف إلى ذلك رغبة الأهالي بإنجاب الذكور عن الإناث.

أما عن نسبة النوع لقرية المالح وذلك لاواخر عام 2015م، فقد انخفضت نسبتها عن عام 2007م لتبلغ 103.4 ذكر لكل 100 أنثى كما يظهرها الجدول التالي.

**جدول (7): نسبة النوع لمجتمع قرية المالح والمضارب البدوية.**

| المنطقة | خربة حمصة | خربة الفارسية | واد المالح | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| عدد الذكور | 209 | 194 | 171 | 574 |
| عدد الاناث | 208 | 158 | 189 | 555 |
| نسبة النوع | 100.5 | 123 | 90.5 | 103.4 |

**المصدر: المسح الميداني.**

يبين الجدول السابق ارتفاع نسبة النوع لخربة حمصة عن عام 2007م لتصل عام 2015م الى 100.5 ذكر لكل 100 أنثى وكذلك الامر لخربة الفارسية والتي بلغت نسبة النوع فيها قرابة 123 ذكر لكل100 أنثى؛ ويعود ذلك إلى ارتفاع عدد العائلات القاطنة في كلا الخربتين عن عام 2007م، واستقرار الشباب في المنطقة لممارسة حرفة آبائهم، ورافقها تزويج البنات في التجمعات السكانية الأخرى. بينما انخفضت نسبة النوع في واد المالح من 105.2 إلى 90.5 ذكر لكل 100 أنثى؛ ويعود ذلك بداية الى انخفاض عدد الاسر القاطنة في المنطقة من 55 اسرة عام 2007م الى 39 اسرة في نهاية عام 2015م. حيث تم رحيل العديد من العائلات عن المنطقة اما بسبب التهجير القسري لهم من خلال اخطارات الهدم او الهدم الفعلي، او بسبب

الظروف القاسية التي يعيشونها منها قلة المياه والجفاف والتي ادت الى رحيل مربي المواشـــي عن المنطقة.

### 3. 3.5.2 متوسط حجم الاسرة لسكان قرية المالح والمضارب البدوية

بلغ عدد الاسر في قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2007م 104 أسرة، ومتوســط حجم الأسرة فيها 6 افراد، وهي بذلك تزيد عن متوسط حجم الاسرة في محافظة طوباس والبالغ 5.6 فردا،[1] كما تقل عنها متوسط حجم الاسرة في الضفة الغربية والتي بلغت 5.8 فردا؛[2] ويعود ذلك الى ان مجتمع المالح هو مجتمع بدوي يفضل العائلات الكبيره وذلك كنظــرة اجتماعيــة. ويمكن معرفة متوسط حجم الأسرة لسكان تجمعات قرية المالح والمضارب من خلال الجــدول التالي.

**جدول (8): متوسط حجم الأسرة لسكان تجمعات المالح والمضارب البدوية لعام 2007م.**

| التجمع | حجم الاسرة لعام 2007م | | | | | | | | | المجموع | | متوسط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8+ | اسر | افراد | حجم الأسرة |
| خربة حمصة | 0 | 3 | 4 | 4 | 1 | 1 | 1 | 7 | 21 | 127 | 6.05 |
| خربة الفارسية | 1 | 7 | 1 | 4 | 4 | 4 | 0 | 7 | 28 | 145 | 5.18 |
| واد المالح | 1 | 6 | 6 | 3 | 6 | 7 | 4 | 22 | 55 | 355 | 6.5 |

**الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2008م، مرجع سابق، ص57.**

يلاحظ من خلال الجدول ارتفاع عدد الاسر التي يمثل عدد افرادها +8 اشــخاص فــي الاسرة الواحده وذلك لجميع التجمعات في قرية المالح والمضارب البدوية خاصة في واد المالح والذي بلغ عدد الاسر التي عدد افرادها +8 (22 اسرة) من مجمل الاسر والبالغــه 55 اســرة. وكذلك الامر لخربة حمصة التي تزيد فيها عدد افرادها +8، بينما يوجد في خربة الفارســية 7

[1] حساب الباحثة من خلال **المعادلة التالية: متوسط حجم الأسرة = عدد السكان / عدد الأسر**، وذلك بالاعتماد على بيانات الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2008م، مرجع سابق، ص57.

[2] حساب الباحثة من بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012م، **التعداد العام للسكان والمســاكن والمنشــات لعام 2007م**، مرجع سابق، ص 61.

اسر يبلغ عدد افرادها شخصين وكذلك 7 اسر يبلغ عدد افرادها +8 اشخاص. الا ان جميع هذه التجمعات يبلغ متوسط حجم الاسرة فيها فوق 5 أفراد.

اما في نهاية عام 2015م، فقد بلغ عدد الاسر في مجتمع الدراسة 157 اسرة تضم 1129 شخصا، كما بلغ متوسط حجم الاسرة 7.2 فردا. ويمكن معرفة متوسط حجم الأسرة لسكان تجمعات المالح والمضارب البدوية من خلال الجدول التالي.

**جدول (9): متوسط حجم الأسرة لسكان قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2015م.**

| التجمع | حجم الاسرة | | | | | | | | | المجموع | | متوسط حجم الأسرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 + | اسر | افراد | | |
| خربة حمصة | 0 | 5 | 8 | 15 | 2 | 6 | 6 | 22 | 64 | 417 | | 6.5 |
| خربة الفارسية | 0 | 2 | 4 | 9 | 3 | 11 | 10 | 15 | 54 | 352 | | 6.5 |
| واد المالح | 0 | 0 | 2 | 2 | 2 | 2 | 5 | 26 | 39 | 360 | | 9.2 |

**المصدر: المسح الميداني.**

يلاحظ من خلال الجدول السابق ارتفاع عدد الاسر في كلا تجمعي خربة حمصة والفارسية وكذلك ارتفاع متوسط حجم الاسره فيهما لتصل الى 6.5 فرد. اما واد المالح فقد قلت عدد الاسر فيه كما ورد سابقا الا انه ارتفع متوسط حجم الاسرة فيه لتصل الى 9.2 فردا؛ ويعود ذلك كما ورد سابقا ان مجتمع المالح والمضارب هو مجتمع بدوي يفضل العائلات الكبيره، بالإضافة إلى رغبتهم بإنجاب الأولاد لمساهمتهم في تدبير أمور معيشتهم ورعي المواشي والقيام بالزراعة.

### 4.5.2 الكثافة السكانية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

تعتبر الكثافة السكانية في محافظة طوباس منخفضة مقارنة بباقي محافظات الضفة الغربية؛ ويعود ذلك لاتساع مساحة أراضيها وانخفاض عدد السكان فيها. ويوضح الجدول التالي الكثافة السكانية لمحافظة طوباس منذ عام 2007م حتى عام 2016م.

**جدول (10): الكثافة السكانية لمحافظة طوباس منذ عام 2007م حتى عام 2016م.**

| السنة | مجموع السكان | الكثافة السكانية فرد/كم$^2$ |
|---|---|---|
| *1997 | 34942 | 87 |
| #2007 | 48164 | 120 |
| 2008 | 51192 | 127 |
| 2009 | 52950 | 132 |
| 2010 | 54766 | 136 |
| 2011 | 56644 | 141 |
| 2012 | 58586 | 146 |
| 2013 | 60578 | 151 |
| 2014 | 62628 | 156 |
| 2015 | 64718 | 161 |

***المصدر: حساب الباحثة من خلال بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (1999)، مرجع سابق، ص96-97.**

**#المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2008م)، مرجع سابق، ص45.**

**المصدر: حساب الباحثة للأعوام ما بين (2008-2015م) بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التجمعات السكانية في محافظة طوباس حسب نوع التجمع، وتقديرات أعداد السكان 2007-2016، مرجع سابق.**

من الجدول السابق يتبين أن الكثافة السكانية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية آخذه بالزيادة المستمرة، فقد كانت الكثافة السكانية في المحافظة لعام1997م (87 فرد/كم$^2$) وازدادت لتصل عام 2007م إلى 119 فرد/كم$^2$ ، ولكنها تقل بشكل كبير عن الكثافة السكانية للضفة الغربية والتي تبلغ 416 فرد/كم$^2$؛ ويعود ذلك إلى اتساع المنطقة بالنسبة للسكان والتي تجعلها مؤهلة لاستقبال سكان إضافيين. ولكن يتوقع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بحصول ارتفاع تدريجي للكثافة السكانية في المحافظة للسنوات التي تلي عام 2007م لتصل عام 2015م إلى 161 فرد/كم$^2$ ؛ ويعود ذلك إلى النمو الطبيعي للسكاني بالإضافة إلى رجوع عدد من المهاجرين إلى المنطقة بسبب الاستقرار السياسي في الضفة الغربية، وكذلك التطور الاقتصادي الحاصل في المنطقة وذلك منذ نشأة السلطة الوطنية الفلسطينية وتسلمها زمام الأمور فيها.

# الفصل الثالث

# المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية

# الفصل الثالث

# المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية

## 1.3 المقدمة

تعود بدايات الاستعمار الصهيوني في فلسطين بشكل منظم إلى عام 1882م، والتي ساعدت على قيامه فيها هي الحركة الصهيونية والمتمثلة بحركة أحباء صهيون. وبعد توالي الهجرات اليهودية إلى فلسطين، أخذت الحركة الاستعمارية الصهيونية بالتطور والانتشار على الأراضي الفلسطينية بشكل مستمر وذلك منذ فترة الانتداب البريطاني وحتى يومنا هذا. حيث سعت الحركات الصهيونية على اختلاف انتماءاتها السياسية على وضع الخطط الاستيطانية، والتي تشجع على بناء المستعمرات وانتشارها على الأراضي الفلسطينية.

## 2.3 الاستعمار الصهيوني في فلسطين

### 1.2.3 تعريف الاستعمار الصهيوني

هو التطبيق العملي للفكر الاستراتيجي الصهيوني الذي انتهج فلسفة أساسها الاستيلاء على الأرض الفلسطينية، بعد طرد سكانها الفلسطينيين بشتى الوسائل وبحجج ودعاوي دينية وتاريخية باطلة، وترويج مقولة " أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، ومن ثم جلب أعداد كبيرة من اليهود من مختلف أنحاء العالم، وإحلالهم بدلاً من العرب الفلسطينيين. [1]

وقد اعتمد الاستعمار الصهيوني منذ نشأته في فلسطين على هجرة اليهود إلى فلسطين، وإغرائهم بالأراضي والممتلكات العربية، كذلك ترحيل العرب عن طريق الإرهاب والمذابح والحروب لبث الخوف والرعب في نفوسهم، بالإضافة إلى إقامة المستعمرات اليهودية على الأراضي الفلسطينية وتوطين المهاجرين اليهود فيها[2].

---

[1] وزارة العمل، (2014م)، مرجع سابق، ص3.

[2] مشتهي، عبد العظيم قدورة، (2002م)، **طبوغرافية المستعمرات الاستيطانية الإسرائيلية بالنسبة لمراكز العمران الفلسطيني في محافظة جنين**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ص22.

### 2.2.3 التطور الزمني للاستعمار الصهيوني في الضفة الغربية (1882-2015م)

يعتبر عام 1882م منعطفا مهما في تاريخ العلاقات العربية اليهودية؛ بحيث كان هذا العام بداية الاستعمار الصهيوني المنظم في فلسطين. وخلال الفترة من عام 1882م إلى عام 1904م بدأت حركات المهاجرين اليهود من روسيا ورومانيا المتمثلة بأحباء صهيون بالتوجه إلى فلسطين وإقامة مستعمرات يهودية وذلك وفق أسلوبهم السياسي، وتسمى هذه المرحلة من التاريخ الصهيوني الاستيطاني باسم" الهجرة الأولى".[1] وقد حاولت الحركة في بداية نشاطها الاستعماري في فلسطين في فترة الحكم العثماني أن تحصل على ارض مرخصة للاستيطان فيها، غير أن جهودها لم تنجح وذلك لإدراك السلطان العثماني النوايا اليهودية الاستيطانية فيها. إلا أن أحباء صهيون عملت فيما بعد مع جمعيات صهيونية على تنظيم الهجرة إلى فلسطين، وإنشاء القرى الزراعية واستيطان المدن بشكل مخطط وبذلك سميت " بالصهيونية العملية"،[2] وذلك حتى إنشاء الحركة الصهيونية وانعقاد مؤتمر بال بسويسرا عام 1897م برئاسة تيودور هرتزل الذي أنقذ الحركة الصهيونية من حالة التبعثر وعدم التنظيم.[3]

وفي هذه المرحلة أقيمت القرية الزراعية الأولى" ريشون لتسيون" عام 1882، وبعدها أقيمت مستعمرات أخرى كمستعمرة يتيح تكفا، مستعمرة مشمار هياردن، زخرون يعقوب، ريحوفوت، الخضيرة وميتولا. كما بدأ الاستيطان اليهودي خارج نطاق المدن الأربعة التي سكنتها الأقلية اليهودية وهي القدس، الخليل، صفد وطبرية.[4] وفي نهاية هذه الفترة وصل عدد سكان المستعمرات اليهودية إلى 38130 مستعمرا ويملكون 139230 دونما من الأراضي الفلسطينية.[5]

---

[1] جريس، صبري، مرجع سابق، ص101.

[2] مناع، عادل، (1999م)، **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني (1700-1918م)**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، طبعة أولى، ص232.

[3] الكيالي، عبد الوهاب، (1985م)، **تاريخ فلسطين الحديث**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 10، ص28.

[4] ناطور، سليمان، (2000م)، **إسرائيل/فلسطين الواقع ما وراء الأساطير**، منشورات مشاعل للصحافة والدراسات، كتاب مترجم لميخائيل هرسيغور_موريس سترون، رام الله، فلسطين، ص191.

[5] جريس، صبري، مرجع سابق، ص134.

أما في فترة الهجرة اليهودية الثانية (1905-1914م) والتي يعد من ابرز قادتها دافيد بن غوريون واسحق بن زفي واللذان فرضا على المزارع اليهودي مقاطعة الأيدي العاملة العربية وطرد حراس المزارع من الشركس والبدو ليقيموا فيها منظمات يهودية إرهابية وذلك بعد مؤتمر بال عام 1897م[1]. واتسمت هذه الهجرة بأنها أكثر تنظيما واستمرارية من الهجرة الأولى وقد أنشيء فيها 15 مستعمرة ليصبح عدد المستعمرات آنذاك 40 مستعمرة. كما أنشئت أول مدينة يهودية في فلسطين وهي مدينة "تل أبيب".[2]

وفي فترة الاحتلال البريطاني لفلسطين (1917-1948م)، أخذت الحركة الصهيونية بدعم وتأييد كاملين من سلطات الانتداب البريطاني بإنشاء المستعمرات وذلك لتحقيق التوسع الجغرافي والديموغرافي وترسيخ الوجود اليهودي.[3] وقد مكنت بريطانيا اليهود من الاستيلاء على مساحات تقدر بمليون و380 ألف دونم لإقامة المستعمرات عليها. كما أعطى قرار الأمم المتحدة 181 القاضي بتقسيم فلسطين والصادر في 29 نوفمبر 1947 اليهود نحو 54%، بينما أعطى العرب نحو 45%، وجعل منطقة القدس منطقة تحت إشراف دولي على 1% من أرض فلسطين.

وخلال حرب فلسطين 1948 تمكنت القوات اليهودية من احتلال نحو 78% من أرض فلسطين، ولم يبقى من فلسطين سوى الضفة الغربية وقطاع غزة. وبنى اليهود مستعمرات جديدة في الأراضي المحتلة سنة 1948م.

وفي عام 1967 تمكن الاحتلال الإسرائيلي من السيطرة على باقي فلسطين، ثم عمل على الانسحاب التدريجي من أراضي الضفة الغربية إلى حدود الأراضي المحتلة، وقد وواصل فيما بعد سياسته الاستيطانية فيها وذلك على فترات متمايزة. ويمكن رصد منحنى تأسيس المستعمرات الرسمية في الضفة الغربية ابتدءا من عام 1967م حتى عام 2015م من خلال حصرها في عدة مراحل وهي:

---

[1] الكيالي، عبد الوهاب، مرجع سابق، ص33.

[2] مناع، عادل، مرجع سابق ، ص252.

[3] مشتهي، عبد العظيم قدورة ، مرجع سابق، ص 21.

**المرحلة الأولى (1967-1976):** تم فيها تأسيس المستعمرات بصورة انتقائية، وتركزت المستعمرات في القدس والغور وذلك بوحي من خطة آلون. ولقد تأسس في هذه المرحلة 39 مستعمرة رسمية منها 35 مستعمرة في الضفة الغربية و 4 مستعمرات في قطاع غزة. وتراوحت وتيرة بناء المستعمرات بين1-6 مستعمرات في السنة، ومن هذه المستعمرات: معاليه أدوميم، تلبيوت الشرقية، رمات أشكول، التلة الفرنسية، كريات أربع وكفار عتصيون. وتشكل نسبة المستعمرات التي بنيت في هذه المرحلة 23% من العدد الكلي للمستعمرات الرسمية [1] .

**المرحلة الثانية (1977-1984) :** شهدت هذه المرحلة طفرة في بناء المستعمرات، والتوسع في انتشارها الأفقي، وكان الإطار النظري لهذا التوسع مجموعة من الخطط والمشاريع الاستعمارية من أهمها خطة غوش ايمونيم،[2] وقد تم في هذه الفترة الاستعمار في مختلف المناطق الفلسطينية، دون أن يتم الاحتكام بالضرورة إلى المنطق السياسي والجغرافي والاستراتيجي من وراء هذا الاستعمار. وقد تأسس في هذه المرحلة 102 مستعمرة رسمية منها 93 مستعمرة في الضفة الغربية و 9 مستعمرات في قطاع غزة، وتراوحت وتيرة بناء المستعمرات بين 6-18 مستعمرة في السنة، ومن هذه المستعمرات: أرئيل، شيلو، جفعات زائيف، بساجوت، ألون موريه، عمانوئيل وكفار أدوميم. إضافة إلى تأسيس وضم مستعمرتي شيلات وكفار روت الواقعتان في محافظة رام والبيرة. وتمثلت نسبة المستعمرات التي بنيت في هذه المرحلة 60% من العدد الكلي للمستعمرات الرسمية [3] .

**المرحلة الثالثة (1985-1990):** عادت في هذه المرحلة وتيرة الاستعمار من حيث الكم إلى ما يشبه المرحلة الأولى، وقد يكون ذلك عائدا إلى عدم وجود أماكن كثيرة تصل للاستعمار.[4] وقد تأسس في هذه المرحلة 21 مستعمرة رسمية منها 17 مستعمرة بالضفة الغربية و4 مستعمرات في

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،(2003م)، **المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية: التقرير الإحصائي السنوي2002م**، رام الله، فلسطين. ص31 .

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2014م)، **المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية : التقرير الإحصائي السنوي 2013م**، رام الله، فلسطين، ص 18.

[3] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2003م)، مرجع سابق، ص31-32 .

[4] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2014م)، مرجع سابق، ص18.

قطاع غزة، وتراوحت وتيرة بناء المستعمرات بين 1-5 مستعمرات في السنة، ومن هذه المستعمرات بيتار عليت، ريخس شعفاط، بسجات زئيف، بسجات عومر وطمون. وتمثلت نسبة المستعمرات التي بنيت في هذه المرحلة تشكل 12% من العدد الكلي للمستعمرات الرسمية.[1]

كما وبدأ في هذه المرحلة استخدام مصطلح" الطرق الالتفافية "التي أقامها الإسرائيليون في الضفة الغربية بهدف ربط المستعمرات الإسرائيلية بعضها ببعض ومع الأراضي المحتلة مباشرة مثل طريق 90 الذي أقيم على طول نهر الأردن، لخدمة المستعمرات التي أقيمت في منطقة غور الأردن[2].

**المرحلة الرابعة (1991-2015):** انخفضت وتيرة التوسع في تأسيس المستعمرات بصورة حادة، ولم يبنى في الأعوام1992 ،1993 ،1995، 2000 - 2012 أي مستعمرة جديدة، وذلك للمرة الأولى منذ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين؛ ويعود ذلك إلى مسيرة السلام وما رافقها من ضغوط دولية على إسرائيل لتجميد الاستعمار، بالإضافة إلى عدم وجود استقرار سياسي لدى حكومة الاحتلال خلال تلك المرحلة.[3] وللتعويض عن ذلك لجأت سلطات الاحتلال إلى تسمين المستعمرات القائمة بالسكان أو إنشاء أحياء جديدة ضمن المستعمرات القائمة. و يضاف إلى ذلك البدء في إنشاء جدار الضم والتوسع في شهر حزيران من عام 2002م، وبهذا تم ضم 80% من سكان المستعمرات إلى المنطقة الواقعة داخل الجدار. و في نفس هذه المرحلة أيضا توسعت بإنشاء البؤر الاستعمارية. وبالإجمال فقد تطور عدد المستعمرات في الضفة الغربية خلال السنوات -2014 1967م من 1:150 مستعمرة.[4]

أما في المرحلة الحالية (2015 م): فقد ذكر بيان صحفي صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني حول عدد المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين أن عدد المستعمرات

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2003م)، مرجع سابق، ص.32

[2] قيطة، محمد أمير، **المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة**، مطبعة دار المنارة، ص123 – 124 .

[3] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2015م)، مرجع سابق، ص 19.

[4] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2014م)، مرجع سابق، ص19.

الإسرائيلية في الضفة الغربية قد بلغ 150 مستعمرة في نهاية عام 2015م وموزعه في الضـــفة الغربية على النحو التالي:

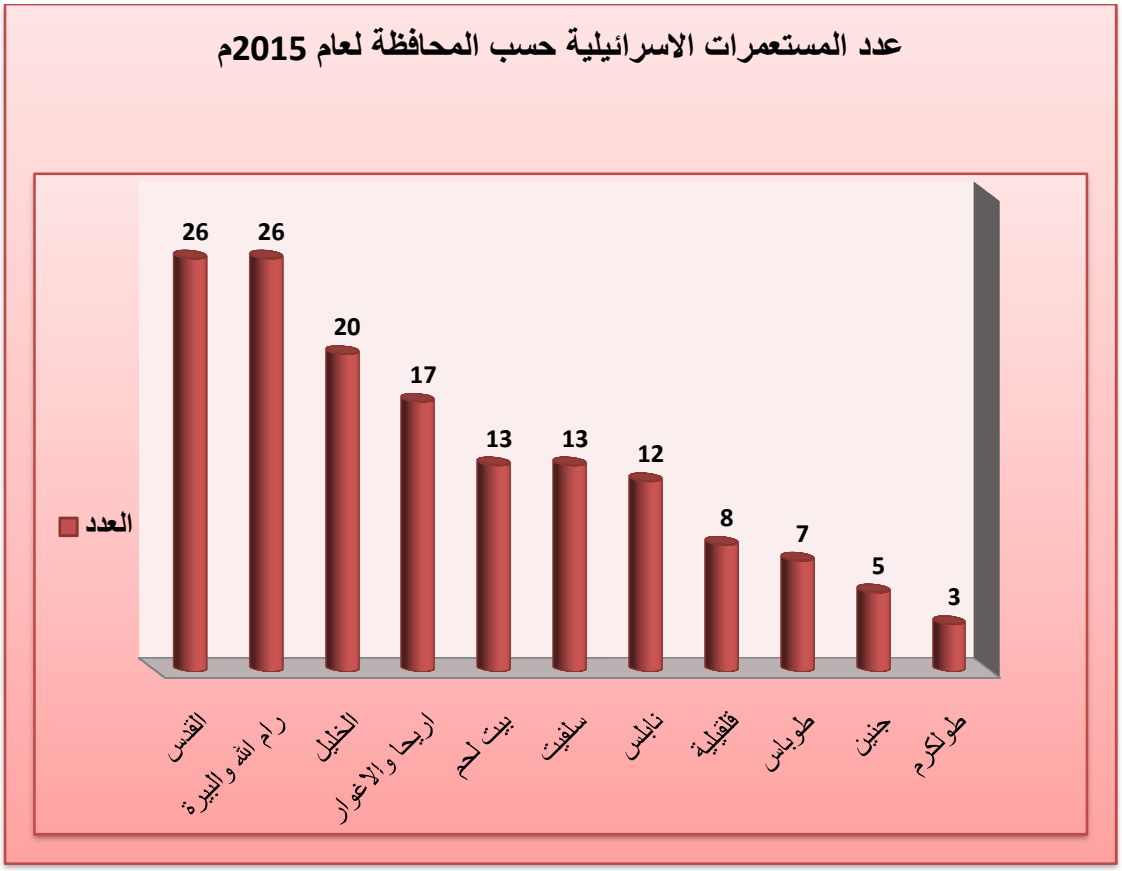


**شكل (1) عدد المستعمرات الإسرائيلية حسب المحافظة لعام 2015م**

**المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، www.pcbs.gov.ps/Portals، بيان صـــحفي حـــول المســـتعمرات الإسرائيلية في فلسطين لعام 2015م، تاريخ الإصدار 16-10-2016م ، يوم الدخول للموقع:3-11-2016م**

مع الإشارة إلى أن هنالك عدة مصادر حكومية وعدد من المؤسسات في الضفة الغربية تتناول أرقام مختلفة عن عدد المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية؛ ويعـــود ذلـــك إلـــى اختلاف المعايير التي تعتمدها، فعلى سبيل المثال يعتمد الجهاز المركزي للإحصاء الفلســـطيني على أربعة معايير والتي يعتمدها أيضا الجهاز المركزي للإحصاء الإسرائيلي وهي كمـــا تـــم ذكرها في الفصل الأول في تعريف المستعمرة هو أن" يسكنها 20 شخص أو أكثر، لهـــا إدارة ذاتية، ليست مشمولة مع الحدود الرسمية لتجمع أخر وقد تم إقرار تأسيسها رسميا، [1] ولذلك فإن

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، (2015)، **المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين –التقرير الإحصائي الســـنوي (2014)** ، مرجع سابق، ص39

بعض الأرقام الصادرة عن الجهاز المركزي تتعارض مع الواقع، فمثلا يذكر جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني انه يوجد 7 مستعمرات في محافظة طوباس متجاهلة احتساب مستعمرة شيلا بسبب عدم اشتمالها على جميع المعايير، وذلك على الرغم من وجودها على أراضي قرية المالح والمضارب البدوية، أيضا تحتسبها محافظة طوباس والأغوار الشمالية كمستعمرة عسكرية مقامة على أراضي المحافظة، بالإضافة إلى إمكانية مشاهدتها ميدانيا ومن خلال الصورة الجوية للمحافظة.

### 3.3 التوزيع الجغرافي للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية

يقدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عدد المستعمرات في الضفة الغربية لعام 2014م بحوالي 146 مستعمره بحيث تتوزع في كافة أنحاء الضفة الغربية في أربعة قطاعات والتي تتمثل ب: القطاع الشرقي (غور الأردن وشاطئ البحر الميت)، القطاع الجبلي، القطاع الغربي وقطاع موتروبولين القدس. وفيما يلي توضيح لكل قطاع على حدى:

**1. القطاع الشرقي:** سكن هذه المنطقة حوالي 5400 مستعمرا حتى عام 2002 م، معظمهم في كيبوتسات وقرى صغيرة باستثناء جيب أريحا، وتقع بقية منطقة القطاع تحت نفوذ المجالس الإقليمية: عربوت هيردين و مجيلوت، والتي تضم أكثر من 1.2 مليون دونم. ونتيجة لوجود المستعمرات على هذه الأراضي، عملت على تقليص إمكانيات التطور الاقتصادي بشكل عام، والتطور الزراعي بشكل خاص للفلسطينيين بسبب سلب الفلسطينيين وحرمانهم من مصدرين مهمين من أجل التطوير وهما: الأرض والماء.[1] ويضم هذا القطاع 28 مستعمرة حسب بيانات نهاية عام 2014 م، وبلغ عدد المستعمرين في هذا القطاع 6397 مستعمراً، ويمثلون 1.1 % من مجموع المستعمرين في الضفة الغربية [2].

---

[1] مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بيتسليم)، www.btselem.org/arabic ، **تقرير بعنوان"التحليل الجغرافي للمستعمرات الإسرائيلية بالضفة الغربية**، تاريخ الدخول:25-7-2015م.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015م، مرجع سابق، ص 27

**2. القطاع الجبلي:** ويتمثل في قمم سلسلة الجبال التي تقطع الضفة الغربية. وقد تم بنـــاء معظـــم المستعمرات في هذا القطاع بمبادرة من منظمة غوش ايمونيم. وينتشر جزء من هذه المستعمرات على شكل سلسلة، ممتدة على طول شارع 60، الذي يعد محور المواصلات الرئيسي الذي يصل شمال الضفة بجنوبها. ولتأمين أمن المستعمرين في هذه المنطقة يقوم الجيش الإسرائيلي بفـــرض قيود صعبة ليحد حرية التنقل للفلسطينيين على هذا المحور. بالإضافة لعرقلة التطور المدني للمدن الفلسطينية الكبيرة الموجودة على طول قطاع الجبل وهي الخليل، رام الله، نابلس وجنين.[1] ويضم هذا القطاع 28 مستعمرة حسب بيانات نهاية عام 2014م، وعدد المستعمرين فيه بلـــغ 51691 مستعمراً، ويمثلون 8.6% من مجموع المستعمرين في الضفة الغربية [2] .

**3. قطاع التلال الغربية:** يمتد قطاع التلال الغربية (الشمالية والجنوبية) على مساحة عرضها من 10 - 20كم. وهدفت حكومة الاحتلال من بناء المستعمرات في هذا القطاع لمحو خـــط الهدنـــة (الخط الأخضر) وخلق تواصل عمراني بين المستعمرات والمدن الرئيسية في الأراضي المحتلـــة ومنع التواصل بين التجمعات الفلسطينية. لذا فقد أثرت هذه المستعمرات ســـلبا علـــى إمكانيـــة التطوير المدني والاقتصادي للبلدات والقرى الفلسطينية؛ بسبب مصادرة الأراضي من حولهـــا [3]. ويضم قطاع التلال الغربية 53 مستعمرة حسب بيانات نهايـــة عـــام 2014م، وقـــد بلـــغ عـــدد المستعمرين في هذا القطاع 182899 مستعمراً يمثلون 30.5% من مجموع المســـتعمرين فـــي الضفة الغربية.[4]

**4. موتروبولين القدس:** يتضمن هذا القطاع المستعمرات التي تم بناءها في المنطقة والتي أعلـــن ضمها إلى مدينة وهذه المستعمرات باتت تسمى بالأحياء وتضم أيضا المستعمرات التي تخضـــع لنفوذ القدس وضواحيها. وعمل الاحتلال على مصادرة أراضي واسعة لبناء المســـتعمرات فـــي

---

[1] مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلـــة (بيتســـليم)، تقريـــر بعنـــوان"**التحليـــل الجغرافـــي للمستعمرات الإسرائيلية بالضفة الغربية**"، مرجع سابق.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015 م، مرجع سابق، ص27 .

[3] مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بيتســـليم)، تقريـــر بعنـــوان "**التحليـــل الجغرافـــي للمستعمرات الإسرائيلية بالضفة الغربية**"، مرجع سابق.

[4] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015 م، مرجع سابق، ص28 .

شرق القدس، وفصل مناطق نفوذ المستعمرات شرقي الموتروبولين ومنع التطور المدني لبيت لحم لوجود مستعمرات" غوش عتصيون " وفصلها أيضا عن بقية البلدات الفلسطينية حولها.[1] ويضم قطاع القدس الكبرى 37 مستعمرة حسب بيانات عام 2014م ويعيش فيها 358914 مستعمراً، يمثلون 59.8% من مجموع المستعمرين في الضفة الغربية. [2]

[1] مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة(بيتسليم)، www.btselem.org/arabic، **تقرير بعنوان" التحليل الجغرافي للمستعمرات الإسرائيلية بالضفة الغربية**"، مرجع سابق.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2015 م)، مرجع سابق، ص31 .

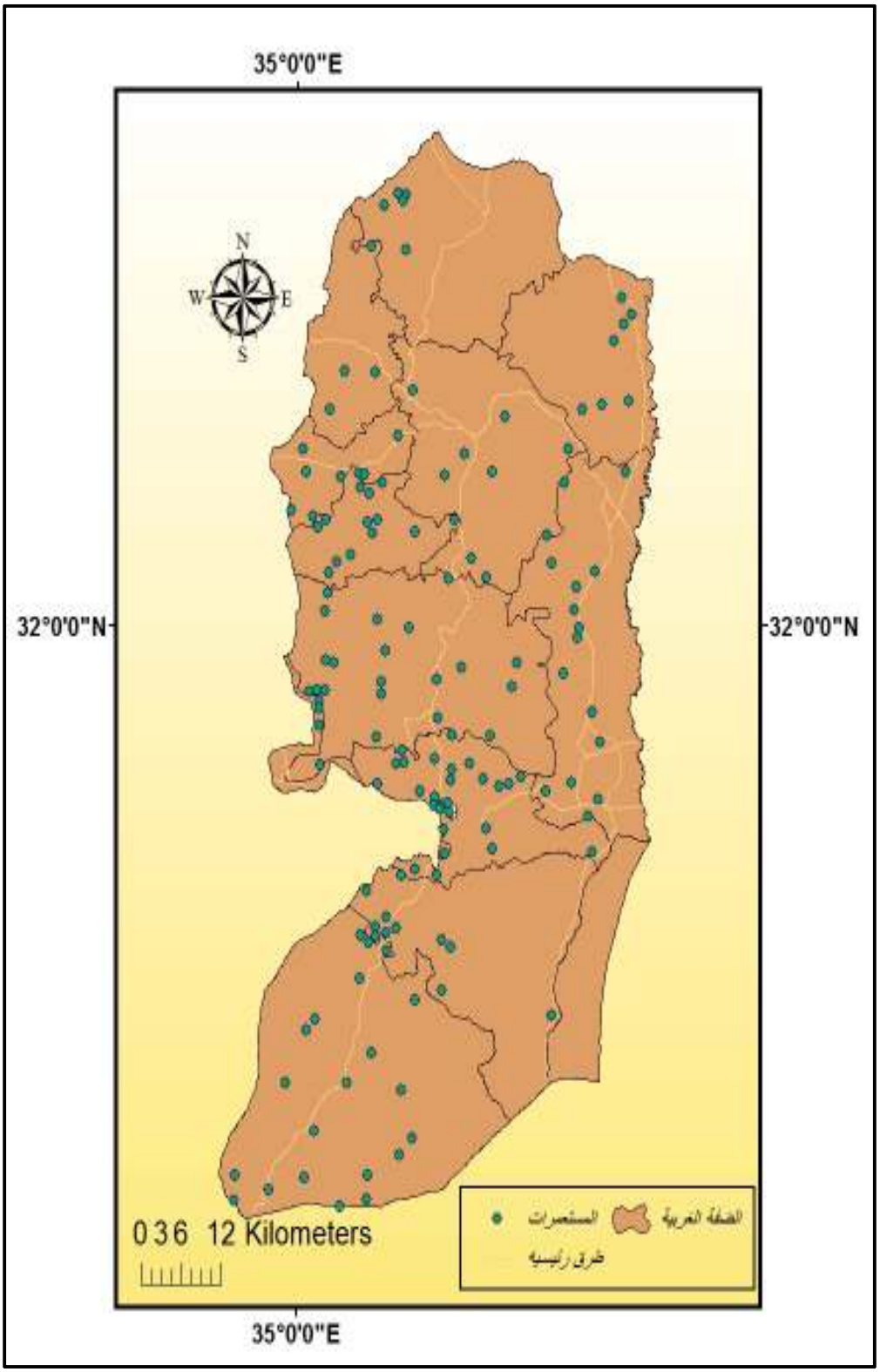


**خريطة (7): التوزيع الجغرافي للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية.**

**إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤسسة أريج لعام 2014م**

### 4.3 الاستعمار الإسرائيلي في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

تعتبر محافظة طوباس والأغوار الشمالية من المناطق ذات أهمية إستراتيجية في الضفة الغربية والتي جعلها هدفا للاحتلال الإسرائيلي، بحيث قام ببناء المستعمرات ومعسكرات التدريب وكذلك إنشاء الجدار العنصري على أراضيها وذلك بعد مصادرته للأراضي والثروات فيها، معتمدا على سياسة ممنهجة ومخططات مدروسة، والتي تسعى في المجمل إلى تحقيق هدف ضم المنطقة الغورية منها لإضافتها لأراضيها التي استولت عليها، بالإضافة إلى حماية حدودها الشرقية. وفيما يلي توضيح لهذه المستعمرات المقامة على أرض محافظة طوباس من حيث:

#### 1.4.3 التوزيع الجغرافي للمستعمرات في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

قام الاحتلال الإسرائيلي بعد 1967م بإنشاء المستعمرات في الأغوار ومن ضمنها محافظة طوباس والأغوار الشمالية. فأنشأ ثمانية مستعمرات على الأراضي التي صادرها من المحافظة وذلك تطبيقا لخطة آلون الاستعمارية والتي هي مشروع استعماري أقرته الحكومة الإسرائيلية في تموز 1967م كإستراتيجية أمنية دفاعية على طول الحدود مع الأردن وحول محيط الضفة الغربية وجنوب قطاع غزه كخط دفاع أول، وذلك عن طريق بناء المستعمرات الإسرائيلية على طول تلك الحدود بعمق 15–20 كم داخل أراضي الضفة، ويتمثل بالمستعمرات الموجودة في غور الأردن وجنوب قطاع غزة.[1]

وبحسب المشروع فإن الضفة الغربية ستقع إلى قسمين: شمالي، يرتبط مع مدينة أريحا بشريط ضيق ينتهي بجسر يصله مع الضفة الغربية، والجزء الآخر جنوبي بحيث يشمل المراكز السكنية، بينما يسيطر الاحتلال الإسرائيلي على جميع الأراضي المحيطة به من جميع الجهات، ويرتبط القسمين معا بطريق تقع في مجال السيطرة الإسرائيلية.[2] ويمكن ملاحظة التوزيع

---

[1] المركز الجغرافي الوطني، ( 1995م)، **مسح المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة "أرقام وتحليل "ـ تقرير أولي ـ**، فلسطين، ص13

[2] خمايسي، راسم محي الدين، (1989م)، **سياسة التخطيط الإسرائيلية وهدم المباني في الضفة الغربية**، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، طبعه أولى، القدس، فلسطين. ص8

الجغرافي للمستعمرات الإسرائيلية من خلال الخريطة التالية التي توضح خطة آلون الاستعمارية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

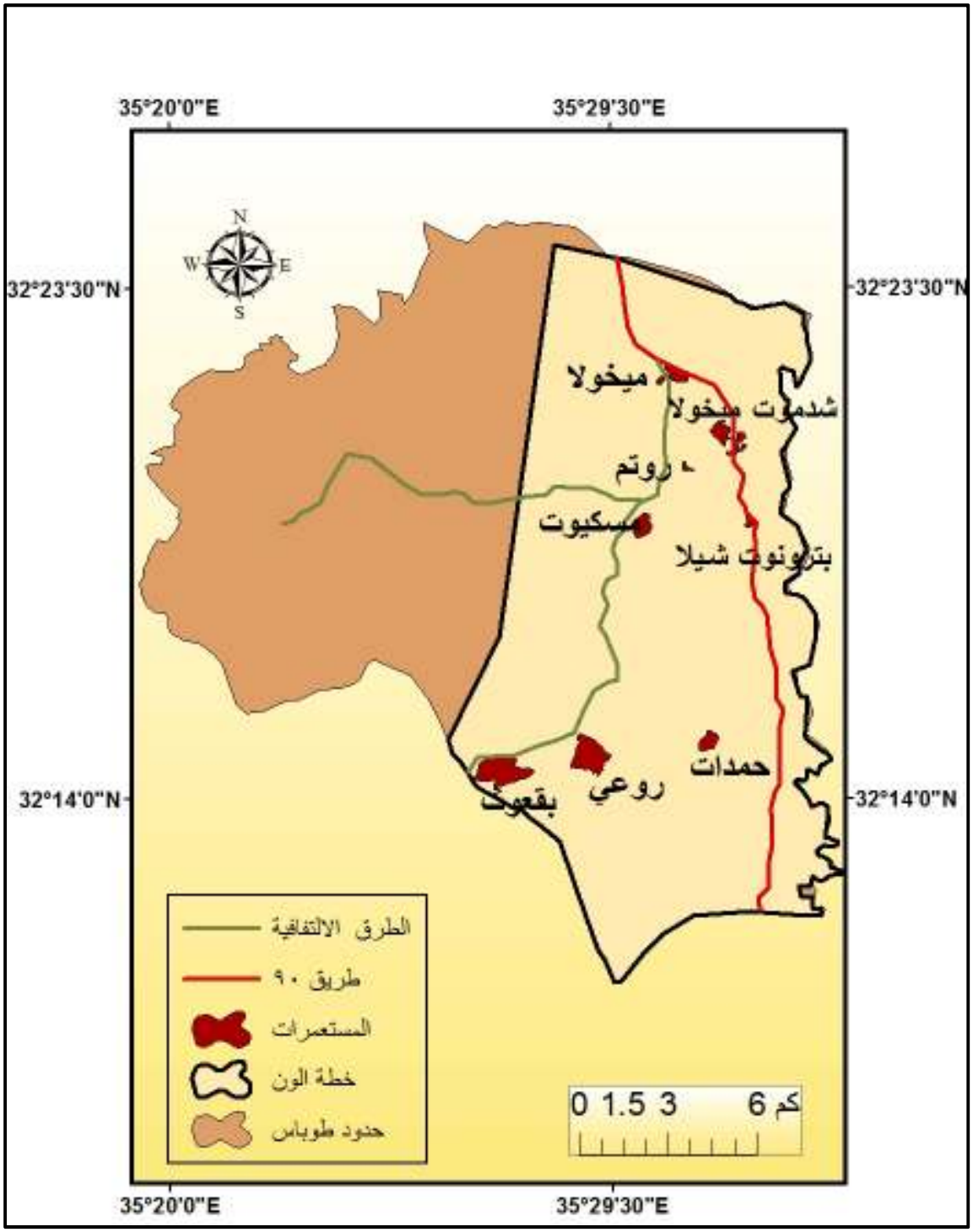


**خريطة (8): موقع المستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية ضمن خطة آلون الاستعمارية.**

**إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤسسة أريج لعام 2014م**

وتتوزع المستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية وفق إستراتيجية أمنية إسرائيلية محددة بحيث أقيمت هذه المستعمرات كخطوط متوازية على محورين وهما:

**1. المستعمرات الموازية لنهر الأردن:** وتبدأ بمستعمرة ميخولا شمال الغور، ومستعمرتي شدموت ميخولا وروتم ثم شيلا ومستعمرة حمدات. وتقع هذه المستعمرات على الخط الموازي لنهر الأردن، ولا تبعد عنه أكثر من 5-10 كم.

**2. خط مستعمرات الشفاغورية:** يشمل مستعمرات الظهير الداعمة لهذا الخط، وهي المستعمرات التي تعلو المنحدرات الشرقية لجبال طوباس؛ وهما مستعمرتي روعي و بقعوت.

وتشكل هذه الخطوط الطولية الاستعمارية حواجز أمنية، وخطوط دفاع متقدمة بحيث يسيطر الخط الأول: على منطقة الحدود الشرقية مع نهر الأردن، والخط الثاني: يحمي الخط الأول بمستعمرات الظهير. [1]

[1] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا_، www.wafainfo.ps، **الاستيطان في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، تاريخ دخول الموقع 28-12-2015

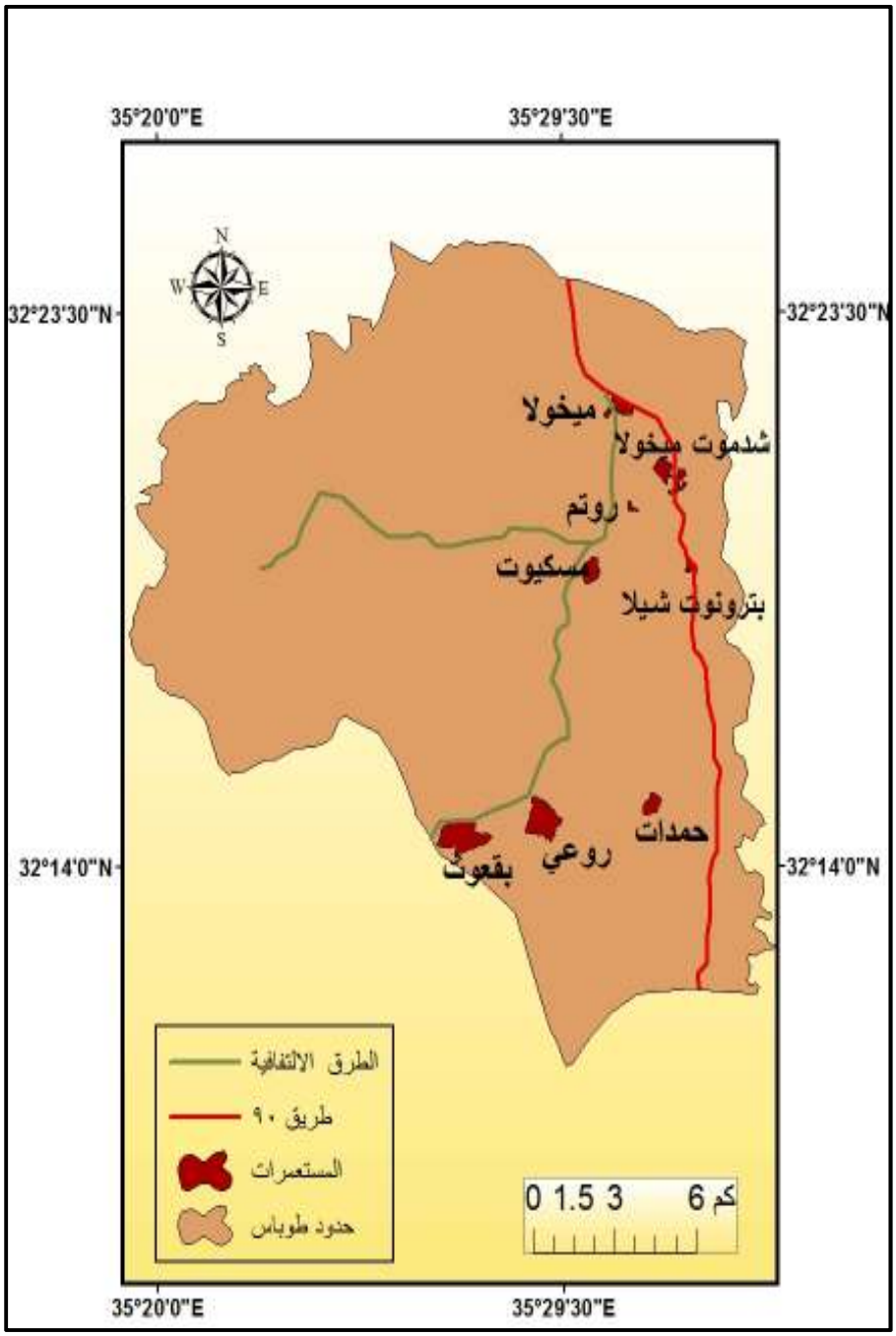


**خريطة (9): التوزيع الجغرافي للمستعمرات في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.**

**المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤسسه أريج للأبحاث التطبيقية لعام 2014م**

### 2.4.3 لمحه عامه عن المستعمرات في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

انشأ في محافظة طوباس والأغوار الشمالية ثمانية مستعمرات وذلك على فترات مختلفة وفي مواقع مختلفة، وفيما يلي بعض البيانات عن هذه المستعمرات وذلك من خـــلال الجـــدول التالي:

**جدول (11): مستعمرات محافظة طوباس والأغوار الشمالية**

| المستعمرة | المكان [1] | سنة النشأة [2] | المجلس الإقليمي [3] | الحزب [4] | التصنيف [5] | المساحة دونم (2014م) [6] | عدد السكان (2014م) [7] | الارتفاع عن سطح البحر (م) [8] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ميخولا | الفارسية | 1968 | أرفوت هياردين | حزب العمل | مدنية | 320 | 443 | (-180) |
| شدموت ميخولا | الفارسية | 1978 | أرفوت هياردين | حزب المفدال | مدنية | 363 | 570 | (-155) |
| بترونوت شيلا | حمصة | 1983 | _____ | حزب الليكود | عسكرية | 107 | _____ | -200 |
| روتم | الفارسية | 1984 | أرفوت هياردين | حزب الليكود | مدنية | 65 | 156 | -50 |
| حمدات | حمصة | 1979 | أرفوت هياردين | حزب الليكود | مدنية | 300 | 178 | 150 |
| مسكيوت | واد المالح | 1987 | أرفوت هياردين | الائتلاف | مدنية | 413 | 187 | -50 |
| روعي | حمصة | 1978 | أرفوت هياردين | حزب الليكود | مدنية | 1120 | 142 | 30 |
| بقعوت | طمون | 1972 | أرفوت هياردين | حزب العمل | مدنية | 1300 | 169 | 75 |

وفيما يلي لمحه عامه عن المستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

---

[1] بشارات، معتز، مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس والأغوار الشمالية، **مقابلة شخصية** بتاريخ 9-2015-28م.

[2] هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، 2015م، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، **بيانات غير منشورة**، رام الله، فلسطين.

[3] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2013م)، **المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية**، مرجع سابق، ص25.

[4] هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، مرجع سابق.

[5] بشارات، معتز، مرجع سابق، **مقابلة شخصية**.

[6] هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، مرجع سابق.

[7] المرجع السابق.

[8] المرجع السابق.

- **مستعمرات محور الأغوار (وادي الأردن)**

**1. مستعمرة ميخولا (Mechola):** أقيمت المستعمرة في تاريخ 6-2-1968م[1] على أراضي قرية بردلا وعين البيضا وذلك وبإشراف حزب العمل[2].

وتعتبر ميخولا أول مستعمرة زراعية تعاونية في الأغوار أي ناحال حتى عام 1969م ثم حولت إلى موشاف.[3] كما أنها أكبر واخطر مستعمرة في المنطقة؛ حيث تسيطر على ما يقارب 60% من مياه الأغوار، فقد عملت في بداية نشأتها على حفر بئر ارتوازي قرب بردلا والذي هو مخالف للقوانين الدولية بالنسبة لحقوق المياه، ونتيجة لحفر هذا البئر قد جفت العديد من الآبار في المنطقة، مما يهدد مستقبل مياه المزارعين العرب في المنطقة. وبالمقابل، النهوض بزراعة الإسرائيليين من الذرة والموز والبطيخ والشمام وأنواع مختلفة من الخضراوات والحمضيات والتي تزرعها المستعمرة لأغراض التصدير.[4]

كما وتسعى سلطات الاحتلال إلى التوسعة المستمرة للمستعمرة وذلك على حساب أراضي الأهالي في الفارسيه. فقد كانت مساحة المستعمرة في عام 1977م نحو 6400 دونما صودرت من اراضي بردلا وعين البيضا ( صودر من بردلا 3800 دونما، ومن عين البيضا 2600دونما).[5] بينما وصلت مساحتها مع الأراضي المصادرة لعام 2011م إلى ما يزيد عن 8 آلاف دونم[6]، في حين تبلغ مساحتها بحدودها الإدارية فقط قرابة 320 دونما وذلك لعام 2014م[7]. وحاليا تتوسع المستعمرة من خلال بناء وحدات سكنية جديدة على الأطراف الشمالية الغربية للمستعمرة.

---

[1] عبد الهادي، مهدي، (1978م)، **المستوطنات الإسرائيلية في القدس والضفة الغربية المحتلة 1967-1977**، جمعية الملتقى الفكري العربي، طبعه أولى، القدس، فلسطين، ص85.

[2] مؤسسه أريج للأبحاث التطبيقية، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، 2014م، **بيانات غير منشورة**، فلسطين.

[3] عبد الهادي، مهدي، مرجع سابق، ص85.

[4] بشارات، معتز، مرجع سابق، **مقابلة شخصية**.

[5] عبد الهادي، مهدي، مرجع سابق، ص85.

[6] هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، مرجع سابق.

[7] حساب الباحثة ، **صورة جوية من الحكم المحلي بمحافظة طوباس**، 2015م.

**صورة (1): التوسع العمراني في مستعمرة ميخولا.**

**المصدر: المسح الميداني، بتاريخ 3-12-2015م**

ومن جانب آخر، أخذت المستعمرة بالنمو الديموغرافي؛ فقد كان عدد سكانها في عام 1997م 283 مستعمرا، وارتفع عددهم ليصل في عام 2000م إلى 306 مستعمرا.[1] واستمر عددهم بالازدياد ليصل عام 2014م بلغ عددهم 443 مستعمرا.[2]حيث يعيش في المستعمرة حاليا_2015م_ ما يقارب 120 عائلة ويحصلون على امتيازات كبيرة من حكومة الاحتلال، كما توفر لهم الخدمات الضرورية لتشجيع المستعمرين على الاستقرار فيها وكذلك استقطاب مستعمرين جدد.[3]

**2. شدموت ميخولا (SHedmout Mechola):** نشأت فكرة إقامتها لدى مجموعة من المستعمرين كانوا يقيمون في مستعمرة ميخولا ولا يؤيدون الاستيطان في مستعمرة عمالية، لذا أقاموا مستعمرة زراعية باسم" ميخولا ب". وقد اتخذ قرار تجزئة ميخولا إلى مستعمرتين في تاريخ 20-12-1978م. وأقيمت كناحال في 7-2-1979م على الأراضي المصادرة من عين

[1] www.poica.orgs، **السياسة المائية الإسرائيلية في الأغوار كوسيلة للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية**، يوم الدخول للموقع 22-10-2015.

[2] هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، مرجع سابق.

[3] بشارات، معتز، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

البيضا وذلك على طريق بيسان- أريحا، وفي19-4-1983م اصدر قرار رسمي بإقامتها. ومن ثم تحولت المستعمرة إلى مستعمرة مدنية من نوع موشاف تعاوني تحمل اسم شدموت ميخولا وذلك بتاريخ 17-1-1984م، وأصبحت تتبع لحركة هبوعيل همزراحي التابعة لحزب المفدال.[1]

وقد عمل سكان المستعمرة في بداية نشأتها في معمل للبراميل ومزرعة دواجن، أما خارجها فعملوا في مزارع للخضراوات.[2] ومن ثم أخذت المستعمرة بالتطور الزراعي على الأراضي المصادرة لصالح المستعمرة وذلك بغية التجارة، فأصبحت تشتهر بزراعة الحمضيات والخضراوات بأنواعها المختلفة.[3]

وتسعى مستعمرة شدموت ميخولا كغيرها من المستعمرات في المنطقة إلى التوسعة المستمرة في مساحتها وذلك على حساب أراضي أهالي المنطقة؛ وذلك بناءً على طبيعتها الاستعمارية الزراعية والمدنية، حيث تتخذ المستعمرة نهج التوسع على حساب أراضي المواطنين، فقد وصلت مساحتها الكلية لعام 2014م وذلك حتى السياج والسور الذي يحيط بها حوالي 363 دونما، فيما تبلغ مساحة مسطح البناء فيها حوالي 156 دونما، وبالتالي يكون مجموع مساحة الأراضي الخالية من البناء والمطوقة بالسياج والسور والغير مستغلة من قبل المستعمرة والتي تقع بين مسطح البناء والسياج 207 دونمات والتي تعمل المستعمرة على التمدد بها بالتدريج.[4]

وقد رافق هذه التوسعات تطورا في أعداد المستعمرين فيها. فكان عدد قاطنيها في عام 1996م 297 مستعمرا،[5] وازدادوا في عام 2000م ليبلغ عددهم 399 مستعمرا. ومن ثم اخذ

---

[1] عايد، خالد، **الاستعمار الاستيطاني للمناطق العربية المحتلة خلال عهد الليكود1977-1984م**، 1986م ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، طبعة أولى، فلسطين، ص174.

[2] عايد، خالد، مرجع سابق، ص174.

[3] بشارات، معتز، مرجع سابق، **مقابلة شخصية**.

[4] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا_، www.wafainfo.ps، **الاستيطان في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، مرجع سابق.

[5] قيطة، محمد، مرجع سابق، ص20.

عددهم بالازدياد المستمر ليصل عام 2011م إلى 508 مستعمرا، ومن ثم إلى 570 مستعمرا في عام 2014م. [1]

**3. بيترونوت شيلا (Bitronot shella):** أنشأت مستعمرة بترونوت شيلا في عام 1983م على أساس أنها مستعمرة عسكرية،[2] وذلك على محور وادي الأردن وبدعم من الهيئة الاستيطانية لحزب الليكود.[3]

وتعتبر بيترونوت شيلا من المستعمرات الحدودية؛ فقد أنشأت كنقطة مراقبة للحدود الشرقية مع الأردن. وقد أقيمت المستعمرة على أنقاض معسكر أردني كان يحوي عشر غرف، أضيف إليها ثلاث كرفانات ومطعم ومحطة وقود واصطبل للخيول، وسكنها حينئذن من 30-40 مجندًا. وقد سيطرت في بداية تأسيسها على 44 دونمًا. بينما بلغت مساحتها الكلية لعام 2014م حوالي 107 دونما، فيما تبلغ مساحة مسطح البناء فيها حوالي 37 دونما، وبالتالي يكون مجموع مساحة الأراضي الخالية من البناء والمطوقة بالسياج والسور والغير مستغلة من قبل المستعمرة والتي تقع بين مسطح البناء وسياج المستعمرة 70 دونما والتي تعمل المستعمرة على التمدد على حساب أراضي الأهالي بالتدريج.[4] أما عن عدد قاطنيها فلا يتوفر بيانات عن عددهم وذلك لدواعي عسكرية وأمنية. [5]

**4. مستعمرة حمدات (Hemadat):** أقيمت المستعمرة بدعم من الهيئة الاستيطانية لحزب الليكود[6] وذلك في 2-10-1979م على أراضي تابعة لطوباس والتي قد استولت عليها السلطات الإسرائيلية بحجه أمنية فأنشأت فيها المستعمرة كناحال. وفي 14-2-1982 تقرر إنشاؤها كمستعمرة تعاونية. وقد عمل أفرادها في بداية نشأتها في الرعي وفي معمل للبراميل ومزرعة

---

[1] هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، مرجع سابق.

[2] قيطة، محمد، مرجع سابق، ص19-20.

[3] مؤسسه أريج للأبحاث التطبيقية، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية** ، مرجع سابق.

[4] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا_، www.wafainfo.ps، **الاستيطان في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، مرجع سابق.

[5] بشارات، معتز، **مقابلة شخصية**، مرجع سابق.

[6] مؤسسه أريج للأبحاث التطبيقية، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، مرجع سابق.

دواجن وعملوا خارجها في موشاف بقعوت وفي أعمال زراعية على ضفة نهر الأردن الغربية. ومن ثم أخذت بالتطور والازدهار؛ فقد خطط الأساس الاقتصادي للمستعمرة لتقوم على الزراعة والصناعة. وانشأ أفرادها معملا صغيرا للألعاب ومحل خياطة ومعمل للحلي، وعملوا في تربية الحيوانات والدواجن. وفي أواخر عام 1983م تقرر تحويل المستعمرة إلى مستعمرة مدنية وتم إسكانها بالمستعمرين.[1]

وتشتهر المستعمرة حاليا بالزراعة كزراعة الورود والخضراوات بأنواعها المختلفة وذلك بغرض التجارة [2]. وتسعى كغيرها من المستعمرات الموجودة على أراضي المحافظة بالتوسع على حساب أراضي الأهالي. فقد قدرت مساحة المستعمرة في عام 1996م ب 142 دونما،[3] وتوسعت المستعمرة لتصل مساحتها لعام 2014م وفق حدودها الإدارية فقط بدون الأراضي المصادرة لصالح المستعمرة ما يزيد عن 300 دونم. [4] كما تطور عدد سكانها بشكل مستمر، فقد كان عددهم في عام 2009م 160 مستعمرا[5]، وازدادوا عام 2014م ليصل عددهم إلى 178 مستعمرا. [6]

5. **مستعمرة روتم (Rotem):** أحتفل بوضع حجر الأساس للمستعمرة في 12-11-1984م، وشارك في الاحتفال يتسحاق رابين والذي قال أن إقامة هذه المستعمرة ما هو إلا تعبير عن عودة شعب إسرائيل إلى ارض إسرائيل وضرب جذوره فيها لكي لا يتم اقتلاعه منها أبدا.[7] ويدعم هذه المستعمرة حزب الليكود[8]. وقد أنشأت المستعمرة على الجبال الشرقية في منطقة

---

[1] عايد، خالد، مرجع سابق، ص164-165.

[2] بشارات، معتز، مرجع سابق، مقابلة شخصية.

[3] قيطة، محمد، مرجع سابق، ص19-20.

[4] حساب الباحثة، **صورة جوية من الحكم المحلي بمحافظة طوباس**، 2015م، مرجع سابق.

[5] اسحق، جاد وآخرون، مرجع سابق، ص8.

[6] هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية** ، مرجع سابق.

[7] عايد، خالد، مرجع سابق، ص238.

[8] مؤسسه أريج للأبحاث التطبيقية، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، مرجع سابق.

المالح والتي تطل على الأردن ومنطقة الشريعة، كقاعدة عسكرية والتي ما لبثت أن تحولت إلى مستعمرة زراعية [1] .

وتسعى المستعمرة في السنوات الأخيرة إلى الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين من اجل التوسعة، فقد كان مساحة المستعمرة في عام 2010م حوالي 500 دونما. وأضاف إليها الاحتلال عام 2011م تسع دونمات تقع في محيط المستعمرة، والتي صادرها بغير وجه حق من أصحابها الفلسطينيين، مع أن هذه الأراضي تصنف كأراضي " وقفية" تابعة للكنيسة الكاثوليكية والسواد الأعظم ويعمل فيها مزارعين من منطقة عين البيضا. كما نشط المستعمرون في تسييج مساحات جديدة في محيط المستعمرة من الجهة الغربية واخذ الأراضي عنوة من أصحابها في منطقة " خلة حمد" وهي مزروعة بغراس الزيتون وأضيفت هذه الأراضي إلى المستعمرة.[2] وحاليا تسعى المستعمرة لبناء وحدات سكنية وبركسات خارج حدود المستعمرة لتزيد من مساحة الأراضي التي تسيطر عليها. كما يظهر في الصورة التالية رقم (2).

**صورة (2): توسع البناء خارج حدود مستعمرة روتم.**

**المصدر: المسح الميداني، بتاريخ 3-12-2015م**

[1] www.poica.org، **أعمال توسعة تشهدها مستعمرتي روتم ومسكيوت في قلب الأغوار الشمالية**، يوم دخول الموقع 28-9-2015م

[2] المرجع السابق.

وتتميز المستعمرة بقلة سكانها واللذين قدر عددهم لعام 2008م 100 مستعمر[1]، وارتفع عددهم عام 2013م ليصل إلى 131 مستعمرا[2]، وازدادوا عام 2014م ليقدر عددهم بنحو 156 مستعمرا[3]؛ ويعود ارتفاع عدد قاطنين المستعمرة إلى الامتيازات الكثيرة الممنوحة لهم من قبل سلطات الاحتلال من حيث الأراضي الزراعية والسكن والبنية التحتية والخدمات وغيرها. [4]

**6. مستعمرة مسكيوت (Maskiyot):** أنشأت المستعمرة في عام 1987م بدعم من الائتلاف الإسرائيلي[5] كمستعمرة جماعية[6]، وذلك في شرق واد المالح على أراضي الطبقة وبيوض في منطقة الحلوة،[7]على تلة مرتفعة وغير مكشوفة؛ بهدف إحكام السيطرة على المنطقة ومراقبة الحدود الأردنية وذلك لان منطقة وادي المالح تطل على جبال الأردن. مع الإشارة إلى أن موقع المستعمرة هو موقع سابق لقوات جيش الاحتلال أقيم منذ بداية عقد السبعينات ومن ثم تم إخلاء المعسكر وأقام فيه عدد من الطلاب المتدينين وبالتالي تحولت إلى مستعمرة مدنية.

وبسبب عدد سكانها القليل، عملت سلطات الاحتلال في عام 2005م على نقل عشرات المستعمرين من مستعمرة 'شيرات هيام' ومن مستعمرة 'غوش قطيف' إلى مستعمرة "مسكيوت"، حيث سكنوا في منازل مؤقتة لحين البناء في المستعمرة. وفي مطلع عام 2007م تم بالفعل تحويل " البيوت المتنقلة" إلى جاهزة [8] من اجل سكانها والذين قدر عددهم عام 2008م ب 60 مستعمرا فقط. وقد ارتفع عددهم ليصل عام 2011م إلى 72 مستعمرا، ويقدر عددهم لعام 2014م إلى 187 مستعمرا؛ [9] ويعود الارتفاع الكبير في عددهم في السنوات الأخيرة إلى تشجيع

---

[1] هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، مرجع سابق.

[2] مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بيتسليم)، www.btselem.org/arabic، **معطيات عن المستوطنات وسكانها**، يوم الدخول للموقع 13-10-2015م.

[3] هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، مرجع سابق.

[4] بشارات، معتز، مرجع سابق، **مقابلة شخصية** .

[5] مؤسسه أريج للأبحاث التطبيقية، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، مرجع سابق.

[6] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2013م)، **المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية**، مرجع سابق، ص21.

[7] ضراغمه، عارف، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

[8] www.poica.org، **أعمال توسعة تشهدها مستعمرتي روتم ومسكيوت في قلب الأغوار الشمالية** ، مرجع سابق.

[9] هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية** ، مرجع سابق.

تشجيع سلطات الاحتلال اليهود إلى السكن فيها. ومن اجل ذلك، عملت على زيادة مساحة المستعمرة من خلال مصادرة أراضي الفلسطينيين بالإضافة إلى طرح عطاءات بناء البيوت. ويظهر ذلك من خلال ما قامت به قوات الاحتلال في عام 2014م من تجريف الأراضي الزراعية حول المستعمرة، والتي تتركز في الجهة الجنوبية الشرقية من المستعمرة على مساحة تزيد عن 30 دونماً، كما قامت ببناء بيوت جاهزة جديدة، وذلك من خلال طرح عطاء لبناء 35 وحدة سكنية في المستعمرة في بداية شهر شباط 2014م من خلال وزارة الإسكان الإسرائيلية.[1] ليتم التوسع العمراني داخل حدودها الإدارية والمقدرة بما يزيد عن 400 دونما[2]. كما أنها حاليا تعمل على التوسع خارج حدودها الإدارية من خلال بناء بركسات وزراعة الأراضي بأشجار الزيتون.[3]

- **مستعمرات محور السفوح الشفاغورية**

1. **مستعمرة روعي (Roi):** أنشأت المستعمرة عام 1978م بدعم من حزب الليكود[4]، على أراضي طوباس ضمن أراضي البقيعة التابعة لأهالي بلدة طوباس وطمون واستولت على جزء من أراضيها.[5] وتصنف المستعمرة " كموشاف زراعيه" [6]، وتشتهر بزراعة العنب والورد والأعشاب الطبيعية[7].

وتواجه المستعمرة نموا ديموغرافيا مضطربا، فقد كان عدد سكانها في عام 1997م 127 مستعمرا. وارتفع عددهم ليصل في عام 2000م إلى 141 مستعمرا، واستمر بالازدياد

---

[1] www.poica.org، **أعمال توسعة تشهدها مستعمرتي روتم ومسكيوت في قلب الأغوار الشمالية** ، مرجع سابق.

[2] حساب الباحثة، **صورة جوية من الحكم المحلي بمحافظة طوباس**، مرجع سابق.

[3] دراغمة، عارف، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

[4] مؤسسه أريج للأبحاث التطبيقية ، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، مرجع سابق.

[5] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا_، www.wafainfo.ps، **الاستيطان في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، مرجع سابق.

[6] أبو حرب، قاسم، (1987م)، **المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1967-1987م)**، جمعية الدراسات العربية، الطبعة الأولى، القدس، فلسطين، ص 47.

[7] شريدة، عبد الستار، (2010م)، **الأغوار الفلسطينية.....في مهب التسريب**، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية، لندن، المملكة المتحدة، ص10.

ليصل عددهم عام 2011م نحو 153 مستعمرا، بينما اخذ بالانخفاض ليصل عام 2014م إلى 142 مستعمرا حسب تقدير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان،[1] ويعيشون ضمن الحدود الإدارية للمستعمرة والبالغة حوالي 1120 دونما.[2] ويرجح انخفاض عدد سكانها إلى أسباب اقتصادية وطبيعة المنطقة الغورية والتي يصعب على البعض العيش فيها.[3]

**2. مستعمرة بقعوت (Bqaot):** هي مستعمرة زراعية انشأت بتاريخ 28-6-1972م وذلك على أراضي بلدة طمون وخربة الصغيرة وخربة أم القطن المصادرة من قبل الاحتلال، حيث بلغت مساحة المستعمرة آنذاك حوالي 5آلاف دونم. ومن هذه الأراضي 300 دونم تابع للمستعمرة من أراضي قرية البقيعه الشمالية من أصل 1800 دونم مصادر منها[4]. فقد استولت على مساحة من من أراضي حوض رقم 43 وأقامت نحو 50 مسكن على جزء منها، واستغلت الباقي للزراعة وإقامة مزارع الثروة الحيوانية، وخصوصًا تربية الدجاج والحبش والأغنام.[5]

وتسعى مستعمرة بقعوت إلى التوسع والتطور العمراني بغية استقطاب المهاجرين كغيرها من المستعمرات في المحافظة، فقد بلغت المساحة السكنية للمستعمرة في عام 2010 حوالي 675 دونما،[6] في حين بلغت مساحة المستعمرة بحدودها الإدارية لعام 2014م ما يزيد عن 1300 دونما[7].

وتشهد المستعمرة نموا سكانيا ضعيفا؛ فقد كان عدد سكانها في عام 1997م 144 مستعمرا مع ثبات هذا العدد من المستعمرين في عام 2000م، وليرتفع عددهم ليصل في عام 2011م إلى 165 مستعمرا، ويقدر عددهم لعام 2014م نحو 169 مستعمرا.[8]

---

[1] هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، مرجع سابق.

[2] حساب الباحثة ، **صورة جوية من الحكم المحلي بمحافظة طوباس**، مرجع سابق.

[3] بشارات، معتز، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

[4] شريدة، عبد الستار، مرجع سابق، ص20.

[5] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا_، www.wafainfo.ps، **الاستيطان في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، مرجع سابق.

[6] شريدة، عبد الستار ، مرجع سابق، ص20.

[7] مؤسسه أريج للأبحاث التطبيقية، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية**، مرجع سابق.

[8] هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية** ، مرجع سابق.

### 5.3 البؤر الاستيطانية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

عملت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعد السيطرة على الأراضي الفلسطينية على بناء المستعمرات ومن ثم قامت بإنشاء مواقع استعمارية عشوائية بالقرب من المستعمرات والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية "وهي عبارة عن نوى لمستعمرات جديدة تتفرع عادة من المستعمرة الأم وعلى بعد أميال منها". وعادة ما تبدأ بإقامة عدد من الكرفانات المتنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستعمرين. وتوضع هذه الكرفانات بشكل منظم وليس عشوائيا بحيث يتضح أسلوب التخطيط العمراني وتوزيع مرافق البنية التحتية والخدماتية فيها.[1]

ويوجد في محافظة طوباس والأغوار الشمالية بؤرة استعمارية واحدة وتسمى ب"جفعات سلعيت" والتي حملت اسم فتاة إسرائيلية تدعى "سلعيت شطريت" والتي قتلت في عملية إطلاق نار من قبل مجموعة للجهاد الإسلامي.[2] وقد سمحت وزارة الحرب الإسرائيلية بإنشائها عام 2002م على مساحة بالغة 41 دونما صادرتها من أراضي تل الحمة[3]. ويهدف من هذه البؤرة هو أن تكون امتدادا لمستعمرة ميخولا في المستقبل، لذا سعت حكومة الاحتلال إلى تفادي إصدار قرار رسمي لشرعنة هذه البؤرة الاستيطانية لأنه قد يؤدي إلى انتقادات دولية، مما جعلها تنفذ القرار دون الإعلان عنه على الملأ.[4]

ويمارس المستعمرون في هذه البؤرة هجمات عدائية تجاه الرعاة والمزارعين من قريتي كردلا وعين البيضا وسكان خربة تل الحمة، واللذين يهدفون من سلوكياتهم هو إبعاد المواطنين الفلسطينيين عن محيط البؤرة من اجل الوصول إلى طموحهم بالتوسع في المنطقة.[5]

---

[1] اسحق، جاد وآخرون، مرجع سابق، ص13-14.

[2] وكالة معا الإخبارية، www maannews.net، **إسرائيل تخطو الخطوات الأولى نحو شرعية البؤر الاستيطانية**، تاريخ الدخول للموقع 12-10-2015م.

[3] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا_،www.wafainfo.ps، **الاستيطان في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، مرجع سابق.

[4] المركز الفلسطيني للإعلام، www.palinfo.com، **تقرير بعنوان "الاحتلال يشرعن الاستيطان بوادي الأردن"**، تاريخ الدخول للموقع 17-10-2015م.

[5] فقها، محمد، عضو مجلس قرية كردلة، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 4-7-2015م.

## 6.3 المعسكرات الإسرائيلية وأراضي التدريب العسكرية المغلقة في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

عملت سلطات الاحتلال منذ عام 1967م على إنشاء المعسكرات التدريبية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية وذلك على حساب أراضي الفلسطينيين والتي صادرتها منهم بالقوة. كما أنها تستخدم الأراضي المحيطة بالمعسكرات للقيام بالتدريبات العسكرية وذلك على الأراضي التي حددتها كمناطق عسكرية مغلقة ومنطقة عزل عسكرية، بحيث تقدر مساحة الأراضي التي تسيطر عليها معسكرات الجيش الإسرائيلي ومناطق التدريب في المحافظة بحوالي 2162 دونما.[1]

وفيما يلي توضيح لهذه الإجراءات الإسرائيلية المقامة على ارض محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

### 1. معسكرات التدريب العسكرية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

أولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اهتماما كبيرا من أجل إنشاء المعسكرات في المحافظة؛ وذلك لأن هذه المعسكرات لا تشكل فقط قواعد عسكرية للجيش، إنما تشكل أيضا قاعدة تحكم بالمنطقة، بالإضافة إلى دورها بتوفير الأمن للمستعمرات وحماية الحدود الشرقية للمحافظة. حيث يوجد حاليا لعام 2015م سبعة معسكرات إسرائيلية مقامة على أراضي المحافظة ومحاطة بأراضي للتدريب العسكري.

وفيما يلي ذكر لهذه المعسكرات مع مواقعها في الجدول التالي رقم (12) وذلك وفق ما ورد عن محافظة طوباس والأغوار الشمالية. مع الإشارة إلى وجود اختلاف في اسم بعض المعسكرات عن ما هو متعارف عليه لدى الأهالي المحليين.

[1] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا_، www.wafainfo.ps، **الاستيطان في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، مرجع سابق.

**جدول (12): المعسكرات في محافظة طوباس والأغوار الشمالية ومواقعها.**

| اسم المعسكر | الموقع |
|---|---|
| معسكر ربيوت | تياسير |
| معسكر سعورا | سمره |
| معسكر ترستيا | حمصه |
| معسكر موفيه | البقيعه"موفيه" |
| معسكر حمدات | البقيعه" مكحول" |
| معسكر بقعوت | سمره |
| معسكر الناحل (الحمامات) | واد المالح |

**المصدر: بشارات، معتز، مرجع سابق، مقابلة شخصية.**

ومن أهم المعسكرات في المحافظة هو معسكر تياسير "ربيوت" والواقع على طريق رقم 5799 أي طريق (طوباس– الغور). وتعود أهمية هذا المعسكر لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي؛ هو سهولة وسرعة القيام بعمليات اجتياح داخل مناطق A في محافظة طوباس، بالإضافة إلى إشرافه على الأغوار ودوره الأمني في منطقة C ، ولذلك فقد أنشأت سلطات الاحتلال بالقرب منه حاجز تياسير لزيادة السيطرة على المنطقة. كما ويسيطر المعسكر على مساحات واسعة من الأراضي المحيطة به والتي يستخدمها من اجل القيام بالتدريبات العسكرية والمناورات، وما ينتج عنها من أضرار تطال أهالي المنطقة.

ومن المعسكرات المهمة أيضا في المحافظة والتي لها تأثير كبير على أهالي التجمعات الرعوية، هو معسكر الناحل" الحمامات" والذي يشرف على منطقة الحمامات ويستبيح مساحات واسعة في المنطقة من اجل القيام بالتدريبات العسكرية، ويبسط سيطرته على تجمع واد المالح.[1]

[1] دراغمة، عارف، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

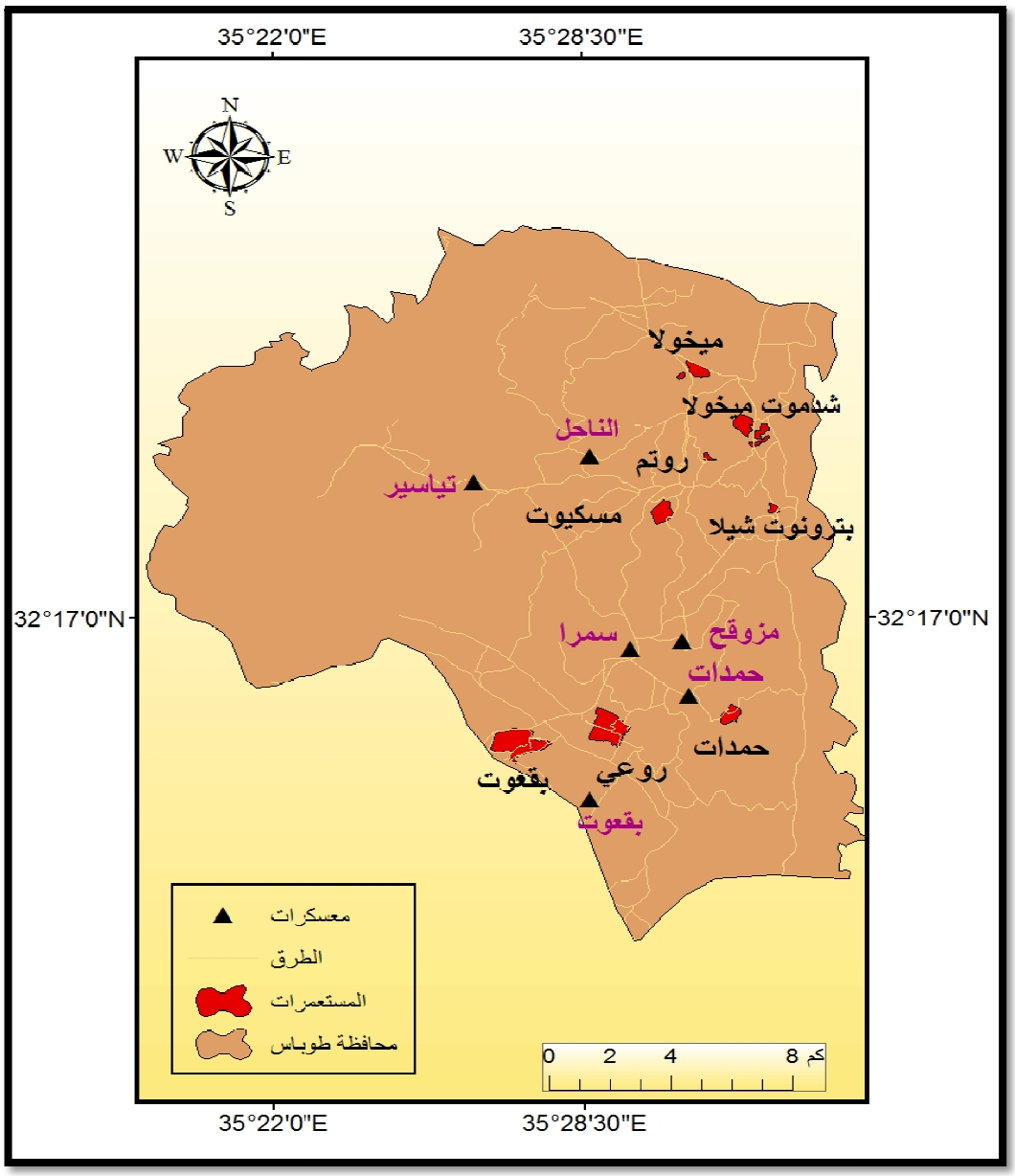


**خريطة (10): بعض المعسكرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.**

**المصدر: صورة جوية لمحافظة طوباس والأغوار الشمالية.**

## 2. مناطق التدريب العسكرية المغلقة ومنطقة العزل العسكرية في محافظة طوباس والأغـوار الشمالية

حددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلالها للضفة الغربية مساحات شاسـعة مـن أراضي الفلسطينيين في الأغوار كمناطق عسكرية مغلقة للتدريب، وأخرى كمنطقة عزل. بحيث تقع مناطق التدريب العسكرية المغلقة في محافظة طوباس والأغوار الشمالية علـى مسـاحات

متناثرة على الأراضي المصنفة كمنطقة C في المحافظة، وهي تقع من ضمن أراضي العديد من التجمعات السكانية في المحافظة أو تقع على بعض أجزائها كما هو واضح في الخريطة رقم (11). ويواجه سكان تلك التجمعات قيودا عديدة هدفها ترحيل الرعاة عن تلك المناطق كترحيلهم قسرا أو ترحيلهم من اجل التدريبات العسكرية، أو مصادرة ممتلكاتهم وإحاطتهم بمخلفات التدريبات وزراعة الألغام وغيرها من إجراءات ومضايقات من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

كما قامت سلطات الاحتلال بتحديد أماكن العزل العسكرية والتي هي متواجدة على الحدود الشرقية للمحافظة وتطل على الحدود الأردنية، وتضم مساحات واسعة من المحافظة والتي تمتد من شمالها إلى جنوبها، كما هو واضح في الخريطة المشار إليها رقم (11). كما منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواجد الفلسطينيين فيها بشكل مطلق.

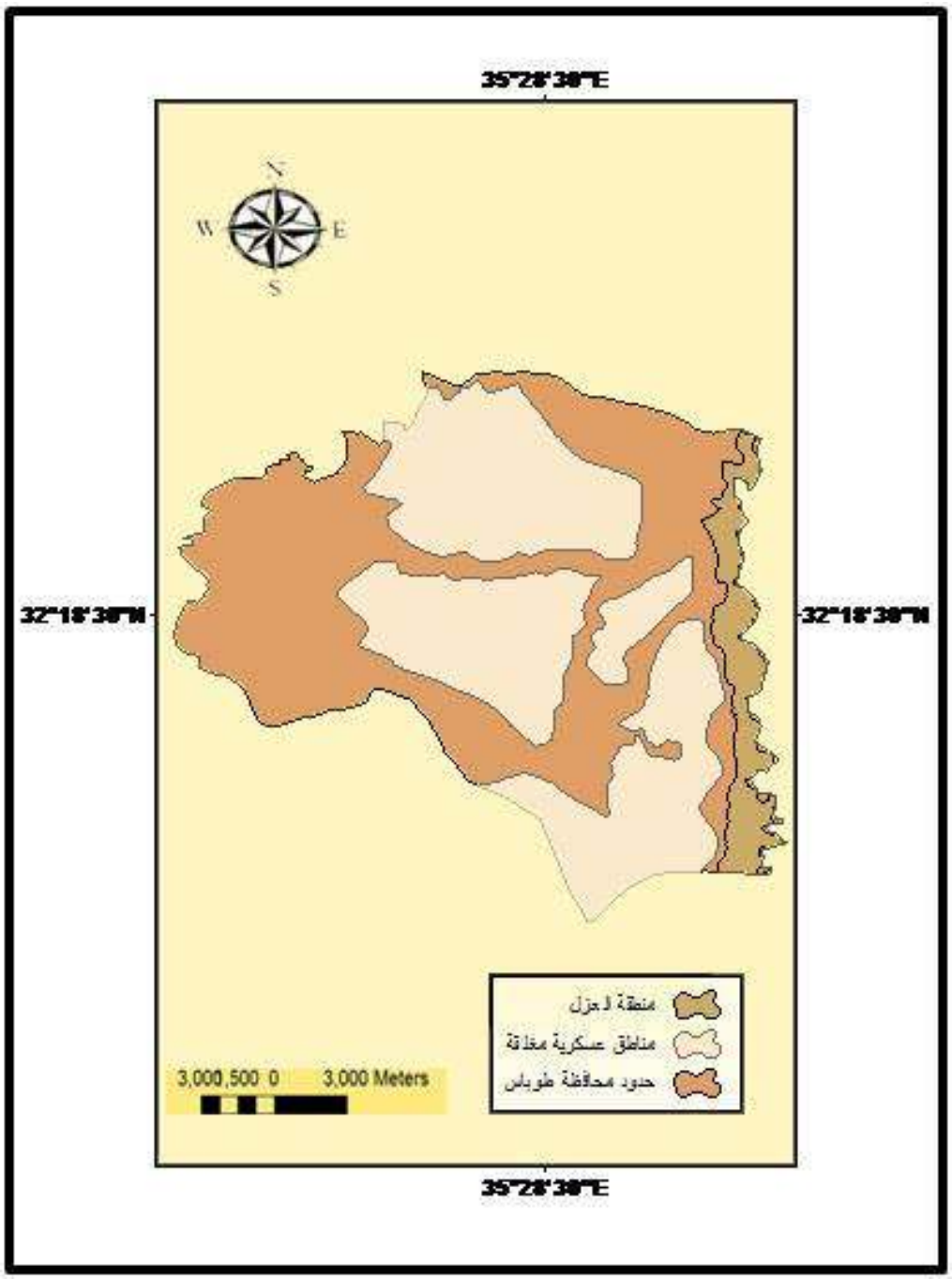


**خريطة (11): موقع الأراضي العسكرية المغلقة ومنطقة العزل في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**

**المصدر إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤسسة GVC**

## 7.3 الحواجز العسكرية والبوابات في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

يوجد في محافظة طوباس حاجزين إسرائيليين ومن خلالهما لا يسمح الجنود للفلسطينيين بالدخول إلى منطقة الأغوار إلا لمن يحمل هوية الأغوار فقط، وذلك بعد تدقيق هوياتهم على الحاجز، خاصة في فترة الأوضاع الأمنية غير المستقرة. وأحيانا تستثنى المنظمات والمؤسسات

المحلية والدولية وبعض موظفي السلطة الوطنية الفلسطينية والذين يجري التنسيق لدخولهم مسبقا إلى المنطقة، وأحيانا لا يستثنون من إجراءات الجنود على الحاجز من تفتيش وتوقيف لساعات وإهمال.

**الحواجز المقامة في محافظة طوباس والأغوار الشمالية هي:**

**1. حاجز تياسير العسكري**

يقع حاجز تياسير مسافة 5كم شرق مدينة طوباس. ويعاني أهالي منطقة الأغوار بشكل كبير من الإجراءات العسكرية على هذا الحاجز، فعلى سبيل المثال يقوم الجنود على الحاجز بوقف طلاب المدارس من واد المالح ويمنعهم من المرور سواء عند الذهاب للمدرسة في الصباح أو عند الرجوع بعد الظهر، وأحيانا يقوم بحجزهم لساعات عديدة من غير مبرر. وبالمثل يفعل الجنود القائمون على الحاجز بتسيير أو إيقاف حركة السير حسب رغباتهم ومزاجهم بدون أي مبرر لإيقاف حركة السير. وبالمثل يواجه المزارعون مشكلة إعاقة هذا الحاجز لسيارات نقل الإنتاج الزراعي والتي تؤدي إلى الإضرار بالإنتاج الزراعي أو تلفه. [1]

**2. حاجز بيسان**

ويمثل هذا الحاجز معبرا ما بين الأغوار والأراضي المحتلة، ومن خلاله يتم نقل الإنتاج الزراعي من أراضي الضفة الغربية إلى الأراضي المحتلة. ويعتبر تجار المنطقة أن هذا الحاجز يشكل عائقا كبيرا في وجه نشاطهم الزراعي من خلال مشكلة تسويق الإنتاج؛ حيث يوقف هذا المعبر التجار لساعات طويلة من غير مبرر، وأحيانا يغلق المعبر من غير مبرر أيضا. كما أن الإجراءات المتبعة ضد التجار الفلسطينيين صعبة جدا من خلال إرجاع أو رفض البضائع من الإنتاج الزراعي بحجج ومبررات وهمية هدفها تهبيط عزيمة المزارع الفلسطيني والإضرار بالاقتصاد الفلسطيني.[2]

---

[1] دراغمة، عارف، مرجع سابق، **مقابلة شخصية**.

[2] محمد فقها، عضو مجلس قرية كردلة ، **مقابلة شخصية**، تاريخ المقابلة 7-12-2015م.

أما عن البوابات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية، فقد أنشأت سلطات الاحتلال ثلاثة بوابات لا يسمح للفلسطينيين عبورها وهي خاصة بالإسرائيليين؛ لتسيير دخولهم إلى المنطقة.

وكما هو واضح في الخريطة رقم (12) فإن البوابة الأولى مقامه بالجدار في الجهة الغربية منه على أراضي بردله؛ والتي أقيمت من اجل العبور للأراضي المحتلة وتسيير أمور الجيش. أما البوابتان الأخريتان فهما مقامتان على طريق 60، الأولى عند مستعمرة روعي والأخرى عند مستعمرة بقعوت. وأقيمت هذه البوابات من اجل تفتيش الأشخاص القادمين من والى المحافظة عن طريق حاجز الحمرا؛ لتوفير الأمن للمستعمرين في المنطقة، والتخوف من عمليات تهريب أو عمليات مقاومة تجري على ارض الأغوار. [1]

[1] بشارات، معتز، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

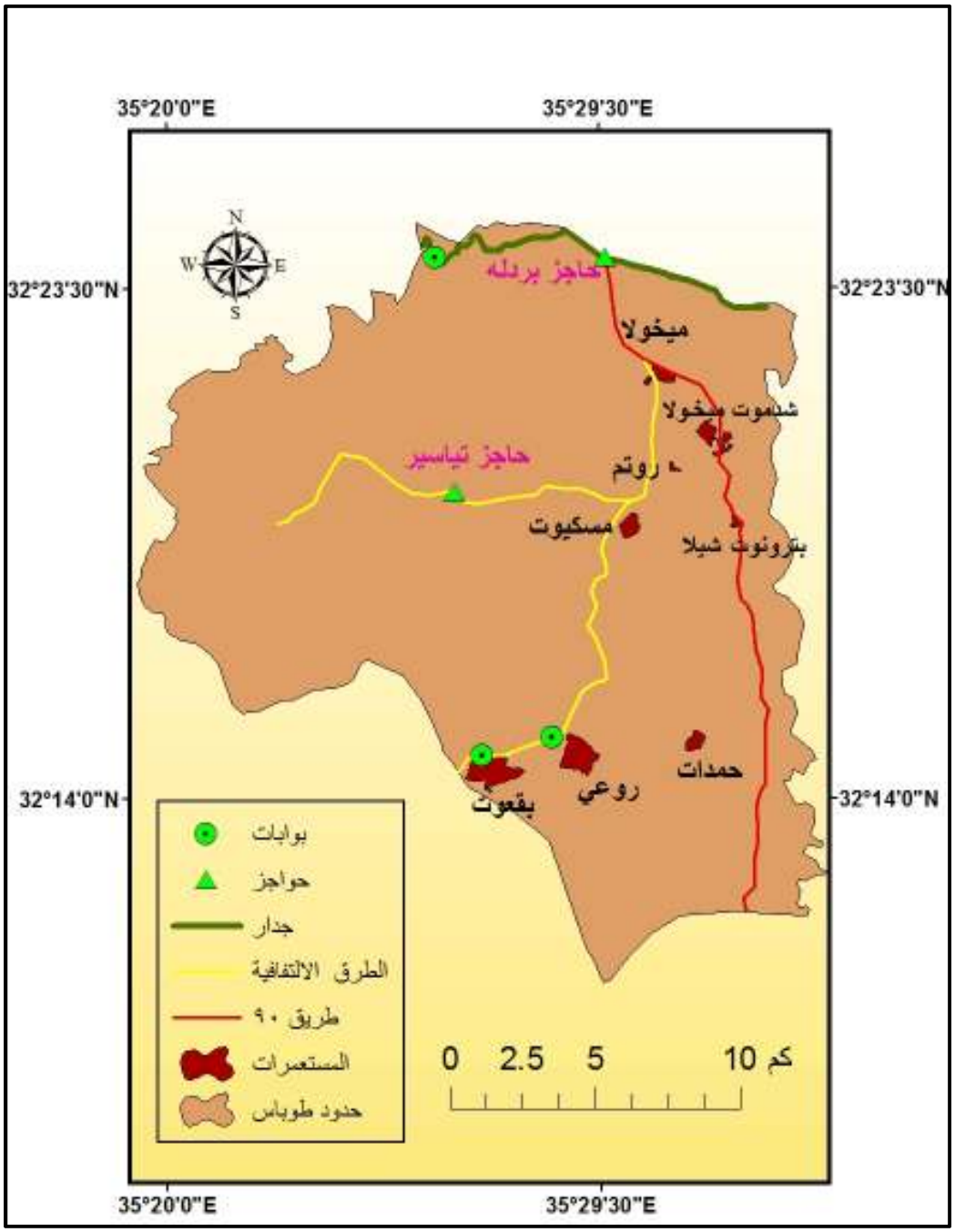


**خريطة (12): التوزيع الجغرافي للحواجز والبوابات على أراضي محافظة طوباس والأغوار الشمالية.**

**المصدر: خريطة محافظة طوباس والأغوار الشمالية ، الحكم المحلي 2015**

## 8.3 خندق الفصل الإسرائيلي في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عام2000م بشق خندق في سهل البقيعة والذي يقع في الأراضي الغورية من محافظة طوباس وتمتد أراضيه – التابعة في معظمها لأهالي بلدة طمون – حتى المنطقة الحدودية المتاخمة للأردن شرقا على مساحة قدرها حوالي 60 ألف

دونم. وبسبب إشراف السهل على الحدود الأردنية شرقا، وترامي أراضيه من محافظة طوباس غربا وامتدادا لمحافظة نابلس جنوبا ووصولا لغور الأردن شرقا، قد جعله عرضة لعمليات المصادرة والضم لأغراض استيطانية وعسكرية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي. وليزيد من حمايته للأراضي التي صادرها من الفلسطينيين، عمل على حفر الخندق والذي يبلغ طوله 2 كم وعرضه 4 م وعمقه 4م.

ومن خلال الخندق تم مصادرة أراضي الفلسطينيين ليعزل خلفه حوالي 40 ألف دونم منها 20 ألف دونم مصادرة بحجة أنها خلف الخندق الأمني و20 ألف دونم بحجة أنها مراعي معزولة، وأبقت فقط للفلسطينيين أراضي تقدر بحوالي 20 ألف دونم من مساحته الإجمالية. فاضطر مئات من رعاة المنطقة إلى هجرة المنطقة مع عشرات الآلاف من ماشيتهم، والتأثر السلبي الذي سببه الخندق على مهنة تربية الماشية في المنطقة.[1]

ولأهمية هذا الخندق، فقد شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلية يوم الخميس 3-4-2014 بإعادة ترميم الخندق الترابي بعد أن تم ردم أجزاء منه خلال فترات متفاوتة؛ وذلك بهدف إحكام السيطرة على المنطقة لأغراض عسكرية، وأيضا لتأكيد فصل منطقة البقيعة الشرقية عن تجمعي عاطوف وطمون، بالإضافة إلى تقييد حركة المواطنين القاطنين في المنطقة. [2]

### 9.3 الجدار الفاصل على أراضي محافظة طوباس والأغوار الشمالية

سعت سلطات الاحتلال بعد عام 2000م الى بناء الجدار الفاصل بحيث يكون مسار الجدار بجانب مستعمراتها؛ لحمايتها ولتفتيت وحدة المجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية[3].

وهذا ما تم تحقيقه فعليا على الاراضي الفلسطينية ومنها محافظة طوباس، فبداية عملت الحكومة الاسرائيلية على اصدار قرار عسكري من اجل مصادرة بعض الأراضي في المحافظة

---

[1] شريدة، عبد الستار، مرجع سابق، ص30.

[2] المركز الفلسطيني للإعلام ، www.palinfo.com/news، **تقرير بعنوان" الاحتلال يعيد حفر الخندق بسهل عاطوف"**، تاريخ الدخول للموقع 12-10-2015م.

[3] المملوك، محمد، مرجع سابق، ص38-39.

بحجة مرور خط جدار الفصل العنصري منها، وقد بين الأمر العسكري أرقام القطع والأحواض والخرائط التفصيلية لمسار الجدار. ومن ثم تم توزيع إخطارات على المواطنين أصحاب هذه الأراضي وذلك قبل البدا في عملية بناء الجدار. وقد توجه أصحاب الأراضي المهددة بالمصادرة إلى الدوائر الرسمية في محافظة طوباس لإعلامهم وإشعارهم بالإخطارات التي تسلموها من قبل الجيش الإسرائيلي[1].

وعلى أثر ذلك تم تشكيل لجنة من كافة الفعاليات والمؤسسات الرسمية والأهلية العاملة في منطقة طوباس من اجل متابعة ورصد كل التطورات المتعلقة بجدار الفصل العنصري في منطقة طوباس. ولوحظ عدم توافق مسار جدار الفصل العنصري في الخرائط المقدمة من الجانب الإسرائيلي، حيث أن هناك عدة خرائط كل منها يبين مسار خط الجدار بشكل مختلف عن الآخر، وبعد المتابعة من قبل وزارة الشؤون المدنية مكتب طوباس، تم إعلامهم من قبل الارتباط الإسرائيلي انه تم تعديل مسار الجدار بحيث يتجه مباشرة باتجاه الشرق ابتدءا من قرية المطلة الواقعة إلى الشمال الشرقي من محافظة جنين، علما بأنه لم يتم إرسال كتب خطيه أو خرائط بالمسار الجديد. وفي منتصف شهر كانون أول 2003م بدأ الجيش الإسرائيلي بتجميع الآليات اللازمة لتنفيذ الجدار في منطقة عين مقحوز الواقعة شمالي قرية بردله والبدء بتنفيذ الجدار في منطقة الأغوار متجها إلى جهة الشرق.[2] حيث لم يكن باليد حيله وتم فعليا بناء الجدار على اراضي محافظة طوباس والبالغ طوله قرابة 15كم.[3]

ويمكن ملاحظة مسار الجدار من خلال الخريطة رقم (13) التي تبين أن مسار الجدار يتماشى مع الحدود الإدارية لطوباس في جهة الشمال، على أراضي عين البيضا وبردله.

---

[1] عفانه، لميس، مرجع سابق، ص 52.

[2] مدونة طوباس، **تقرير عن مدينة طوباس وأنياب جدار الفصل العنصري**، مرجع سابق.

[3] حساب الباحثة من خلال بيانات مؤسسة أريج، **وحدة نظم المعلومات الجغرافية** ، مرجع سابق.

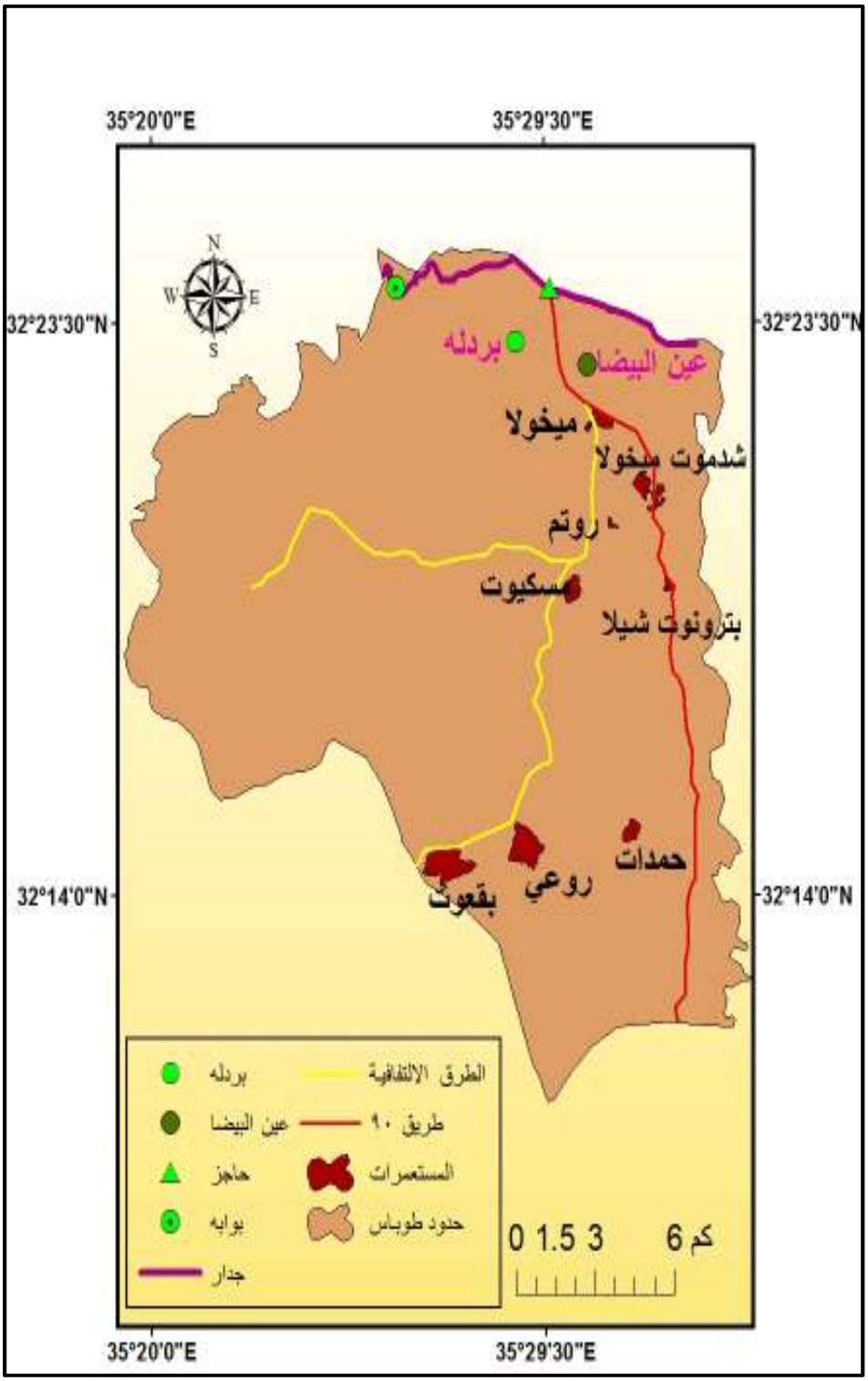


**خريطة (13): مسار الجدار العنصري في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.**

**المصدر إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤسسة أريج لعام 2014م**

### 10.3 الطرق الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

عملت السلطات الإسرائيلية على ربط المستعمرات في محافظـــة طوبـــاس والأغـــوار الشمالية بطرق إقليمية وأخرى رئيسيه لربطها مع بعضها ومع الأراضي المحتلة عام 1967م. ومن الطرق الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية ما يلي:

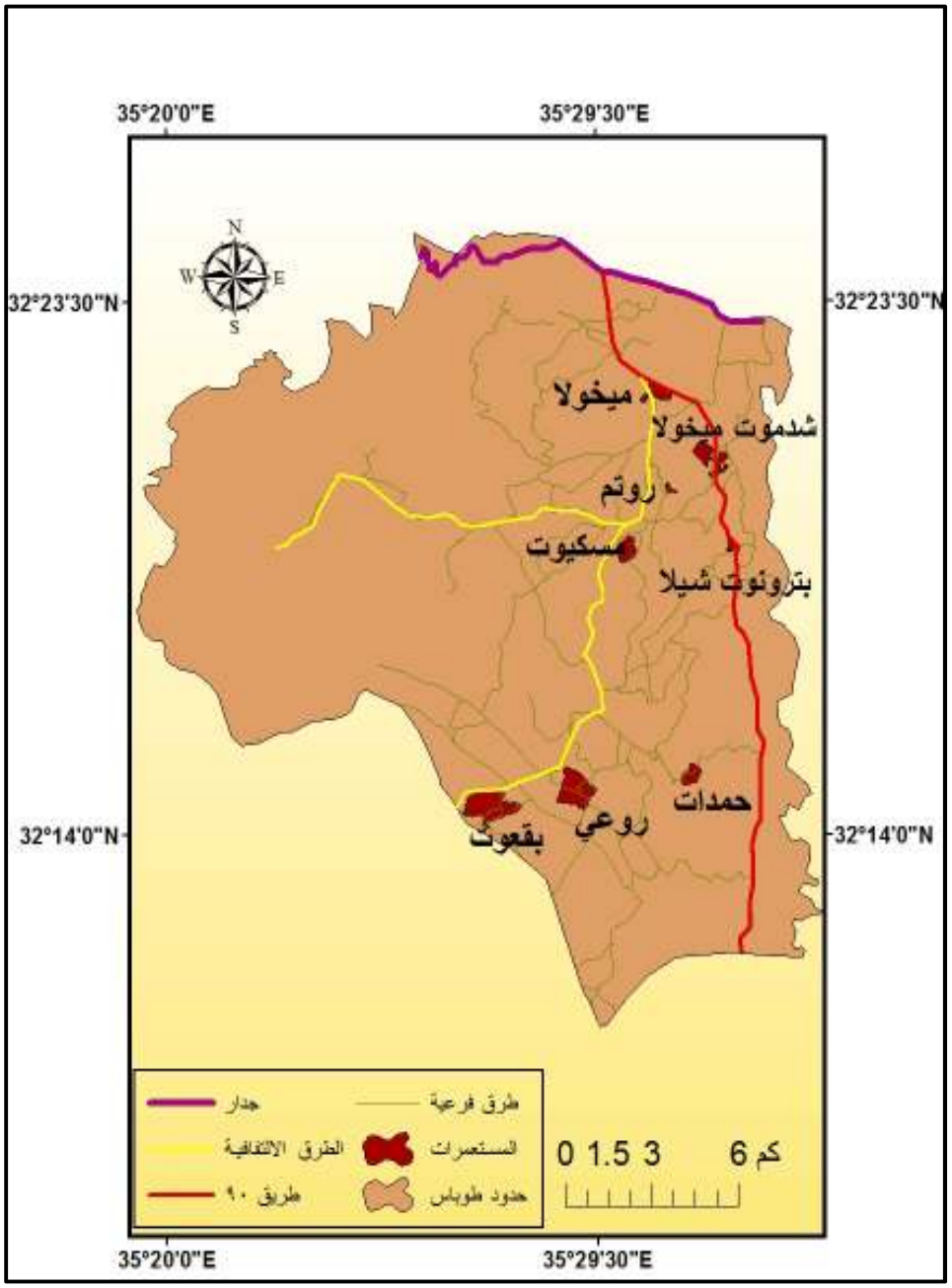


**خريطة (14): الطرق الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.**

**إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤسسه أريج للأبحاث التطبيقية لعام 2014م**

**الطريق الرئيسي 90 "طريق غاندي"**

أقيم هذا الطريق على طول نهر الأردن لخدمة المستعمرات التي أقيمت في منطقة غـــور الأردن من قرية بردلة على الحدود الشمالية للضفة الغربية وحتى عين جدي على الحدود الجنوبية للضفة الغربية.[1] حيث يبلغ طوله في المحافظة قرابة 26كم،[2] ومعظم هذا الخط داخل المنطقـــة المصنفة "C" الخالية من التجمعات السكانية العربية تقريبا، ليخدم هذا الطريق عددا كبيرا مـــن المستعمرات تقع على جانبه. حيث يعمل هذا الطريق على سهولة اتصـــال المســـتعمرات مـــع ببعضها البعض، وكذلك ربطها مع الأراضي المحتلة. [3] أما المستعمرات الإسرائيلية التي يربطها هذا الطريق في محافظة طوباس فهي: (ميخولا – شدموت ميخولا وبترونوت شيلا).[4]

**الطريق الالتفافي 60**

سمي هذا الطريق بطريق آلون ويحمل رقم 578 ويبلغ طوله من مستعمرة ميخولا حتى حاجز الحمرا قرابة 20كم [5]. و يربط هذا الطريق المستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس مع المستعمرات في محافظة نابلس. حيث يربط بين مستعمرات طوباس في محور الشفاغوري، ليلتقي بشارع 90 عند مستعمرة ميخولا. أما المستعمرات الإسرائيلية التي يربطها هذا الطريـــق في محافظة طوباس فهي: ( بقعوت، روعي، روتم ومسكيوت). أما مستعمرة حمدات فهي ترتبط بطرق فرعية لتصلها بطريقي 90 و60 .[6]

---

[1] قيطة، محمد أمير، مرجع سابق، ص123 .

[2] حساب الباحثة، **خريطة الطرق في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، مرجع سابق.

[3] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني–وفا، www.wafainfo.ps، **الطرق الالتفافية في الأراضي الفلســطينية** ، تـــاريخ الدخول 20–10–2015م.

[4] قيطة، محمد أمير، مرجع سابق، ص124 .

[5] حساب الباحثة، **خريطة الطرق في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، مرجع سابق.

[6] المرجع نفسه.

**الطريق الالتفافي رقم 5799**

ويمتد هذا الطريق من مدينة طوباس متجها شرقا نحو الأراضي المصنفة كمنطقة C، مرورا بالعقبة والمالح ليرتبط مع طريق 60 عند عين الحلوة. ويبلغ طوله من مركز مدينة طوباس حتى التقائه مع طريق 60 قرابة 15كم[1]. وقد أنشأت قوات الاحتلال هذا الطريق ليسهل وصولهم إلى المعسكرات المقامة على أراضي واد المالح وكذلك الوصول لحاجز تياسير. كما هدف الاحتلال الإسرائيلي من هذا الطريق هو مساعدة القوات الإسرائيلية للتوغل في مناطق A إذا دعت الحاجة لذلك.[2]

## 11.3 التوسعات في المستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

واجهة محافظة طوباس والأغوار الشمالية كغيرها من محافظات الوطن توسعات مستمرة في المستعمرات المقامة على أراضيها، حيث أوضحت مؤسسة أريج في دراسة لها عن المستعمرات في الضفة الغربية ومنها محافظة طوباس، أن الحكومة الإسرائيلية استطاعت في الفترة الممتدة ما بين الأعوام 1996-2000م، زيادة مساحة مستعمرات في محافظة طوباس والأغوار الشمالية بنسبة 63%. أما في الفترة الواقعة ما بين الأعوام 2000-2007م، فقد شهدت محافظة طوباس التوسع الأكبر في الضفة الغربية لتوسع مساحة المستعمرات المقامة على أراضيها وذلك بنسبة توسع بلغت 107% ؛ ويعود هذا التوسع إلى كون هذه الأراضي واقعة في منطقة يصنفها الاحتلال "بمنطقة C" والتي يمنع البناء أو الاستصلاح أو الاستخدام الفلسطيني لها، فقام الاحتلال باستغلالها بتوسعة مستعمراته فيها على حساب هذه الأراضي.[3] وفي السنوات

---

[1] حساب الباحثة، **خريطة الطرق في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، مرجع سابق.

[2] غنام، عبد المنعم، رئيس قسم الشؤون الإدارية والمالية في مديرية الحكم المحلي في طوباس، **مقابلة شخصية**، بتاريخ 8-11-2015م.

[3] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني-وفا، www.wafainfo.ps، **التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية من 1996-2007م**، مرجع سابق.

الأخيرة، استمرت المستعمرات في المحافظة بالتوسعة لتشكل مساحة مسطحات بناء المستعمرات في المحافظة ككل 7.5كم$^2$ أي ما نسبته 1.9% من مساحة المحافظة لعام 2010م.[1]

وما زال الاحتلال مستمرا بتوسعة المستعمرات في المحافظة على حساب أراضي الأهالي، كمستعمرة ميخولا التي أخذت بالتوسع على حساب أراضي عين البيضا وذلك بإضافة المزيد من وحدات سكنية بها بهدف استيعاب المزيد من المستعمرين إليها، علاوة على ذلك شرع مستعمرو مستعمرة 'مسكيوت' بإضافة المزيد من الكرفانات المتنقلة إلى داخل المستعمرة بهدف استيعاب المزيد من المستعمرين إلى تلك المستعمرة. كما اقتطعت بعض الأراضي الزراعية من أصحابها لصالح المستعمرين في المنطقة.[2]

كما نشط المستعمرين في مستعمرة روتم في السنوات الأخيرة في تسييج مساحات جديدة في محيط المستعمرة من الجهة الغربية، ليستولوا على ما لا يقل عن 10 دونم جديدة في المنطقة المعروفة باسم " خلة حمد" مزروعة بغراس الزيتون لتضاف إلى رصيد الاحتلال الذي صادر في عام 2011م تسع دونمات بغير وجهه حق والتي تقع في محيط المستعمرة، مع أن هذه الأراضي تصنف كأراضي "وقفية" تابعة للكنيسة الكاثوليكية والسواد الأعظم ويعمل فيها مزارعين من منطقة عين البيضا، مما شجع المستعمرين على السيطرة عليها. [3]

ويقدر الحكم المحلي في طوباس أن المساحة التي يسيطر عليها الاحتلال الإسرائيلي هي حوالي 75% من أراضي المحافظة وذلك لعام 2015م، بحيث تشكل الأراضي المخصصة للمستعمرات والبؤر الاستيطانية والمعسكرات الإسرائيلية حوالي 5.5% من مساحة محافظة طوباس والأغوار الشمالية. [4]

---

[1] المملوك، محمد، مرجع سابق، ص51.

[2] www.poica.org، **السياسة المائية الإسرائيلية في الأغوار كوسيلة للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية**، مرجع سابق.

[3] www.poica.org ، **أعمال توسعة تشهدها مستعمرتي روتم ومسكيوت في قلب الأغوار الشمالي**، مرجع سابق.

[4] الحكم المحلي في طوباس، 2015 ، مرجع سابق.

مع الإشارة إلى وجود تضارب في الأرقام المقدمة من بعض الجهات الرسمية حول مساحة الأراضي المصادرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، ومع ذلك يتم تداولها إعلاميا. فقد ورد بيان من محافظة طوباس والأغوار الشمالية " أن مساحة الأراضي المصادرة هو حوالي 75% من أراضي المحافظة، وتتوزع كما يلي: 9% مزروعة بالألغام، 25% محميات طبيعية، 2.3% مستعمرات، 2.8% قواعد عسكرية و47.9% مناطق عسكرية مغلقة ".[1] وهذه الأرقام خاطئة؛ لأنه بالبداية مجموعها يساوي 87% وليس 75% ، كما أن مجموع هذه النسب يزيد عن نسبة مساحة الأراضي المصنفة كمناطق C والبالغة حوالي 84% من مساحة المحافظة، علما أن جميع الأراضي المصادرة في المحافظة تقع ضمن المناطق المصنفة C.

[1] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، 2015م، مرجع سابق.

# الفصل الرابع

# تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

# الفصل الرابع

# تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

## 1.4 المقدمة

تشهد بعض التجمعات السكانية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية والمصنفة حسب اتفاقية أوسلو كمناطق (C) معاناة مستمرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي. حيث تتعرض هذه التجمعات إلى مجموعه من الانتهاكات ضد الإنسان والأرض؛ والتي تهدف على اختلافها من مصادرة أراضي وتهجير ومضايقات وأحيانا القتل، إلى تطبيق المخططات الإسرائيلية الاستيطانية في المنطقة وبسط سيطرتها عليها، وذلك بعد إخلائها من سكانها الفلسطينيين.

## 2.4 أشكال الانتهاكات الإسرائيلية الممارسة في محافظة طوباس والأغوار الشمالية

تتعدد أشكال الانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية ضد سكان التجمعات الرعوية، ومن أبرزها:

1. **الإخطارات:** وهذه الإخطارات تقسم إلى نوعين وهما:

- إخطار ترحيل: ويكون هذا الإخطار مع تحديد المدة المتاحة لتنفيذ القرار، أو يتم الترحيل الفوري بدون إخطار. كما يمكن أن يكون الإخطار كتابي أو شفوي.
- إخطار لوقف بناء: ويكون ذلك الإخطار إما للممتلكات الخاصة لأفراد لوقف بناء منشآت خاصة بهم. وقد يكون أيضا إخطارا موجها للمؤسسات الإدارية والحكومية لوقف بناء أو إعادة تأهيل الخدمات والمرافق العامة. [1]

[1] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2015م)، **تقرير عن الانتهاكات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، محافظة طوباس والأغوار الشمالية، فلسطين.

**2. الإخلاءات (بحجة التدريبات العسكرية):** يتم تبليغ سكان التجمعات بموعد الإخـــلاء ومدتـــه والتي قد تتراوح لساعات قليلة خلال اليوم ومن الممكن أن تتضمن أيام لتصل في أكثرها إلـــى ستة أيام حسب ما ورد عن محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

**3. الهدم:** يسلم الاحتلال الإسرائيلي أصحاب التجمعات السكانية تبليغ بدافع هدم الســـكن علـــى اختلاف مادة بناءه من طوب وزينكوا وخيش. وأحيانا قد يكون الهدم بشكل مفـــاجئ و بـــدون تبليغهم بذلك.

**4. إتلاف مساحات من الأراضي الزراعية:** حيث تقوم قـــوات الاحـــتلال بـــإحراق الأراضـــي الزراعية والمراعي والمحميات بسبب التدريبات العسكرية أو يتم تدميرها بشكل عمد.

**5. المصادرات:** تتم المصادرات من قوات الاحتلال وذلك للملكيات الخاصة للأفراد بالإضـــافة إلى الملكيات الحكومية وكذلك للمؤسسات الخاصة والجمعيات المساندة للأهالي فـــي الأغـــوار. وتتضمن هذه المصادرات الآليات كالسيارات والجرارات، وكذلك الأشتال، الأســـيجة، خطـــوط المياه، أيضا مصادرة هويات الأفراد ورخص القيادة.[1]

### 3.4 الإنتهاكات الإسرائيلية الممارسة ضد سكان التجمعات الرعوية في المحافظة

يوجد في محافظة طوباس والأغوار الشمالية 4 تجمعات رعوية، وتقع جميعها ضـــمن المناطق المصنفة (C)، وهذه التجمعات هي: خربة الرأس الأحمر، خربة يرزة، وخربة إبزيق، بالإضافة إلى واد المالح، خربة الفارسية، وخربة حمصـــة واللـــواتي يشـــكلن قريـــة المـــالح والمضارب البدوية.

[1] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2015م)، **تقرير عن الانتهاكات الإسرائيلية فـــي محافظـــة طوبـــاس والأغـــوار الشمالية**، مرجع سابق.

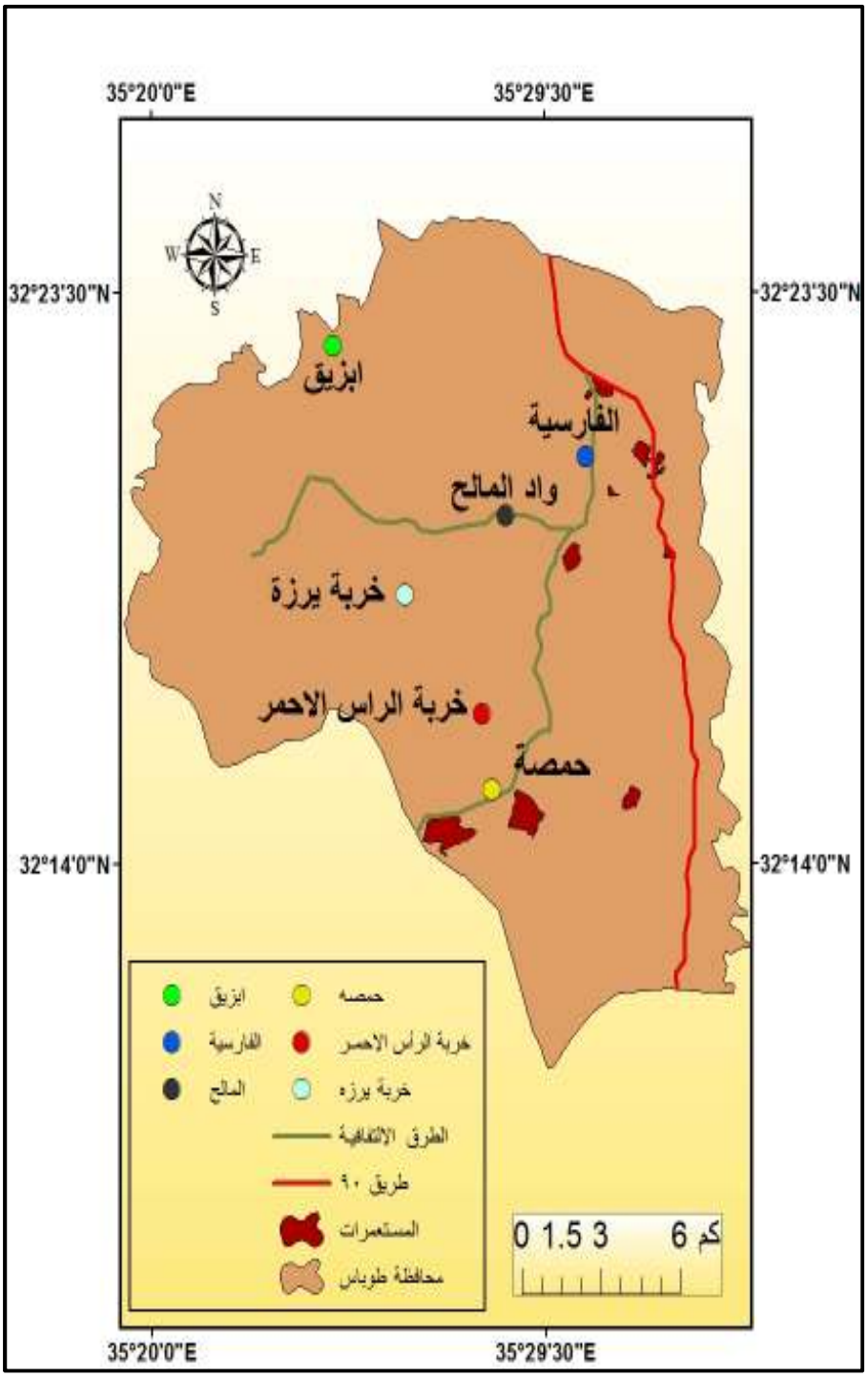


**خريطة (15): التجمعات الرعوية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.**

**إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الحكم المحلي في طوباس**

وفيما يلي توضيح للتجمعات الرعوية في محافظة طوباس، وابرز الانتهاكات الإسرائيلية الممارسة ضدها.

- **خربة الرأس الأحمر**

تقع الخربة جنوب شرق مدينة طوباس وذلك بالقرب من مستعمرتي روعي وبقعوت. وتقع غالبية أراضيها ضمن الأراضي العسكرية المغلقة،[1] ولذلك يعتبر وجود الخربة في هذه البقعة من منطقة الأغوار محط أنظار الاحتلال الأمر الذي يهدد الخربة وسكانها،[2] والذين يقدرهم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2015م ب 230 نسمه.[3] كما وتتبع الخربة إداريا إلى قرية عاطوف.

ويواجه سكان الخربة العديد من الإجراءات الإسرائيلية، ومنها تلقي الإخطارات من اجل إخلاء المنطقة للقيام بالتدريبات العسكرية والتي تتراوح مدتها من ساعات إلى 6 أيام.[4] كما تواجه الخربة تسلمها لإخطارات مستمرة من اجل وقف البناء أو الرحيل لمنشاتهم، كما حصل بتاريخ 27- 6- 2013م حيث قامت قوات الاحتلال المعززة بالآيات والجرافات العسكرية بهدم بيوت المواطنين المقيمين في المنطقة بهدف الاستيلاء على أراضيهم وطردهم منها. وقد ناشد رئيس مجلس قروي عاطوف السيد يونس بني عوده المسؤولين والصحفيين للتوجه إلى المنطقة لرصد الانتهاكات الإسرائيلية ضدهم، كما ناشد مؤسسات حقوق الإنسان للتدخل لوقف الهدم، وتأمين مأوى للمواطنين الذين هدمت بيوتهم وخاصة أنهم يعيشون بالعراء هم ومواشيهم بعد هدم مساكنهم.[5]

مضافا إلى ما سبق، يواجه الأهالي في المنطقة قيام قوات الاحتلال بمصادرة الآليات في المنطقة، وأحيانا مع طلب دفع غرامة مالية وذلك من غير وجهة حق. فقد صادرت قوات الاحتلال بتاريخ 12-1-2014م جرار زراعي وطالبت صاحبه بدفع غرامة مالية بقيمة 3658

---

[1] **خريطة محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، مرجع سابق.

[2] جاد، اسحق وآخرون، مرجع سابق، ص17.

[3] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التجمعات السكانية في محافظة طوباس حسب نوع التجمع، وتقديرات أعداد السكان 2007-2016**، مرجع سابق.

[4] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م)، **تقرير عن الانتهاكات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، محافظة طوباس والأغوار الشمالية، فلسطين.

[5] مجلس قرية عاطوف، **www.atuf.2ps.in**، تاريخ الدخول للموقع 5-1-2015م.

شيقل. وكذلك الأمر، عملت على مصادرة جرار زراعي وماتور لحام ورافعه شوكية وتراكترون صغير من المنطقة بتاريخ 26-10-2014م، ومن ثم إعادة الكرة بتاريخ 11-2014-2م بمصادرة بايكر كان يعمل في الخربة. وغير ذلك من مصادرات هدفها الضغط على الأهالي للرحيل عن المنطقة.[1]

أما عن النشاط الاقتصادي لأهالي الخربة، فهم يمارسون الزراعة وتربية المواشي، بحيث بلغت مساحة الأراضي الزراعية لديهم عند التعداد الزراعي لعام 2010م والمزروعة فعليا 1028 دونما، بينما بلغت مساحة الأراضي غير المزروعة 38.32 دونما منها مراعي ومروج، أما مساحة الأراضي البور الدائم فقد بلغت 28.60 دونما[2]. وجميع هذه الأراضي تستبيحها قوات الاحتلال الإسرائيلي للقيام بتدريباتها العسكرية وما تخلفه هذه التدريبات من حرائق وألغام تؤثر على الإنتاج الزراعي، كما فعلت بتاريخ 12-3-2013م بإتلاف 55 دونما من أراضي المنطقة بفعل التدريبات العسكرية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية.[3] ويضاف إلى ذلك، أن تدريباتهم العسكرية تؤثر على أراضي المراعي والمروج من خلال مخلفات التدريب من قذائف وألغام تودي بحياة المواشي والتي هي مصدر دخل رئيسي لهم، والتي قدرت أعداد الضأن لديهم في تعداد عام 2010م إلى 5679 رأس من الضأن من البلدي والمهجن و كذلك الماعز البلدي والمهجن والتي بلغت في نفس التعداد 347 رأس من الماعز.[4]

- **خربة يرزه**

تقع خربة يرزه شرق مدينة طوباس. وهي تابعة إداريا لمجلس العقبة والتي ضمت إليها في عام 2013م[5]؛ نظرا لقلة عدد سكانها والذين بلغ عددهم عام 2007م 37 شخصا [6]. ويعود قلة

---

[1] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م)، مرجع سابق.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد الزراعي 2010 – النتائج النهائية محافظة طوباس**، مرجع سابق، ص69

[3] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م)، مرجع سابق.

[4] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد الزراعي 2010 – النتائج النهائية محافظة طوباس**، مرجع سابق، ص 151-152.

[5] صادق، سامي ، رئيس مجلس قرية العقبة، **مقابلة شخصية**، تاريخ المقابلة 27-12-2015م.

[6] جهاز الإحصاء المركزي، 2008م، مرجع سابق، ص46.

عدد ساكنيها للظروف المحيطة بهم؛ فخربة يرزه تحاذي من جهة الشمال المناطق العسكرية لمعسكر تياسير وحاجزه، كما أنها تعتبر "منطقة عسكرية مغلقه" لأنها واقعه كليا ضمن نطاقها. ومن أجل ذلك يعاني الأهالي من إجراءات قوات الاحتلال التي تحرم سكان الخربة من أدنى الخدمات كالكهرباء والماء والطرق والمدارس وغيرها. كما أن الأهالي يسكنون في بيوت من الصفيح والبن والكهوف، ولا يوجد في الخربة إلا بيت واحد مرخص وكان له الدور الكبير في تثبيت سكان الخربة، حيث تحظر قوات الاحتلال على المواطنين تشييد مساكن لهم.

وللتخفيف من معاناة الأهالي، قامت لجنة مشاريع يرزة وبالتعاون مع مديرية أوقاف طوباس ومديرية الحكم المحلي بتنفيذ العديد من المشاريع، حيث تم إنشاء مسجد وبركسات، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي دعا المواطنين إلى إزالة البركسات ووقف بناء المسجد. وذلك بدعوى أن تلك المنطقة هي ملك للحكومة ويجب إزالة كل المنشآت التي شيدت على أراضي الحكومة، وما نتج عن ذلك من خسائر مادية بحيث قدرت الأضرار والخسائر الناتجة عن اعتداء سلطات الاحتلال على قرية يرزة يوم الخميس 17-2-2011م والناتجة عن هدم 7 بركسات وتدمير أرضية مسجد وإتلاف كمية من الأعلاف بحوالي 16500 دولار موزعه على النحو الآتي: تكلفة البركسات التي تم هدمها حسب تقديرات المؤسسات المانحة هي 2000 دولار للبركس الواحد، وتقدر قيمة الأعلاف بحوالي 2500 دولار. [1]

**صورة (3): هدم البركسات في خربة يرزه في عام 2013.**

**المصدر مجلس العقبة**

[1] مجلس العقبة، 2013م، **تقرير عن خربة يرزة**، محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

ولا تزال الخربة تواجه استمرارية عمليات هدم لبركساتها مع استمرارية تسلمهم لإخطارات بوقف إنشاء الخيم والبركسات في الخربة ومصادرة أغطية الخيم من اجل عدم إعادة نصبها مرة أخرى من قبل الأهالي. كما أنهم يستلمون إخطارات مستمرة من قبل قوات الاحتلال من اجل إخلاء المنطقة للقيام بالتدريبات العسكرية.[1]

كما وتعتبر الخربة من التجمعات المعزولة؛ بسبب سوء الطريق الوحيد الذي يربطها مع محيطها، حيث يحتاج إلى شق وتعبيد؛ وذلك لقيام قوات الاحتلال بهدم الشارع الرئيسي للخربة بتاريخ 3-5-2012م ومنعهم من إعادة تأهيله.[2] ويعتبر هذا الطريق شريان الحياة للوصول إلى الأراضي الزراعية المحيطة بالمنطقة مما يساعد في تسهيل وصول المزارعين وأصحاب الأراضي في حراثة أراضيهم وزراعتها والتي تسعى قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى مصادرتها عن طريق محاصرتها وعدم تمكين المواطنين من الوصول إليها واعتقالهم وملاحقتهم بحجة أنها منطقة عسكرية.

وتعمل قوات الاحتلال على إتلاف المحاصيل الزراعية إما حرقا من خلال التدريبات أو من خلال دخول الآليات العسكرية للأراضي الزراعية بشكل متعمد.[3] وكذلك تعمد إلى مصادرة الآلات الزراعية فيها من اجل تثبيط من عزيمة سكان المنطقة كما حصل بتاريخ 17-2-2014 حيث تمت مصادرة جرار زراعي يعمل في الأراضي الزراعية في الخربة.[4]

وعلى الرغم من ذلك، يستمر الأهالي في الخربة بممارسة الزراعة على أراضيهم لأنها مصدر رزقهم، فقد بلغت مساحة الأراضي الزراعية في الخربة في عام 2010م 1621 دونما من مجموع الحيازات الزراعية في الخربة والبالغة قرابة 1695 دونما حيث أن بقية الأراضي تشكل بور مؤقت وبور دائم ومنها مباني لاستخدام الزراعة أي البركسات.[5] مما ساهم بوجود

---

[1] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م)، مرجع سابق.

[2] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2012م)، مرجع سابق.

[3] مجلس العقبة، **تقرير عن خربة يرزه**، مرجع سابق.

[4] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م)، مرجع سابق.

[5] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد الزراعي 2010 – النتائج النهائية محافظة طوباس**، مرجع سابق، ص69

الأراضي البور انشاء معسكرات التدريب القريبة منها وإجراءات الاحتلال نحو الأراضي الزراعية والمزارعين. إلا أن الأهالي صامدون ومصرون على الثبات في المنطقة، ويمارسون أيضا حرفة الرعي من اجل قوتهم واستقرارهم في المنطقة، فقد بلغ عدد الأبقار لديهم في عام 2010م 163 رأس بقر كلهم من النوع البلدي، بالإضافة إلى تربيتهم للضأن والتي بلغ عددها 711 من الضأن هذا بالإضافة إلى اهتمامهم بتربية الماعز والتي بلغ عددها لنفس السنة 707 رأسا من الماعز،[1] إلا أن الأهالي يواجهون مشكلة فقدان المواشي بسبب التدريبات العسكرية في المراعي بالإضافة إلى مخلفات التدريب التي تقضي على مواشيهم وتعتبر هذه مشكلة كبيرة تؤثر على مصدر رزقهم. إلا أنهم مستمرين في ممارستها من اجل قوتهم واستمرارية تواجدهم في المنطقة.[2]

والمشكلة الأخرى التي يعاني منها أهالي الخربة والتي تؤثر عليهم بشكل كبير هي مشكلة نقص المياه. بحيث تعد آبار جمع المياه المصدر الأساسي للمياه لسكان المنطقة والتي لا تكفي حاجة السكان، لذا فهم يعتمدون على نقل المياه من بئر طمون بتكاليف مرتفعة حيث تبلغ تكلفة نقل الكوب الواحد 25 شيقل. كما يمنع الاحتلال الأهالي من ترميم الآبار الموجودة وكذلك حفر آبار جديدة.[3] وللتخفيف من معاناتهم فقد تم مد مواسير المياه للخربة، ولكن بعد فترة قام أفراد الإدارة المدنيّة بتفكيك مواسير المياه وذلك في يوم 29-1-2015م، وتم مصادرة المواسير. وكل ذلك من اجل التنكيل بأهالي الخربة وتهجيرهم من أرضهم. [4]

- **خربة ابزيق**

تقع في الشمال الشرقي من طوباس. وتعتبر من المناطق الأثرية ويشهد على ذلك البيوت القديمة والآبار الرومانية الموجودة فيها، ولكن الاحتلال يسعى إلى طمس تاريخ المنطقة،

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد الزراعي 2010 – النتائج النهائية محافظة طوباس**، مرجع سابق، ص 150-152.

[2] صادق، سامي، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

[3] مجلس العقبة، **تقرير عن خربة يرزة**، مرجع سابق.

[4] مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة- بتسيلم،www.btselem.org/arabic ، " **الإدارة المدنيّة تفكّك وتصادر المواسير التي وفّرت المياه للتجمع السكاني خربة يرزة في غور الأردن**" ، تاريخ الدخول للموقع 26-12-2015م.

وقد ظهر ذلك من خلال قيامه بتدمير البيوت القديمة ومحو آثارها كما حصل بتاريخ 22-1-2014م حيث هدم الاحتلال الإسرائيلي العقد الأثري الموجود في الخربة.[1]

**صورة (4): هدم العقد الأثري الموجود في خربة ابزيق.**

أما عن أهالي الخربة، فيقدر عددهم حسب جهاز الإحصاء الفلسطيني لعام 2015م ب272 شخصا،[2] يعيشون في المنطقة رغم كل الظروف المحيطة بهم وسعي الاحتلال إلى ترحيلهم والتضييق عليهم في معيشتهم؛ حيث يتسلم الأهالي إخطارات مستمرة من الاحتلال الإسرائيلي بشان وقف بناء الخيم والبركسات وأحيانا يتسلم البعض إخطارات بالرحيل النهائي عن الخربة كما حصل لإحدى العائلات في الخربة بتاريخ 27-5-2014. كما تسلم البعض إخطارات هدم بحق منشاتهم كما حصل بتاريخ 22-1-2014م والتي طالت 12 منشأة تابعة لثلاث عائلات في الخربة. بالإضافة إلى تسلم الأهالي إخطارات على مدار العام من اجل القيام

[1] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م) ، مرجع سابق.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التجمعات السكانية في محافظة طوباس حسب نوع التجمع، وتقديرات أعداد السكان 2007-2016** ، مرجع سابق.

بالتدريبات العسكرية في المنطقة؛[1] كونها منطقة مصنفة C ، وبعض أجزائها واقع ضمن المناطق العسكرية المغلقة.

ويعمل سكان خربة ابزيق في الزراعة بالرغم من الصعوبات التي تواجههم، فقد بلغت مساحة الأراضي المزروعة فعليا في تعداد عام 2010م 1268 دونما بالإضافة إلى وجود 40 دونما بور مؤقت، بينما بلغت المساحة غير المزروعة والتي تشكل المراعي والمروج والبور الدائم وغيرها 653.14 دونما.[2] إلا أن النشاط الزراعي للأهالي تعترضه قوات الاحتلال الإسرائيلي من خلال إتلاف المحاصيل الزراعية بشكل متعمد من خلال مرور الآليات من خلالها وكذلك القيام بالتدريبات العسكرية فيها، بالإضافة إلى مصادرة الجرارات الزراعية العاملة فيها كما حصل بتاريخ 21-10-2014م بقيام قوات الاحتلال بمصادرة 3 جرارات زراعية تعمل في أراضي الخربة، وقد أعادة الكرة مرة أخرى بمصادرة 3 جرارات بتاريخ 7-12-2014م.[3]

ويضاف إلى ذلك، مواجهة الأهالي لانتهاكات عديدة تطال مواشيهم والتي هي مصدر أساسي لدخلهم. فقد قدرت أعداد الأبقار لديهم في تعداد عام 2010م ب69 رأس من البقر بالإضافة إلى 1447 رأس من الضأن من البلدي والمهجن والعساف، وأيضا يربون البلدي والمهجن والشامي من الماعز والتي بلغت في نفس التعداد 1212 رأسا من الماعز.[4] ولكن قوات الاحتلال الإسرائيلية تعمد إلى قتل المواشي في المراعي من خلال مخلفات التدريب، وكذلك إتلافها أو حرقها للمراعي أثناء القيام بالتدريبات العسكرية.[5]

---

[1] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م)، مرجع سابق.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد الزراعي 2010 – النتائج النهائية محافظة طوباس**، مرجع سابق، ص69

[3] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م) ، مرجع سابق.

[4] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد الزراعي 2010 – النتائج النهائية محافظة طوباس**، مرجع سابق، ص 150–152.

[5] دراغمة، عارف، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

أما عن التجمعات الرعوية الأخرى في محافظة طوباس والأغوار الشمالية فهي وادي المالح وخربة الفارسية وخربة حمصة واللواتي يشكلن مع بعضهن قرية المالح والمضارب البدوية.

### 4.4 نبذه عن التجمعات السكانية الكبرى في قرية المالح والمضارب البدوية

تضم قرية المالح والمضارب البدوية ثلاث تجمعات كبرى وهي: وادي المالح وخربة الفارسية وخربة حمصه. وفيما يلي نبذه مختصره عنهم:

- **واد المالح**

يقع واد المالح شرق مدينة طوباس على بعد 10كم وتحده من الشرق نهر الأردن، والفارسية من الشمال، وتياسير من الغرب وخربة عاطوف من الجنوب. و يبلغ متوسط الارتفاع فيها 32م فوق سطح البحر، كما ويبلغ متوسط هطول الأمطار السنوي فيها 294ملم/ سنويا، فيما يبلغ متوسط درجة الحرارة السنوي فيها 22 درجة مئوية.[1] وقد كانت المنطقة في الماضي تشتهر بوفرة المياه فيها ومقصدا للباحثين عن الراحة والسياحة العلاجية. وبسبب قيام الاحتلال الإسرائيلي بتجفيف الينابيع فيها وردمها، أدى ذلك إلى شح المياه في المنطقة وضحالتها، ولم تعد تستخدم إلا لسقاية مواشي الرعاة في المنطقة كما سبق الذكر.[2]

وتتضمن المنطقة العديد من التجمعات الرعوية وهي: منطقة الميتة التي تقع في الجزء العلوي من وادي المالح وسميت بهذا الاسم نسبة نبع المياه الموجود على أراضيها. أما منطقة الحمامات والتي تتواجد فيها البنايتان الوحيدتان. فهي تعتبر ذات أهمية تاريخية لوجود الكثير من المعالم الأثرية فيها، منها الحمام التركي والنبع كما سبق الذكر. أما المناطق الأخرى فهي البرج وعين الحلوة.

---

[1] The Applied Research Institute( ARIJ) .2006 _Khirbet AL Maleh Profile-Jarusalem.P2

[2] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_ وفا، www.wafainfo.ps ، **السياحة العلاجية في فلسطين**، مرجع سابق.

وتقسم الأراضي في واد المالح إلى ثلاثة أقسام هي: أراضي طابو مملوكة للسكان، وأراضي مستأجرة من سكانها الأصليين بالإضافة إلى أراض هي ملك للبطرياركية اللاتينية. [1]

- **خربة الفارسية**

تقع الخربة في الجزء الشرقي من محافظة طوباس وعلى بعد 13 كم شرق مدينة طوباس. ويحدها من الشرق نهر الاردن ومن الغرب تياسير، اما شمالها فعين البيضا وطمون جنوبها. ويبلغ متوسط ارتفاعها 77م تحت مستوى سطح البحر، كما ويبلغ متوسط هطول الأمطار فيها 270 ملم/ سنويا، ومتوسط درجة الحرارة السنوي فيها هو 21-22 درجة مئوية.[2] وتضم الخربة التجمعات الرعوية التالية: احمير، عين غزال، خلة خضر، الجوبيه والزعبي، الدير وتل الحمة.[3]

ويعيش سكان الخربة في الخيام والبركسات التي تأوي ايضا المواشي والتي يعتمدون عليها في معيشتهم، كما يمارس سكانها حرفة الزراعة لتحسين وضعهم الاقتصادي.[4] فكانوا قديما يستغلون الماء من مجرى وادي المالح الذي يمر من أراضيها للزراعة إلى أن جاء الاحتلال وسيطر على الموارد المائية في المنطقة واستولى على جزء كبير من أراضيها لإقامة المستعمرات.[5] فأنشأ الاحتلال إلى الشرق من الخربة مستعمرة شدموت مخولا، والى الجنوب الشرقي من الخربة انشأ مستعمرة روتم، بينما أنشأ شمالها مستعمرة ميخولا.[6]

كما قام الاحتلال بتدمير معظم ينابيعها في حين تبقى عدد منها وهي: ( نبع الشك ونبع أحمير ونبع غزال)، حيث يستفيد مربي المواشي مما تبقى من مياهها لسقاية مواشيهم. [7]

---

[1] مجلس قرية المالح والمضارب البدوية، مرجع سابق.

[2] The Applied Research Institute–( ARIJ) .2006– AL Farisiya Village Profile–Jarusalem.P2

[3] خريطة محافظة طوباس والأغوار الشمالية، مرجع سابق.

[4] إسحق، جاد وآخرون، مرجع سابق، ص21.

[5] مجلس قرية المالح والمضارب البدوية، مرجع سابق.

[6] خريطة محافظة طوباس والأغوار الشمالية، مرجع سابق.

[7] مجلس قرية المالح والمضارب البدوية، مرجع سابق.

- **خربة حمصه**

تقع حمصه شرق مدينة طوباس وجنوب واد المالح. و قد دمر الاحتلال آثارها والعديد من خربها، كما صادر معظم أراضيها لبناء المستعمرات فيها وهي ( شيلا، روعي وحمـــدات)، كما انشأ فيها المعسكرات وشق فيها الخندق الفاصل والطـــرق الإســـرائيلية. وتضـــم الخربـــة التجمعات الرعوية التالية: حمصه الفوقا، حمصة التحتا، خربة سمرة، خربة مكحـــول، خربـــة الحديدية وذراع عواد[1]. وتنعدم في هذه التجمعات كل أساليب الحياة، سوى مـــن إرادة أبنائهـــا المصممون على البقاء مهما اشتدت بهم الظروف، واستمرارهم بممارسة عملهم بتربية المواشي والزراعة البعلية.[2]

ويوجد في خربة حمصة اثر لبقايا منازل مشيدة من الحجارة المتراصة، سكنها الأهالي قديما، بالإضافة إلى وجود آبار أثرية تعود للعهد الروماني والتي استغلها السكان لتوفير الميـــاه لمساكنهم ومواشيهم، كما يوجد في الخربة سد مهدوم.[3]

### 5.4 أهم الآثار والمواقع السياحية في قرية المالح والمضارب البدوية

تعتبر قرية المالح والمضارب البدوية منطقة أثرية وسياحية جيدة. فقد تعاقب على سكنها عدة قبائل خلفت ورائها معالم أثرية كثيرة وأهمها: طاحونة الحبوب التي كانت تدار على ميـــاه الوادي، وكذلك الآبار الكبيرة الحجم والمحفورة في الصخور الصلبة، بالإضافة إلـــى البيـــوت القديمة والتي ردم غالبيتها كما في حمصة والفارسية، مع بقاء البعض القليل شاهدا على ماضي المنطقة.[4]

---

[1] خريطة محافظة طوباس والأغوار الشمالية، مرجع سابق.

[2] مجلس قرية المالح والمضارب البدوية، مرجع سابق.

[3] شريدة، عبد الستار، مرجع سابق،ص 13-14

[4] مجلس قرية المالح والمضارب البدوية، مرجع سابق.

**صورة (5): طاحونة الحبوب في منطقة الحمامات في المالح.**

**المصدر: المسح الميداني، بتاريخ 28-11-2015م**

ومن مناطق المالح الجميلة، وادي اللصم الذي يشبه مدخل مدينة البتراء بمسافة سير حوالي كيلوا متر تقريبا وبارتفاع جدران الجبال بمئات الأمتار على جانبيه[1]. بالإضافة إلى منطقة حمامات المالح والتي شكلت في الماضي منتجعاً سياحياً طبيعياً يرتاده المتنزهون الفلسطينيون والسياح الأجانب بهدف التنزه والعلاج.[2] حيث تمتاز هذه المنطقة بمياهها العلاجية الممتازة والمفيدة للشفاء من الكثير من الأمراض، كالأمراض الجلدية وتخثر الدم وغيرهما.

وما زال الحمام التركي القديم والنزل قائمان حتى الوقت الحالي وتسكنهما عائلتين تحتميان بهما رغم سوء وضعهما؛ وذلك بسبب منع الاحتلال الإسرائيلي القيام بترميمهما من خلال سلطة الآثار الفلسطينية بحجة أنهما واقعان بمنطقة C.[3]

---

[1] وكالة معا الإخبارية، www.maannews.net، **منطقة المالح في الأغوار منطقه سياحية أزعجتها الدبابات**، تاريخ الدخول للموقع 14-11-2015م

[2] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_ وفا، www.wafainfo.ps، **السياحة العلاجية في فلسطين**، مرجع سابق.

[3] عبد الكريم، سعيد، مرجع سابق، **مقابلة شخصية**.

**صورة (6): مبنى الحمام التركي قديما.**

**المصدر: المسح الميداني، بتاريخ 28-11-2015م**

فقديما كان هذا البناء يعج بالزوار والسياح، ولكن هذا الموقع الأثري انتهت قيمته بعد حرب عام 1967م؛ حيث قامت سلطات الاحتلال عام 1973م بصب الإسمنت المسلح حول ينابيع المياه المعدنية الساخنة بعمق 20م؛ في محاولة لتخريبها والحد من تدفقها؛ فتحول الوادي الذي كانت تجري فيه المياه المعدنية إلى وادٍ من المياه الشحيحة، وأصبحت تلك المنطقة ذات المناظر الأخاذة منطقة شبه مهجورة لا يرتادها سوى الرعاة. [1]

## 6.4 العائلات في قرية المالح والمضارب البدوية

يعيش في قرية المالح والمضارب البدوية العديد من العائلات والتي تعود جذور اغلبها إلى بلدة طمون ومدينة طوباس والبعض الآخر إلى قرى في محافظة الخليل. ومن أهم العشائر والعائلات التي تسكن المنطقة هي: أبو محسن، أبو عامر، الضبابات، أبو مطاوع، بشارات، بني عوده، أبو عليان، أبو صبحه، أبو عواد، بدو الكعابنه، بدو الزواهره والفقير والنواجعه. [2]

[1] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_ وفا، www.wafainfo.ps ، **السياحة العلاجية في فلسطين**، مرجع سابق.

[2] **مجلس قرية المالح والمضارب البدوية**، مرجع سابق.

### 7.4 الخصائص التعليمية لسكان قرية المالح والمضارب البدوية

تعاني قرية المالح والمضارب البدوية من عدم توفر المؤسسات التعليمية فيها من رياض أطفال ومدارس ابتدائية وثانوية؛ بسبب منع الاحتلال الإسرائيلي إنشاء أي مؤسسة تعليمية في المنطقة بحجة أنها منطقة مصنفة C. [1]

#### 1.7.4 الحالة التعليمية لسكان منطقة الدراسة

تقل في قرية المالح والمضارب البدوية عدد السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر ممن أتموا المراحل التعليمية العليا (الثانوية) عن عددهم في مستويات التعليم للمراحل الأولى والمتوسطة. بالإضافة إلى انه لا يوجد في مجتمع المالح والمضارب أفراد ممن وصلوا في تعليمهم لعام 2007م لمرحلة دبلوم متوسط أو دراسات عليا من ماجستير ودكتوراه، وفيما يلي توضيح للحالة التعليمية لسكان قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2007م.

**جدول (13): الحالة التعليمية لسكان قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2007م.**

| التجمع | الجنس | الحالة التعليمية | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أمي | ملم | ابتدائي | إعدادي | ثانوي | بكالوريوس | |
| حمصه | مجموع | 19 | 19 | 27 | 19 | 9 | 7 | 100 |
| | ذكر | 5 | 8 | 16 | 11 | 4 | 6 | 50 |
| | أنثى | 14 | 11 | 11 | 8 | 5 | 1 | 50 |
| الفارسية | مجموع | 16 | 12 | 24 | 14 | 8 | 2 | 76 |
| | ذكر | 6 | 8 | 14 | 6 | 4 | 2 | 40 |
| | أنثى | 10 | 4 | 10 | 8 | 4 | 0 | 36 |
| واد المالح | مجموع | 23 | 67 | 46 | 19 | 11 | 4 | 170 |
| | ذكر | 8 | 37 | 26 | 6 | 5 | 4 | 86 |
| | أنثى | 15 | 30 | 20 | 13 | 6 | 0 | 84 |

**المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2008م، مرجع سابق، ص50-52.**

[1] **مجلس قرية المالح والمضارب البدوية**، مرجع سابق.

يلاحظ من خلال الجدول السابق ارتفاع عدد الأفراد من الأميين والملمين في القراءة والكتابة في مجتمع الدراسة، حيث يمثلون حوالي 45.1% من مجمل السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر في القرية. فشكلت نسبة الأمية حوالي 16.8% من مجمل السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر، بحيث ترتفع نسبة الأمية لدى الإناث عنها لدى الذكور لتبلغ 11.3%، بينما نسبة الأمية لدى الذكور5.5% من مجمل السكان؛[1] ويعود ذلك إلى النظرة المجتمعية لدى سكان التجمعات البدوية والذي يرفض تعليم الأنثى ويفضل بقائها لأعمال البيت، بالإضافة إلى ما يواجهه الطلاب من معاناة للوصول إلى الخدمات التعليمية، وإجراءات الاحتلال التي فاقمت من معاناة الطلبة بالاستمرار بالتعليم، لذا كان يفضل أهالي المالح والمضارب عدم تعليم الإناث.

كما تزيد نسبة الأمية في مجتمع الدراسة عن محافظة طوباس. والتي أشارت نتائج تعداد عام 2007م إلى أن عدد السكان 10 سنوات فأكثر من الأميين في المحافظة قد بلغ ما نسبته 7.5% من مجمل السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر في المحافظة.[2] أما بالنسبة للضفة الغربية فقد بلغت نسبة الأمية فيها لعام 2007م (5.4%) من مجمل السكان في الضفة الغربية. [3]

وتزيد في قرية المالح نسبة الملمين بالقراءة والكتابة من المجتمع والتي بلغت نسبتها 28.3% من مجمل السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر. والتي تقل عنها بشكل كبير في محافظة طوباس والتي بلغت 14.2% من مجمل السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر في المحافظة؛ ويعود ذلك إلى عدم رغبة الأهالي بالتعليم وخاصة مع وجود فئات عمرية كبيره، كما ساهم عدم توفر مؤسسات تعليمية في المنطقة بارتفاع نسبتهم، بالإضافة إلى أن طبيعة المجتمع الرعوي يحتاج للأبناء للقيام برعي المواشي وعدم تدريسهم.

أما عن المتعلمين في القرية، فقد بلغت نسبتهم قرابة 55% من مجمل السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر في مجتمع المالح، حيث بلغت نسبة الحاصلين على ثانوي فأقل

---

[1] حساب الباحثة بالاعتماد على بيانات الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2008م، مرجع سابق، ص50-52.

[2] المرجع السابق، ص39 .

[3] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012م، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشات لعام 2007م**، مرجع سابق، ص45.

حوالي 51.2% من مجمل السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر في مجتمع المالح، وتزيد عنها في محافظة طوباس والتي بلغت ما نسبته 67.3% من مجمل السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر في المحافظة. في حين أن نسبة الحاصلين على الدبلوم المتوسط ودبلوم عالي فأعلى قد بلغت في قرية المالح صفر لكليهما؛ حيث لا يوجد أي متعلم حاصل على شهادة دبلوم متوسط أو دبلوم عالي فأعلى، فيما قد وصلت نسبة الحاصلين على دبلوم متوسط في محافظة طوباس 3.7% ونسبة الحاصلين على دبلوم عالي فأعلى 0.6% من مجمل السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر في المحافظة؛ ويعود عدم وجود حاصلين على كلا شهادة دبلوم متوسط أو دبلوم عالي فأعلى لعدم توفر مؤسسات تعليمية قريبة توفر كلتا الشهادتين، لذا يفضل الأهالي تدريس أبنائهم في مؤسسات تعليمية قريبه عليهم كجامعة القدس المفتوحة في مدينة طوباس، وبالتالي ترتفع نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس في قرية المالح والمضارب لتبلغ حوالي 3.8%من مجمل السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر في القرية.

ولكن تزيد عنها نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس في محافظة طوباس والبالغة 6.7% من مجمل السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر في المحافظة؛[1] وذلك بسبب قلة الراغبين في تكملة الدراسة ما بعد الثانوية، بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية السيئة التي منعت الكثير من إكمال دراستهم الجامعية.

### 2.7.4 أعداد الطلاب المنسحبين والطلاب المستمرين بالدراسة في قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2015م

بلغ عدد الطلاب المستمرين بالدراسة في قرية المالح والمضارب البدوية 274 طالبا وطالبة وذلك في أواخر عام 2015م، في حين بلغ عدد المنسحبين من الدراسة 118 طالب وطالبه ممن هم في سن التعليم، وموزعين في تجمعات القرية على النحو الآتي :

[1] الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2008م، مرجع سابق، ص39.

**جدول (14): اعدد الطلاب المستمرين بالدراسة والمنسحبين في قريـــة المـــالح والمضـــارب البدوية لعام 2015م.**

| المنطقة | عدد الدارسين | النسبة % | عدد المنسحبين | | | | النسبة الكلية للمنسحبين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الذكور | النسبة % | الاناث | النسبة % | |
| خربة حمصة | 112 | 40.9 | 14 | 24.6 | 14 | 23 | 23.7 |
| خربة الفارسية | 76 | 27.7 | 22 | 38.6 | 23 | 37.7 | 38.1 |
| واد المالح | 86 | 31.4 | 21 | 36.8 | 24 | 39.3 | 38.1 |
| المجموع | 274 | 100 | 57 | 100 | 61 | 100 | 100 |

**المصدر: المسح الميداني.**

يلاحظ من خلال الجدول ارتفاع عدد الطلاب المستمرين بالدراسة عن المنسحبين مـــن الدراسة بحيث شكلت اكبر نسبة لعدد الدارسين في المدارس في خربة حمصة لتبلغ 40.9% من المجموع الكلي للدارسين في مجتمع الدراسة. وقلة نسبة المنسحبين من الدراسة لكـــلا الـــذكور والإناث قياسا للتجمعات الأخرى لتشكل 23.7% من المجموع الكلي من المنسحبين؛ ويعود ذلك بسبب ارتفاع عدد الأطفال في سن التعليم، وإتاحة فرصة التعليم لديهم من خلال مبادرات مديرية التربية والتعليم في محافظة طوباس و مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس، بالإضافة إلى توفر الرغبة بالتعلم لدى الطلاب وإصرارهم علـــى الـــتعلم بـــالرغم مـــن الظـــروف الأمنيـــة والاقتصادي المحيطة بهم.

وخلافا لخربة حمصة، يقل عدد المنتسبين للدراسة في خربـــة الفارســـية وواد المـــالح وترتفع نسبة المنسحبين من الدراسة لتشكل نسبتهم لكل منطقة38.1% من مجموع المنســـحبين من الدراسة؛ ويعود ذلك إلى جملة من الأسباب التي أشار إليها الأهـــالي أهمهـــا الإجـــراءات الإسرائيلية في المنطقة وأخرى اقتصادية أو صحية أو عدم الرغبة بالتعليم وغيرها من الأسباب والتي سوف يتم توضيحها لاحقا.

ومن خلال الجدول السابق، يظهر أيضا ارتفاع نسبة المنسحبين من الإناث عنها لـــدى الذكور في واد المالح؛ ويعود ذلك إلى تفضيل الأهالي عدم تدريس الإنـــاث وبقـــائهن لأعمـــال

المنزل ورعاية إخوانهن الصغار، بالإضافة إلى إجراءات الاحتلال في المنطقة، وأخرى اقتصادية وصحية والبعد عن خدمات وغيره. وعلى خلافها تزيد نسبة المنسحبين الذكور عن نسبة المنسحبات في خربة الفارسية وحمصة وذلك للأسباب اجتماعية وسياسية وعدم الرغبة بالدراسة، مضافا إليها حاجة الأهالي إلى أيادي عاملة لتربية المواشي والزراعة والتي يقومون بتوفيرها من خلال عمل أولادهم معهم.

### 3.7.4 أسباب انسحاب طلاب قرية المالح والمضارب من التعليم من وجهة نظر السكان[1]

يوجد أسباب عديدة دفعت بأهالي الطلاب أو الطلاب أنفسهم إلى الانسحاب من الدراسة وهي كما يلي:

**1. الإجراءات الإسرائيلية**

يعاني الطلبة في قرية المالح والمضارب البدوية من العديد من الإجراءات الإسرائيلية في المنطقة والتي تؤثر على تعليم الطلبة وتدفع بهم إلى الانسحاب من الدراسة. وقد ساهم هذا العامل في تسرب الطلاب من المدارس والتي بلغت نسبتهم 31.8% من المجموع الكلي للمنسحبين من الدراسة.

ومن الإجراءات الإسرائيلية التي دفعت بالطلاب للتسرب من المدارس ما يلي:

- **القرب من المستعمرات أو المعسكرات:** يعاني الطلبة من إحاطة مناطق سكناهم بالمستعمرات والمعسكرات والتي بمجرد وجودها بقربهم تؤثر عليهم نفسيا ومعنويا وتدفع بهم إلى الإهمال بالدراسة. وقد بلغ عدد السكان الذين برروا انسحاب أبنائهم من المدارس بسبب القرب من المستعمرات أو المعسكرات حوالي49.7% من مجمل الطلاب المنسحبين من الدراسة بسبب إجراءات الاحتلال.

[1] المسح الميداني.

- **التدريبات العسكرية:** تؤثر التدريبات العسكرية على الطلبة نفسيا وتعيقهم من الدراسة بشكل جيد بسبب أصوات الرصاص والقذائف التي تصيبهم بالخوف والرعب وتعيقهم عن الدراسة، وقد بلغت نسبة المنسحبين بسبب التدريبات العسكرية الإسرائيلية 35.0% من مجمل الطلاب المنسحبين من الدراسة بسبب إجراءات الاحتلال.

- **الحواجز الإسرائيلية:** يعاني بعض الطلبة وخاصة من سكان واد المالح من حاجز تياسير العسكري الذي يتحكم بهم أثناء ذهابهم للمدرسة، حيث يتعمد الجنود على الحاجز على إيقافهم لفترة قد تتجاوز الساعات خاصة بعد الظهيرة وذلك من غير مبرر. وقد بلغت نسبة المنسحبين بسبب الحواجز العسكرية الإسرائيلية هي 1.9% من مجمل الطلاب المنسحبين من الدراسة بسبب إجراءات الاحتلال.

- **التهجير والترحيل:** تعتبر سياسة التهجير والترحيل التي تتبعها قوات الاحتلال دافعا لدى الطلاب لترك التعليم؛ حيث يتعمد الاحتلال إخطار السكان بالرحيل من اجل القيام بالتدريبات العسكرية، مما يضطر الطالب لترك منزله وكتبه لساعات أو أيام حسب مدة الإخطار_حيث يمنع الاحتلال أفراد الأسرة من اخذ أي شي من السكن أثناء الرحيل_. كما يعمل الاحتلال أحيانا أخرى على تسليم الأهالي إخطارات ترحيل نهائية والتي تدفع بالأهالي لتغيير مناطق سكناهم مره تلو الأخرى وتأثير ذلك نفسيا على الطالب. وقد بلغت نسبة المنسحبين بسبب الترحيل والتهجير القسري الذي تقوم به قوات الاحتلال 13.4% من مجمل الطلاب المنسحبين من الدراسة بسبب إجراءات الاحتلال.

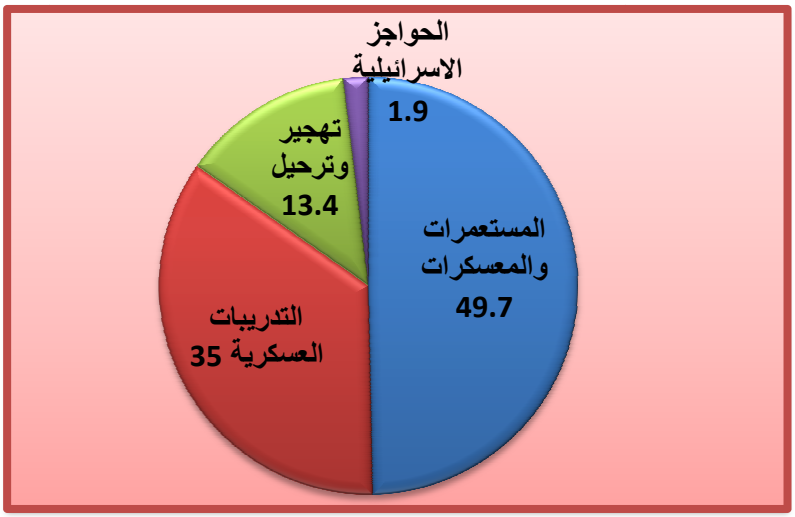


**شكل (2): الإجراءات الإسرائيلية التي تؤثر على تعليم الطلاب في مجتمع الدراسة.**

**المصدر: المسح الميداني.**

### 2. الوضع الاقتصادي

إن الوضع الاقتصادي المتدني لكثير من العائلات قد منعهم من تدريس أولادهم في المدارس؛ لما يتطلبه ذلك من مستلزمات وتكاليف لا يقدرون عليها، بالإضافة إلى حاجتهم إلى أيادي عاملة في عملهم بتربية المواشي والزراعة والتي يوفرونها من خلال عمل أولادهم فيها. وقد ساهم الوضع الاقتصادي بانسحاب ما نسبته 22.3% من المجموع الكلي للمنسحبين من الدراسة. [1]

### 3. البعد عن الخدمات التعليمية

بسبب عدم وجود مؤسسات تعليمية في القرية، فإن طلاب المالح والمضارب كانوا يقطعون عدة كيلومترات للوصول لمدارسهم في تياسير وعين البيضا وفروش دجن، ويضطرون للنهوض باكرا من فراشهم للاستعداد للذهاب للمدرسة، وخاصة في بداية التوقيت الشتوي، حيث يخرج الأطفال من بيوتهم قبل شروق الشمس للوصول للمدرسة بالوقت المحدد. وهذا أدى إلى انسحاب عدد من الطلاب والتي بلغت نسبتهم 22.9% من المجموع الكلي للمتسربين من المدارس. وحاليا وفرت لهم مديرية التربية والتعليم في طوباس حافلتين لنقلهم لمدارسهم. ولكن

[1] المسح الميداني.

ما زال الطلبة يضطرون للنهوض باكرا والسير لمسافات بعيده والتجمع في أماكن محدده لتقلهم الحافلة لمدارسهم؛ وذلك بسبب عيشهم في مناطق بعيده عن الطرق وعلى مساحات شاسعة، فيجتمعون طلاب كل تجمع في مناطق محددة لتوفير الوقت والجهد على سائق الحافلة. فيضطر السائق لنقل الطلبة في أكثر من مرة واحدة ويبدأ نقلهم من الصباح الباكر لضمان وصول الجميع إلى مدارسهم.[1]حيث تعمل حافلة على نقل طلاب واد المالح إلى مدارسهم في تياسير، أما المناطق الأخرى فتعمل حافلة أخرى لنقلهم لمدارسهم في قرية عين البيضا. في حين يستثنى من تجمعات القرية: حمصة التحتا وحمصة الفوقا والتي ينقل طلابها إلى فروش دجن، أما ذراع عواد ويتم نقل طلابها إلى عين شبله وذلك من خلال التنسيق مع مديرية التربية والتعليم في نابلس والتي وفرت حافلة لهم؛ وذلك لقرب هذه التجمعات من محافظة نابلس وبعدها النسبي عن المدارس في عين البيضا وتياسير. [2]

**4. عدم الرغبة بالدراسة**

إن الظروف المعيشية والنفسية التي يعاني منها طلاب القرية أدت إلى عدم رغبة الطلاب في المتابعة في التعليم وتقصيرهم في مدارسهم وتدني تحصيلهم العلمي، مما دفع بهم للانسحاب من المدارس. وقد بلغت نسبة المنسحبين من المدارس بسبب عدم الرغبة بالدراسة هي 22.4% من المجموع الكلي للمنسحبين من الدراسة.

**5. ظروف صحية**

يعاني بعض الطلبة في القرية من ظروف صحية صعبة جعلتهم ينسحبون من المدارس والتي ساهم بها عدم توفير المستلزمات الضرورية لهم كالكرسي المتحرك، وقد بلغت نسبتهم 0.6% من المجموع الكلي للمنسحبين من الدراسة. [3]

---

[1] دراغمه، عارف، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

[2] المسح الميداني.

[3] المرجع السابق.

## 8.4 الخصائص الصحية لسكان قرية المالح والمضارب البدوية

تعاني قرية المالح والمضارب البدوية من عدم توفر المؤسسات الصحية فيها، بحيث تقدم الخدمة عبر عيادة صحية متنقلة تابعة لمؤسسة لجان العمل الصحي تمر في المنطقة في أيام محددة، وذلك بشكل دوري ومنتظم، بواقع يومين في الأسبوع؛ لتقدم العلاجات والخدمات الطبية والتثقيفية المختلفة لجميع الشرائح والفئات من نساء وأطفال ورجال بهدف تدعيم صمودهم وبقائهم على أراضيهم المستهدفة. [1]

وتقوم هذه اللجنة بمعالجة جميع الأفراد في منطقة المالح بدون الحاجة للقيام بإجراءات المؤسسات الصحية كالمطالبة بالتأمين الصحي. في حين يقوم أهالي المالح بنقل الحالات الطارئة إلى مدينة طوباس أو نابلس أو جنين حيث يتم المطالبة بالتأمين الصحي للمريض وهو ما لا يتوفر لجميع الأهالي في قرية المالح والمضارب. [2]

### 1.8.4 تأثير المستعمرين على صحة المواطنين في قرية المالح والمضارب البدوية

يمارس المستعمرون سياسات عدوانية تجاه الفلسطينيين والتي يظهرون فيها حقدهم وهمجيتهم وسعيهم لإخراج السكان من أراضيهم بأي وسيلة كانت. فيعاني أهالي المضارب وبالأخص الرعاة، من الاعتداءات المتواصلة من قبل المستعمرين في المنطقة وخاصة مع بداية أحداث المقاومة في أواخر عام 2015م. فيعتدي المستعمرون عليهم وذلك عند تواجدهم في المراعي أو حتى المرور بجانب المستعمرة. أما عن عدد الإصابات التي صرح بها المواطنين من خلال الاستبيان لعام 2015م فقد بلغ إصابتين فقط في منطقة نبع الغزال، وذلك على الرغم من رصد عدد من الاعتداءات التي قام بها المستعمرين تجاه المواطنين في المنطقة من قبل مجلس المالح والمضارب ومحافظة طوباس والأغوار الشمالية، ولكن رفض المواطنين الإدلاء بعدد الإصابات لديهم من قبل المستعمرين؛ خوفا من زيادة الاعتداءات تجاههم. [3]

---

[1] معا الإخبارية، www. maannews.new، **العيادة المتنقلة للعمل الصحي في الأغوار عمل متفان في دعم صمود السكان**، تاريخ الدخول للموقع 2-12-2015م.

[2] المسح الميداني.

[3] المرجع السابق.

فقد ورد عن مجلس قروي المالح والمضارب البدوية، أن ثلاثة مستعمرين من مستعمرة "مسكيوت"، هاجموا الشاب هلال عادل دراغمة (20 عاما)، واعتدوا عليه بالضرب المبـــرح. وذلك بحضور قوة من جيش الاحتلال ومن ثم قامت بإعتقال الشاب دراغمة بعد الاعتداء عليه. وبالمثل قد قام مسؤول مستعمرة روتم في يوم 30-11-2015م بالاعتداء على المواطن إسماعيل حمد عليان أثناء رعيه للأغنام في منطقة بيوض ودهس شاه بسيارته أثناء مطاردته وذلك فـــي منطقة أم الجمال في عين الحلوة. وبعد تلك الحادثة بتـــاريخ 12-12-2015م قـــام مســـتعمروا مسكيوت بإطلاق كلابهم نحو الرعاة في منطقة بيوض بالمالح، والتي هاجمت المواطن رامـــي خضر دراغمه وسط ضحكات المستعمرين. ومن ثم قام الرعاة بنقله إلـــى مستشـــفى طوبـــاس التركي وتلقى العلاج اللازم. [1]

### 2.8.4 تأثير الإجراءات الإسرائيلية على صحة المواطنين في قرية المالح والمضارب البدوية

تعاني المالح والمضارب البدوية من هجمات شرسة من قبل الاحتلال وذلـــك بوســـائل مختلفة أدت إلى الإضرار بهم وأحيانا قتل العديد من الأبرياء من أبناء المنطقة. فقد بلـــغ عـــدد الإصابات التي تأثر بها المواطنين من قبل قوات الاحتلال والتي صـــرحوا بهـــا مـــن خـــلال الاستبيان هي 10 إصابات، منها أربعه في الحديدية و3 في نبع الغزال وواحدة في الحمامـــات وواحدة في عين الحلوة وواحدة في الميتة.[2]

**الإجراءات الإسرائيلية الممارسة ضد أهالي المالح والمضارب البدوية:**

**أولا القتل العمد:** تتعمد قوات الاحتلال إلى الاستهتار بأرواح الأبرياء من أبناء المنطقة والعمـــل على قتلهم وخاصة الرعاة وذلك بحجج وذرائع وهمية كوجودهم بمنطقة عسكرية أو قربهم مـــن مستعمرة أو معسكر. مثال ذلك، عملت قوات الاحتلال على قتل الشهيد صخر برهان دراغمـــه 18 عام، اثر إصابته مباشرة بالقلب أثناء قيامه برعي الأغنام في منطقة الحمامات. حيث قامت قوات الاحتلال بنقل جثمان الشهيد من مكان استشهاده بواسطة مركبة إسعاف تابعـــة للخـــدمات

[1] مجلس قرية المالح والمضارب البدوية، مرجع سابق.

[2] المسح الميداني.

الطبية العسكرية الفلسطينية إلى معسكر الناحل التابع لقوات الاحتلال، ولاحقا تم نقل الشهيد إلى معهد أبو كبير الطبي لتشريح الجثمان ومعرفة سبب الوفاة.[1]

**ثانيا إخطارات الترحيل:** إن سياسة الترحيل التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد سكان قرية المالح وتتمثل بإخلائهم عنوة من بيوتهم بحجة إجراء تدريبات عسكرية فيها و إجبار الأهالي على المبيت في العراء، قد فاقمت من حدة الأمراض التي يصابون فيها وخصوصا في فصل الشتاء؛ فمعظم الأطفال والنساء يعانون من الأنفلونزا والرشح والحوامل يعانين من الإعياء الشديد بسبب مبيتهم بالعراء أو داخل عربات الجرارات بعد تغطيتها بالبلاستك.

**ثالثا مخلفات التدريبات العسكرية:** إن المناورات العسكرية التي تجريها قوات الاحتلال على أراضي المالح تصيب السكان بحالات رعب وخاصة لدى الأطفال. والأخطر من ذلك يتمثل في مخلفات التدريب من القذائف والألغام التي يتركها الجنود وراءهم والتي خلفت العديد من الجرحى والشهداء.

**رابعا عرقلة المؤسسات الطبية:** يتعرض طاقم العيادة المتنقلة إلى بعض الصعوبات، منها أن سيارة الإسعاف الخاصة بهم والمخصصة للعيادة المتنقلة غالباً ما تتعرض للتعويق من قبل جنود حاجزي تياسير والحمرا اللذان يفصلان المنطقة عن مدينتي طوباس ونابلس رغم حملها للشارة الدولية التي تدل عليها. كما يقوم الجنود في بعض الأوقات بتفتيش العيادة المتنقلة بدقة والعبث بمحتوياتها وهو ما يؤدي لتلف بعض الأدوية والمطاعيم خاصة في فصل الصيف الذي تكون فيه حرارة المنطقة مرتفعة.[2]

### 9.4 الخصائص العمرانية لقرية المالح والمضارب البدوية

تقع قرية المالح والمضارب البدوية ضمن المناطق المصنفة C والتي يمنع فيها البناء بدون ترخيص موافق عليه من قبل الاحتلال الإسرائيلي، كما لا يتوفر لديها مخطط

---

[1] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م)، مرجع سابق.

[2] معا الإخبارية، www. maannews.new، **العيادة المتنقلة للعمل الصحي في الأغوار عمل متفان في دعم صمود السكان**، مرجع سابق.

هيكلي.[1] وهي تعاني كغيرها من التجمعات المصنفة كمناطق C من خطر الهدم بذريعة عدم الترخيص؛ إذ يوجب الاحتلال على كل فلسطيني يرغب ببناء منزل أو إضافة غرفة إلى منزل قائم أن يخضع لإجراءات طويلة ومعقدة ومكلفة، تقابل عادة برفض الإدارة المدنية الإسرائيلية بمنح الرخصة؛ بذريعة عدم اكتمال الشروط اللازمة للبناء. أيضا ينتهج الاحتلال الإسرائيلي جملة من السياسات والذرائع لتدمير وهدم الممتلكات الفلسطينية في تلك المناطق بغية مصادرة أراضي الأهالي من اجل توسعة المستعمرات وبناء أخرى جديدة وإقامة البؤر الاستيطانية.[2]

وبسبب تقييد البناء لدى السكان الفلسطينيين من قبل الاحتلال الإسرائيلي، اضطر آلاف الفلسطينيين إلى بناء بيوتهم من دون تراخيص، لأنها الطريق الوحيدة المتاحة أمامهم لضمان مأوى لهم ولعائلاتهم.[3] وهذا ما يحصل فعليا لدى سكان المالح والمضارب البدوية. فلا يستطيع الأهالي في المنطقة من بناء بيوتهم والمتمثلة بالبركسات والخيم، كما يستلمون إخطارات الهدم ووقف البناء لمنشاتهم. ومع ذلك ما زالوا يعيدون بناء بيوتهم بالرغم من عمليات التدمير والمصادرة، رافضين سياسة الاحتلال تجاههم ومصرين على البقاء بمناطقهم. ويمكن معرفة نوع المساكن وعددها في قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2015م من خلال الجدول التالي:

---

[1] مجلس قرية المالح والمضارب البدوية، مرجع سابق.

[2] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني – وفا ، www.wafainfo.ps، **البناء في المناطق المصنفة (C) حسب اتفاق أوسلو**، تاريخ دخول الموقع 3-12-2015م

[3] مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة)بيتسليم)، www.btselem.org، **التخطيط والبناء في منطقة C**، تاريخ الدخول للموقع 4-12-2015م.

**جدول (15): عدد المساكن ونوعها في قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2015م.**

| | | نوع المسكن | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ثابت | متنقل | |
| المنطقة | البرج | 0 | 6 | 6 |
| | الميتة | 0 | 7 | 7 |
| | الحمامات | 2 | 4 | 6 |
| | عين الحلوة(النبع) | 0 | 10 | 10 |
| | نبع الغزال | 0 | 8 | 8 |
| | احمير | 0 | 9 | 9 |
| | خلة خضر | 0 | 6 | 6 |
| | الزعبي | 0 | 1 | 1 |
| | الجوبيه | 1 | 2 | 3 |
| | خربة سمره | 0 | 16 | 16 |
| | مكحول | 0 | 5 | 5 |
| | الحديدية | 0 | 11 | 11 |
| | حمصه التحتا | 4 | 6 | 10 |
| | الحمة | 0 | 23 | 23 |
| | الدير | 0 | 4 | 4 |
| | وادي الفاو | 0 | 3 | 3 |
| | حمصة الفوقا | 0 | 15 | 15 |
| | أم الجمال | 0 | 7 | 7 |
| | ذراع عواد | 0 | 7 | 7 |
| المجموع | | 7 | 150 | 157 |

**المصدر: المسح الميداني.**

يلاحظ من خلال الجدول قلة عدد المساكن الثابتة في القرية والتي بلغت نسبتها 4.5% من مجمل المساكن في القرية، حيث يوجد منزلين في منطقة الحمامات كما ورد ذكره سابقا، وأربعة في حمصة التحتا وواحد في الجوبية وهذه المباني هي من الشواهد المتبقية على الوجود

الفلسطيني في المنطقة. كما يلاحظ من خلال الجدول ارتفاع عدد المساكن المتنقلة والتي بلغت نسبتها 95.5% من مجمل المساكن في القرية؛ ويعود ذلك إلى انه مجتمع رعوي، فيفضل الغالبية العيش في الخيم، كما أن وضعهم الاقتصادي لا يسمح لهم بالبناء، بالإضافة إلى عدم وجود تراخيص بناء في المنطقة؛ بسبب منع الاحتلال إنشاء أي منشأه في المنطقة حتى لو كانت بركس أو خيمه، ويتعرضون للهدم أو الترحيل حتى مع وجود الأوامر الاحترازية التي يفترض أن تمنع الاحتلال من القيام بعملية الهدم، إلا أن الاحتلال لا يأبه لهذه الأوامر ويقوم بما يتوافق مع خططه ومساعيه دون مراعاة القوانين والأوراق الرسمية.

### 1.9.4 قرب مساكن أهالي قرية المالح والمضارب البدوية من المعسكرات والمستعمرات الإسرائيلية

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن 42.7% من مجمل مساكن المواطنين في قرية المالح والمضارب البدوية تقع بالقرب من معسكرات التدريب العسكرية. في حين أن 57.3% من مجمل مساكن المواطنين في قرية المالح والمضارب البدوية تقع بعيدة عن معسكرات التدريب العسكرية. [1]

كما تبين أن 45.9% من مجمل مساكن المواطنين في قرية المالح والمضارب البدوية تقع بالقرب من المستعمرات الإسرائيلية، في حين أن 54.1% من مجمل مساكن المواطنين في قرية المالح والمضارب البدوية تقع بعيدة عن المستعمرات الإسرائيلية. ويعود ارتفاع نسبة عدد المساكن القريبة من المستعمرات والمعسكرات إلى أن بعض السكان يعيش على أراضيهم الملك أو التي يقومون بمزارعتها وهي تقع بجوار المستعمرات أو المعسكرات. بالإضافة إلى أن بعض الأهالي يفضلون السكن بالقرب من الطرق والتي تتوفر بالقرب من المستعمرات والمعسكرات.

أما عن قرب المستعمرات بالنسبة لمساكن المواطنين، فتعد مستعمرة مسكيوت من أكثر المستعمرات التي تقع بقربها تجمعات رعوية في القرية وذلك من وجهة نظر السكان والتي

[1] المسح الميداني.

يوضحها الشكل البياني رقم (3)، فقد تمثلت نسبة المساكن التي تعتبر مستعمرة مسكيوت اقرب مستعمرة إليها هي 39.5% من مجمل مساكن المجتمع. تليها مستعمرة مخـــولا وذلـــك بنســـبة 18.5% من مجمل مساكن المجتمع. ومن ثم مستعمرة روعي وذلك بنسبة 16.6% من مجمـــل مساكن المجتمع، وتليها مستعمرة روتم وذلك بنسبة 10.8% من مجمل مساكن المجتمـــع، ثـــم مستعمرة بقعوت وذلك بنسبة 6.4% من مجمل مساكن المجتمع، تليها مستعمرة شدموت مخولا وذلك بنسبة 5.1% من مجمل مساكن المجتمع، وأقل مستعمرة تقع بالقرب منها مساكن البدو هي مستعمرة حمدات وتشكل نسبتهم 3.2% من مجمل مساكن المجتمع.[1]

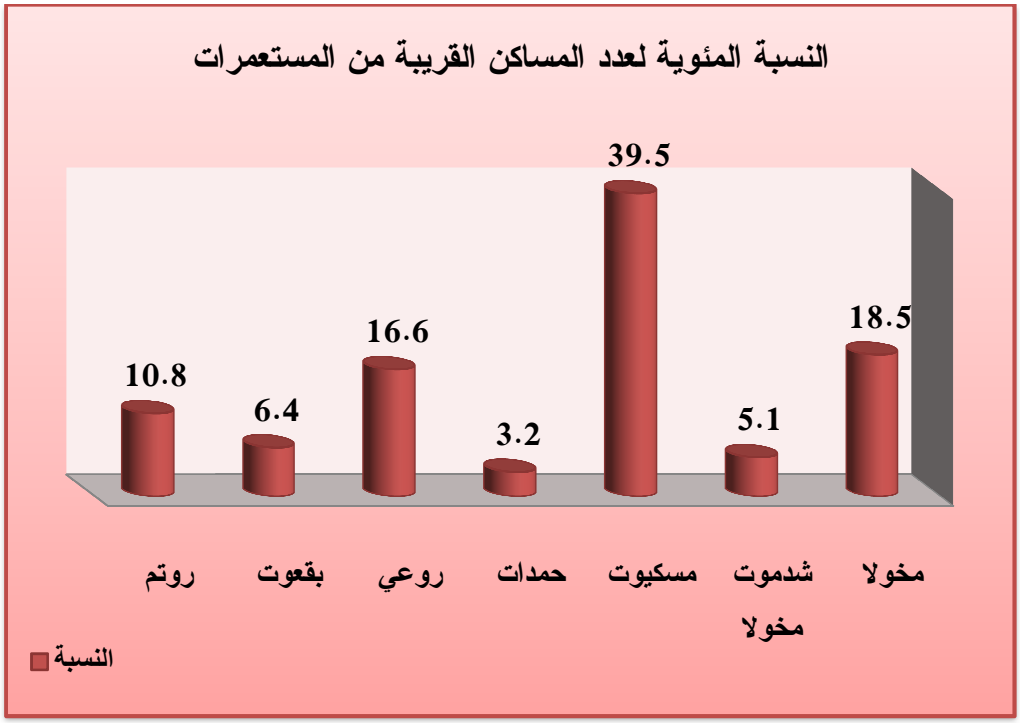


**شكل (3): النسبة المئوية لعدد المساكن القريبة من المستعمرات.**

**المصدر: المسح الميداني.**

يلاحظ من خلال الشكل البياني عدم وجود مستعمرة بيترونوت شيلا ؛ ويعود ذلك إلـــى عدم وقوع تجمعات رعوية بالقرب منها بسبب وجودها في منطقة العزل، والتـــي يمنـــع علـــى الفلسطينيين التواجد فيها.

[1] المسح الميداني.

### 2.9.4 قرب مساكن أهالي قرية المالح والمضارب البدوية من الطرق الاستيطانية

يفضل غالبية أهالي قرية المالح والمضارب البدوية العيش بالقرب من الطرق الإسرائيلية لتسهيل تنقلاتهم، بالإضافة إلى عدم وجود طرق فرعيه جيده تربطهم بهذه الطرق، وقد بلغت نسبة المساكن القريبة من الطرق الإسرائيلية في قرية المالح والمضارب البدوية 61.8% من مجمل المساكن في المجتمع. في حين أن هنالك بعض المساكن البعيدة عن الطرق الإسرائيلية والتي بلغت نسبتها 38.2% من مجمل المساكن في المجتمع؛ بسبب قرب اصحابها من من أراضيهم الزراعية أو المراعي. [1]

### 3.9.4 قرب مساكن أهالي قرية المالح والمضارب البدوية من مناطق التدريب العسكرية

تتواجد المساكن في قرية المالح والمضارب البدوية أما قريبة أو بعيدة عن مناطق التدريب العسكرية، بحيث بلغت نسبة المساكن البعيدة عن مناطق التدريب العسكرية 42% من مجمل مساكن المجتمع. في حين تزيد عنها نسبة المساكن القريبة من مناطق التدريب العسكري في القرية لتبلغ 58% من مجمل مساكن المجتمع؛ ويعود ذلك إلى استباحة قوات الاحتلال أراضي القرية بحجة أنها منطقة مصنفة C وعدم شرعية الوجود الفلسطيني بهذه المنطقة، حيث تقوم قوات الاحتلال بالتخييم بالقرب من مساكن الأهالي والقيام بعمليات التدريب العسكرية بدون مراعاة لوجود المدنيين في المنطقة. كما أن البعض الآخر يوجد فعليا ضمن الحدود الرسمية لمناطق التدريب العسكري[2].

[1] المسح الميداني.

[2] المرجع السابق.

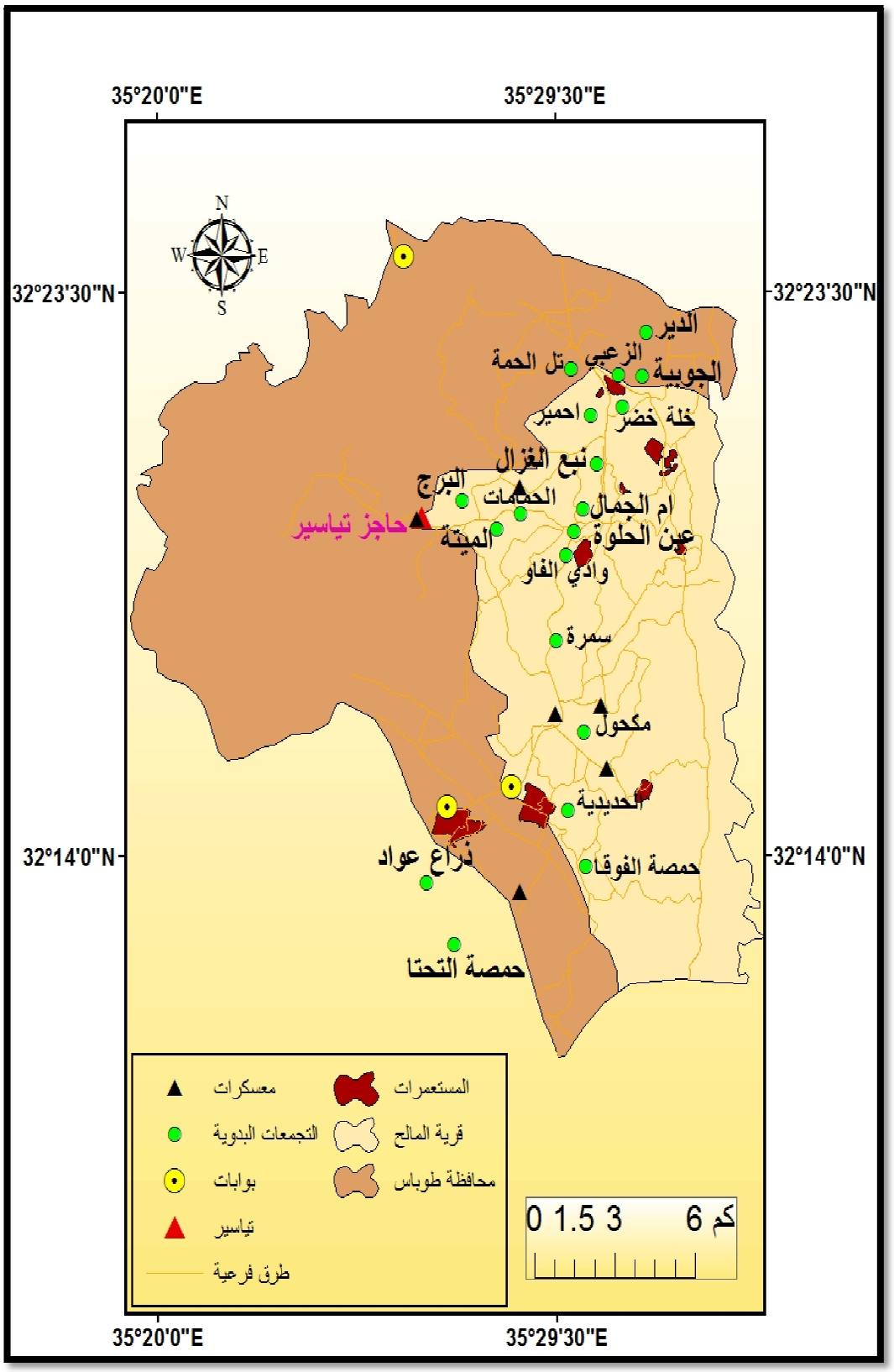


**خريطة (16): موقع التجمعات السكانية في قرية المالح من الإجراءات الإسرائيلية.**

**المصدر: مؤسسة GVC ، مرجع سابق.**

### 4.9.4 إجراءات الاحتلال ضد مساكن أهالي قرية المالح والمضارب البدوية

**1. إخطارات الهدم**

تواجه المناطق المصنفة كمناطق C في جميع محافظات الضفة الغربية تسلمها لإخطارات هدم لمنشآتها وذلك من قبل الاحتلال الإسرائيلي. ومن هذه المناطق هي قرية المالح والمضارب كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول (16): بعض إخطارات الهدم الموجهة لسكان المالح والمضارب البدوية بين عامي 2012-2015م.**

| التاريخ | عدد الإخطارات | المنطقة |
|---|---|---|
| 20-1-2012م | 17 منشاة | منطقة الحمة |
| 12-3-2012م | 18 منشاة | منطقة المالح وعين الحلوة |
| 13-3-2012م | 6 منشات | منطقة الحمة |
| 16-7-2012م | ثلاثة منشات | خربة حمصة |
| 5-2-2013م | 8 منشات | منطقة عين الحلوة |
| 4-9-2013م | 4 منشات | منطقة واد الفاو |
| 10-4-2013م | 3 منشات | منطقة عين الحلوة |
| 27-5-2013م | 13منشاة | خربة الفارسية |
| 21-10-2014م | ببناء غرفتين للمجلس | منطقة سمرة |
| 4-12-2014م | إخطار نهائي للمجلس | منطقة سمرة |
| 3-4-2014م | 4 منشات | الحديدية |
| 10-6-2014م | 3 منشات | منطقة ذراع عواد |
| 15-9-2014م | منشئتين | حمصة التحتا–بصلية |
| 2-6-2015م | منشأت لعائلة | عين الحلوة |
| 30-7-2015م | 5 منشات | الفارسية |
| 8-11-2015م | منشآت لعائلتين | الحديدية |

**إعداد الباحثة بالاعتماد على تقرير "الانتهاكات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية" للأعوام 2012-2013-2014-2015م، محافظة طوباس والأغوار الشمالية، مصدر سابق.**

**2. هدم المنشآت**

يواجه سكان المالح والمضارب البدوية سياسات إسرائيلية تضر بمساكنهم وتحول دون استقرارهم في المنطقة ومنها عملية هدم المنشآت، والتي تعد إجراءا غير قانونيا؛ ففي عام 2004م، دعا مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة إسرائيل لوقف هدم المنازل الفلسطينية وفقا لقرار رقم (1544) والذي ينص على:" أن مجلس الأمن دعا إسرائيل إلى احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي والإنساني ولا سيما الالتزام بعدم القيام بهدم المنازل ". وأيضا جاء في المادة 147 من اتفاقية جنيف الرابعة أن: " تدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية "تعتبر مخالفات جسيمة للاتفاقية ".[1]

وبالرغم من عدم شرعية عملية هدم المنشآت، إلا أن الاحتلال ما زال يقوم بتنفيذها والتي قد تكون بإخطار أو بشكل مفاجئ؛ وذلك بهدف ترحيل السكان من أراضيهم والاستيلاء على المنطقة. وترتفع عدد المنشآت المهدمة في قرية المالح والمضارب البدوية، بحيث تشكل هذه المنشات بيوت سكنية من البركسات أو بيوت من الشعر وبعضها خليط، يشيدها سكان المضارب من اجل سكن عائلاتهم أو لحماية المواشي من الظروف الجوية. وبالرغم من بساطة البناء؛ إلا أن قوات الاحتلال تخشاها كما تخشى سكانها. ومن عمليات الهدم التي حصلت في الفترة ما بين عامي 2012-2015م نذكر منها ما يلي:

[1] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني – وفا ، www.wafainfo.ps، **البناء في المناطق المصنفة (C) حسب اتفاق أوسلو**، مرجع سابق.

**جدول (17): بعض عمليات الهدم الحاصلة في منطقة المالح والمضارب البدوية في الفترة ما بين عامي 2012-2015م.**

| التاريخ | عدد المنشات | المنطقة |
|---|---|---|
| 2012-3-26م | هدم 13 منشاة | منطقة الحمة |
| 2012-6-6م | هدم 7 منشات | منطقة الميتة |
| 2012-6-25م | هدم 9 منشات | منطقة الميتة |
| 2012-10-31م | هدم منشئتين | خربة الحديدية |
| 2013-1-17م | هدم 42 منشاة | منطقة الميتة |
| 2013-4-24م | هدم 5 منشات | المالح |
| 2013-6-27م | هدم 10 منشآت | خربة الحديدية |
| 2013-7-8م | هدم 10 منشآت | خربة الحديدية |
| 2013-8-20م | هدم 11 منشأه | حمصة التحتا |
| 2014-1-30م | هدم 38 منشأه | أم الجمال |
| 2014-4-1م | هدم 16 منشأه | خربة حمصة |
| 2015-1-1م | هدم 32 منشأه | أم الجمال |
| 2015-3-18م | هدم 30 منشأه | مكحول |
| 2015-6-4م | هدم 30 منشأة | ذراع عواد |
| 2015-11-28م | هدم 2 منشأة | الحديدية |

**إعداد الباحثة بالاعتماد على تقرير "الانتهاكات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية" للأعوام 2012-2013-2014-2015م، محافظة طوباس والأغوار الشمالية، مصدر سابق.**

ويضاف لهدم المنشآت، سعي الاحتلال إلى تدمير الخرب بشكل كلي كما دمر سابقا عدد من الخرب كخلة البد، بيوض، موفيه وخلة اوحيش وغيرها. ومن الخرب التي يسعى إلى تدميرها: خربة أم الجمال وعمليات الهدم المستمرة فيها بالإضافة إلى عمليات الترحيل القسري لسكانها.[1] وكذلك الأمر خربة سمرا التي تعاني من السياسة الإسرائيلية الظالمة المتمثلة بتسليمها

[1] مجلس قرية المالح والمضارب البدوية، مرجع سابق.

إخطارات ترحيل وهدم مفاجئ؛ بهدف تفريغ الخربة من سكانها والاستيلاء على أراضيها لضمها لمعسكراته [1].

ومن التجمعات المهددة كذلك بالتدمير الكامل هي خلة مكحول. فعلى الرغم من قلة عدد سكانها والذين يعيشون في خيم إلا أنهم يعانون من ممارسات سلطات الاحتلال بحقهم حيث تقوم بتدمير منشآتهم بهدف تفريغ الخربة من سكانها لصالح المستعمرات التي تحيطه؛ فمن الجنوب مستعمرة حمدات ومن الغرب مستعمرة روعي. ولذلك هدمت الإدارة المدنية بتاريخ 16-9-2013م جميع المساكن في الخربة والتي يستعملونها للسكن أو لإيواء أغنامهم. وأعادت الكرة في تاريخ 18-3-2015م وقامت جرافات الإدارة المدنيّة بهدم أربع خيم سكنية تابعة لأربع عائلات من أصل العائلات التسع التي تقطن هناك. وفي اليوم ذاته، شيدت العائلات خيما سكنية بديلة تلقتها من منظمات الإعانة وبعدها حضرت إلى القرية قوة عسكرية وهدمت خيمة إحدى العائلات مرة أخرى، وأخبر الجنود العائلة التي ظلت من دون مأوى أنه في حال تشييد خيمة إضافية فإنهم سيعودون إلى المكان وسيهدمونها. [2]

ومن الخرب المهددة أيضا بالهدم هي خربة الحديدية. فقد عانت هذه الخربة الكثير من الضغوطات والممارسات من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، فمنذ الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الضفة الغربية في عام1967م حتى عام1997م هدمت أكثر من 100 منشأة سكنية وحظيرة ماشية.[3]

كما قام مستعمرو روعي القريبة من الخربة في عام 2001م بتقديم اعتراضات للمحكمة العليا الإسرائيلية مطالبين بإخلاء تجمع الحديدية مدعيين أنهم يشكلون تهديد لأمن المستعمرين

---

[1] المركز الفلسطيني للإعلام، www.palinfo.com، **الاحتلال يقوم بعمليات هدم في خربة سمرا في الأغوار**، تاريخ الدخول للموقع 13-12-2015م.

[2] مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بيتسليم)، www.btselem.org، **الإدارة المدنيّة هدمت مباني أربع عائلات في التجمع السكاني خلة مكحول شماليّ غور الأردن، بعد عام ونصف على تدمير كلّ مبانيها**، تاريخ الدخول للموقع 13-12-2015م.

[3] شريدة، عبد الستار، مرجع سابق ، ص16-17.

وان وجودهم في المنطقة غير شرعي. واستكمالا للانتهاكات الإسرائيلية قامت قوات الاحتلال مصحوبة بلجنة التنظيم والبناء الإسرائيلية في عام 2002م، باقتحام الخربة وهدم عدد كبير من المساكن. فاضطر الأهالي إلى الهجرة إلى مكان آخر قريب من الخربة للبحث عن الأمن والأمان.

ولكن مرة أخرى في تشرين الثاني من العام نفسه تفاجئ أهالي الحديدية بقدوم آليات الاحتلال إلى موقع سكنهم الجديد والشروع بأعمال الهدم والتدمير دون مراعاة لظروفهم أو إعطائهم فرصة لإنقاذ بعض من الممتلكات والأغراض الشخصية. مما اضطر الأهالي تقديم التماس إلى المحكمة العليا الإسرائيلية تطالبها بوقف جميع أعمال الهدم والتهجير الذي يتعرضون له بين الحين والآخر وما كان للمحكمة إلا أن توافق على بقائهم في إحدى هذه المناطق على مساحة 91 دونما فقط بحيث يحذر عليهم توسيع السكن أو إضافة أي بناء جديد في المنطقة.[1] ولكنها عاودت تكثيف عمليات الهدم في الفترة ما بين الأعوام 2006-2009م، وملاحقة السكان والتي نتج عنها نزوح حوالي 60 عائلة من الأهالي إلى بلدة طمون والجفتلك ومرج نعجة، ليتقلص عدد العائلات المتبقية في الحديدية.[2]

وما زال الاحتلال الإسرائيلي حتى أواخر عام 2015م يستمر بعمليات هدم الخربة حتى انه يصادر الخيم المقدمة لهم بعد الهدم كما حصل بتاريخ 3-12-2015م عندما قامت قوات الاحتلال بمصادرة 7 خيام للسكان قد قدمت من مؤسسات مانحه وتحت إشراف الاتحاد الأوروبي لإيواء العائلات التي هدمت منشآتها خلال تلك الفترة. [3]

أما خربة الفارسية، فهي من الخرب المهددة حاليا في قرية المالح والمضارب البدوية بالتدمير والترحيل. فقد جرت فيها خلال الأعوام الأخيرة (2012-2015م) عمليات هدم واسعة لمساكن المواطنين وحظائرهم بهدف ترحيل السكان عن المنطقة، كما تم تسليم العديد من

---

[1] اسحق، جاد وآخرون، مرجع سابق، ص19.

[2] شريدة، عبد الستار، مرجع سابق ، ص16-17.

[3] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2015م) ، مرجع سابق.

إخطارات الإخلاء بحجة التواجد في منطقة مصنفة إسرائيليا بمنطقة عسكرية مغلقة.[1] كما قام جيش الاحتلال الإسرائيلي ببسط سيطرته على مصادر الماء المنتشرة في المنطقة لصالح مستعمرتي شدموت مخولا ومسكيوت. كما قام بتحويل الجزء الشرقي من أراضي الخربة إلى مناطق ألغام، الأمر الذي أصبح يشكل خطرا حقيقيا على حياتهم.[2]

**صورة (7): عمليات هدم للمنشات.**

**المصدر: دراغمة، عارف، مرجع سابق.**

### 3. إخطارات ترحيل للتدريبات العسكرية

من الإجراءات الإسرائيلية التي يتبعها الاحتلال في المنطقة هي تسليم إخطارات للسكان من اجل القيام بالتدريبات العسكرية على أراضيهم. حيث تقوم قوات الجيش الإسرائيلي بتسليم السكان الإخطارات وتبليغهم بموعده ومدته، وتمنع السكان من اخذ أي شي معهم من بيوتهم. فيضطر الأهالي للرحيل مع أطفالهم إلى أماكن بعيده عن أماكن سكناهم تاركين ورائهم بيوتهم وما يملكون وهي واقعة تحت التدريب، وينتظرون في العراء تحت ظل الأشجار أو عربة

[1] مجلس قرية المالح والمضارب البدوية، مرجع سابق.

[2] اسحق، جاد وآخرون، مرجع سابق، ص22.

الجرار الزراعي والذي يتخذونه للمبيت في الليل بعد تغطيتها بالقماش أو البلاستيك، حتى يحين موعد رجوعهم إلى بيوتهم.[1]

**صورة (8): إحدى عائلات خربة حمصة أثناء عملية التدريب العسكري.**

**المصدر: دراغمة، عارف، مرجع سابق.**

## 10.4 الخدمات العامة في قرية المالح والمضارب البدوية

تعاني قرية المالح والمضارب البدوية من عدم توفر العديد من الخدمات العامة والمرافق، وبقاء فرصة توفرها رهينة بيد الاحتلال الإسرائيلي الذي يرفض بشكل قاطع إنشاء الخدمات العامة في القرية خشية استقرار السكان في المنطقة، وهو ما ترفضه سلطات الاحتلال الإسرائيلي حاليا ومستقبلا.

وقد سبقت الإشارة إلى عن عدم توفر مؤسسات صحية وتعليمية في قرية المالح والمضارب البدوية وتأثير الاحتلال عليهما. أما عن وضع الخدمات العامة الأخرى في المنطقة والتهديدات التي تواجهها من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستعمرين فيمكن معرفتها من خلال ما يلي:

[1] دراغمة، عارف، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

### 1.10.4 الخدمات الدينية

لا يتوفر في جميع تجمعات قرية المالح والمضارب البدوية أي مسجد؛ بسبب منع الاحتلال الإسرائيلي من بناء أي منشأه على أراضي المالح والمضارب بحجة أنها أراضي مصنفة كمناطق C. ولذلك يضطر الأهالي إلى التوجه للتجمعات القريبة عليهم كعين البيضا وطمون وطوباس. [1]

أما بالنسبة للمقابر، فلا يوجد في القرية وذلك لرفض الاحتلال وجود أي اثر للسكان في المنطقة. ولذلك يتوجه المواطنين لدفن موتاهم في أماكن نشأة أبائهم وأجدادهم كطمون وطوباس والخليل وغيرها.[2]

### 2.10.4 الخدمات الإدارية

يتوفر في قرية المالح والمضارب مجلس قروي تم تشكيله بأمر وزاري بتاريخ 10-9-2010 ويتكون من تسعة أعضاء، ولا يتوفر له مقر خاص وذلك لرفض الاحتلال الإسرائيلي إنشاء أي منشأه على أراضي المنطقة بحجة أنها منطقة C.

وقد تم إنشاء المجلس القروي لإدارة شؤون القرية وسكانها، وكذلك رصد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد الإنسان والأرض في تلك المنطقة، بالإضافة إلى التنسيق مع الجهات الرسمية والمؤسسات والجمعيات المحلية والأجنبية والتي ترغب في تقديم المساعدات والمشاريع للمنطقة، واطلاعهم على الأوضاع والمعاناة التي يعيشها سكان المالح، وكل ذلك تحت إشراف الحكم المحلي في طوباس ومحافظة طوباس والأغوار الشمالية. [3]

---

[1] دراغمه، عارف، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

[2] غنام، عبد المنعم، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

[3] عبد الكريم، سعيد، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

### 3.10.4 خدمة المياه في قرية المالح والمضارب البدوية

عمد الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلاله للأراضي الفلسطينية إلى السيطرة على المياه الجوفية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه فيها، كما قامت ببناء العديد من المستعمرات فوق خزانات المياه الجوفية وبالقرب من ينابيع المياه واستغلالها لصالح مستعمراته.[1]

وهذا فعليا ما تواجهه التجمعات السكانية في الأغوار، حيث يسيطر الاحتلال على مواردها المائية ويتحكم بالمياه المتاحة لهم، كما عرض عدد من الآبار والينابيع إلى الجفاف بحيث يوجد في المحافظة نحو 14 بئر ارتوازي مهدد بالجفاف بفعل ممارسات الاحتلال.[2]

كما تعاني العديد من التجمعات في محافظة طوباس من عدم توفر شبكة المياه فيها، فحسب بيانات الإحصاء لعام 2013م، انه تتوفر شبكة مياه في 10 تجمعات سكانية في المحافظة وهي في الأغلب ممن تقع تحت إدارة السلطة الوطنية الفلسطينية ما عدا كردله وبردله، بينما يعاني 11 تجمع سكاني من عدم توفر شبكة مياه فيها،[3] والتي من ضمنها قرية المالح والمضارب البدوية والتي تواجه أيضا مصادرة الاحتلال الإسرائيلي لمواردها.( انظر الفصل الثاني).

كما منع الاحتلال الإسرائيلي مجلس المالح والمضارب من إيصال المياه للمنطقة حيث كان من المقترح توفير شبكة مياه لمنطقة المالح إلا أن الاحتلال عمل على تدمير الأنابيب ومصادرة صهريج المياه المتوفر لديها، على الرغم من إيصال المياه من خلال الأنابيب على أراضي المالح ومن مياهها إلى معسكرات ومستعمرات الاحتلال لينعم المستعمرون بمياه

---

[1] وزارة العمل، (2015م)، **النشاطات الاستعمارية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية** 2014م، فلسطين، ص92.

[2] www.poica.org، **السياسة المائية الإسرائيلية في الأغوار كوسيلة للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية** ، مرجع سابق.

[3] الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، (2013م)، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي _2013م**، رام الله، فلسطين، ص50

المواطنين الفلسطينيين ويحرم منها أصحابها.[1] وفيما يلي توضيح للمصـــدر الرئيســـي للميـــاه لمساكن قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2007م

**جدول (18): المصدر الرئيسي للمياه لمساكن قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2007م.**

| التجمع | المصدر الرئيسي للمياه | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ينابيع | | صهاريج | | غير مبين | | | |
| | العدد | النسبة% | العدد | النسبة% | العدد | النسبة% | العدد | النسبة% |
| خربة حمصة | 0 | 0 | 21 | 100 | 0 | 0 | 21 | 100 |
| خربة الفارسية | 1 | 3.6 | 27 | 96.4 | 0 | 0 | 28 | 100 |
| واد المالح | 2 | 3.6 | 41 | 74.6 | 12 | 21.8 | 55 | 100 |

**الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2008م، مرجع سابق، ص60.**

من الواضح في الجدول السابق اعتماد أهالي القرية بشكل كبير على صـــهاريج الميـــاه لتزويدهم بالمياه وخاصة في خربة حمصة والتي تمثل نسبة اعتمادها علـــى صـــهاريج الميـــاه 100% لجميع مساكن المجتمع، في حين بلغت في الفارسية 96.4% من مجمل مساكن الخربة، أما في واد المالح فقد بلغت نسبتها 74.6%من مجمل مساكنها؛ ويعود ذلك إلى اعتمادهم علـــى الينابيع الموجودة في المنطقة بالرغم من قلة مياهها والتي بلغت لكلا التجمعين 3.6% من مجمل مساكنها. أما لعام 2015م، فيتوزع المصدر الرئيسي للمياه لمساكن قرية المـــالح والمضـــارب البدوية كما في الجدول التالي.[2]

**جدول (19): المصدر الرئيسي للمياه لمساكن قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2015م.**

| المنطقة | شبكة | صهاريج | بئر | نبع | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| واد المالح | 0 | 39 | 0 | 0 | 39 |
| خربة الفارسية | 3 | 48 | 3 | 0 | 54 |
| خربة حمصة | 0 | 64 | 0 | 0 | 64 |
| النسبة % | 1.9 | 96.2 | 1.9 | 0 | 100 |

**المصدر: المسح الميداني.**

[1] دراغمة، عارف، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

[2] المسح الميداني.

يلاحظ أن قرية المالح والمضارب البدوية ما زالت تعتمد على صهاريج المياه لتزويد مساكنها بالمياه، والتي بلغت نسبتها 96.2% من مجمل المساكن في المجتمع؛ وذلك لعدم توفر شبكة مياه أو آبار قريبه منهم و صالحه للشرب، فيقومون بشراء المياه من بلدة طمون أو من عين البيضا، بحيث يعملون على تفريغها في براميل من البلاستيك أو الحديد لأنهم قد يضطرون في فترة الصيف والجفاف لجلب المياه مره أو مرتين في اليوم للاستخدام المنزلي وسقاية المواشي في الحظائر. أما نسبة المساكن التي تتزود بالمياه من الشبكة فهي 1.9 % من مجمل مساكن المجتمع، وهذه المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية والتي يتزود فيها البعض في منطقة احمير في الفارسية. كما بلغت نسبة اللذين يتزودون بالمياه لمساكنهم من خلال الآبار 1.9 % من مجمل مساكن المجتمع وهي نسبة قليلة جدا؛ ويعود ذلك إلى سيطرة الاحتلال على الآبار في القرية وتدميرها لعدد منها. أما نسبة تزود المساكن من الينابيع فهي صفر على خلاف عام 2007م؛ ويعود ذلك لقلة الينابيع المتاحة للسكان وقلة إنتاجيتها والتي تستخدم بالغالب لسقاية المواشي فقط، كما في نبع الحلوة واحمير وعين غزال. [1]

### 1.3.10.4 تأثير الاحتلال الإسرائيلي على مصادر المياه في منطقة المالح والمضارب البدوية

قام الاحتلال الإسرائيلي بتدمير عدد كبير من الينابيع والآبار في المنطقة، كما سحب مياه الينابيع المتبقية ومصادرة مخزونها المائي لصالح المستعمرات في المنطقة، ومن أهم الينابيع التي قام الاحتلال باستغلالها هي: نبع الشك، نبع غزال، نبع الحلوة، نبع المشفى، نبع أم طيون، نبع عين عياد، نبع الميتة، أما نبعي احمير وأيوب فقد دمرهما الاحتلال بشكل كامل. [2]

ومن الانتهاكات الإسرائيلية الممارسة ضد سكان المالح والمتعلقة بالمياه هي منع الأهالي من ترميم وتنظيف الآبار في المنطقة ومصادرة صهاريج نقل المياه، فكما ورد في تقارير الانتهاكات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية هو قيام لجنة التفتيش الفرعية

[1] المسح الميداني.

[2] مجلس قرية المالح والمضارب البدوية، مرجع سابق.

التابعة للاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 12 آذار 2012 بوقف العمل في تأهيل نبعين للمياه في المنطقة، الأولى تقع في منطقة عين حلوة بينما تقع الثانية في منطقة حمامات المالح.[1]

كما قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 8-4-2014م بمصادرة صهريج مياه (10 كوب) في منطقة سمرة. أيضا قامت لجنة الطبيعة الإسرائيلية بتاريخ 27-9-2014م ويرافقها قوة عسكرية وللمرة السابعة خلال تلك الفترة، بوقف عمليات الترميم لآبار جمع المياه في الأغوار واحتجاز العمال لساعات طويلة وتهديدهم بالاعتقال إذا عاودوا العمل بتنظيف الآبار تمهيدا لترميمها. وبعدها بأربعة أيام قامت قوات الاحتلال باحتجاز 4 عمال وجرار زراعي وسيارة في منطقة المالح أثناء عملهم في ترميم آبار جمع مياه الأمطار.[2] وبتاريخ -3-2015 18م، عملت قوات الاحتلال على مصادرة صهريج مياه عدد 2 كل واحد 12 كوب مقدمه من مجموعة الهيدرولوجيين وذلك في منطقة الفارسية. [3]

### 2.3.10.4 تأثير المستعمرين على مصادر المياه في قرية المالح والمضارب البدوية

عمل مستعمرو مسكيوت على السيطرة على نبع عين الحلوة في وادي المالح والتي تبعد عن مستعمرتهم مسافة لا تتجاوز 500م واستغلالها لغاياتهم الشخصية، فعملوا على إقامة سياج يحيط بالنبعة للسيطرة عليها ومنع الرعاة من الوصول إليها. ومن خلال سيطرتهم على النبعة فقد حرم المستعمرون ثلاث تجمعات رعوية في منطقة عين الحلوة من الاستفادة من مياهها والتي كانوا يستغلونها للتزود بالمياه لمساكنهم وسقاية مواشيهم، وذلك منذ بداية شهر كانون الثاني عام 2014م.[4]

---

[1] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2012م) ، مرجع سابق.

[2] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م) ، مرجع سابق.

[3] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2015م) ، مرجع سابق.

[4] www.poica.org، **مستعمرو "مسكيوت" يستولون على نبع ماء عين الحلوة في منطقة وادي المالح / محافظة طوباس**، تاريخ الدخول للموقع 10-12-2015م.

**صورة (9): سيطرة المستعمرين على نبع الحلوة.**

### 4.10.4 خدمة الكهرباء في قرية المالح والمضارب البدوية

تعتمد التجمعات السكانية في محافظة طوباس على الطاقة الكهربائية من خلال شركة كهرباء منطقة طوباس التي تتولى إدارة الخدمة وصيانتها وجباية رسومها. حيث تتوفر خدمة الكهرباء في محافظة طوباس في 15 تجمع سكاني بينما لا تتوفر هذه الخدمة في 6 تجمعات سكانية وذلك في عام 2013م،[1] ومن ضمن التجمعات التي لا تتوفر فيها خدمة الكهرباء هي قرية المالح والمضارب البدوية؛ وذلك بسبب عدم ربطها بخدمة الكهرباء ورفض الاحتلال الإسرائيلي قيام مجلس المالح والمضارب وبالتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية بتوفير خدمة الكهرباء للقرية.[2] ويمكن معرفة وضع تجمعات المالح من حيث توفر الكهرباء فيها بالاعتماد على بيانات عام 2007م.

[1] الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، (2013م)، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي _2013م**، مرجع سابق، ص52.

[2] مجلس قرية المالح والمضارب البدوية، مرجع سابق.

**جدول (20):المصدر الرئيسي للكهرباء لمساكن قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2007م.**

| التجمع | المصدر الرئيسي للكهرباء | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مولد خاص | | لا يوجد | | غير مبين | | | |
| | العدد | النسبة% | العدد | النسبة% | العدد | النسبة% | العدد | النسبة% |
| خربة حمصة | 0 | 0 | 21 | 100 | 0 | 0 | 21 | 100 |
| خربة الفارسية | 0 | 0 | 28 | 100 | 0 | 0 | 28 | 100 |
| واد المالح | 1 | 1.8 | 42 | 76.4 | 12 | 21.8 | 55 | 100 |

**المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2008م، مرجع سابق، ص61.**

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع مساكن خربتي حمصة والفارسية لا يتوفر فيها الكهرباء وذلك بنسبة 100% من مجموع عدد المساكن في الخربتين، بحيث تعتمد هذه المساكن على مصابيح الكاز وإشعال النار للإضاءة. بينما في واد المالح بلغت نسبة المساكن التي لا تتوفر فيها خدمة الكهرباء 76.4% من مجمل المساكن في القرية، بالإضافة إلى وجود مسكن واحد يتوفر لديه مولد خاص للكهرباء، أما بقية المساكن في القرية فهي غير مبين وتبلغ نسبتها 21.8% من مجمل المساكن في واد المالح.

أما في مجتمع الدراسة لعام 2015م، فإن 8.9% من مجمل مساكن المجتمع يتوفر لديها شبكة كهرباء قطرية وهم تجمعي الزعبي والجوبية واللذان يتم إيصال الكهرباء لمساكنهم من خلال مستعمرة ميخولا، وتجمع حمصة التحتا الذي يتم إيصال الكهرباء لمساكن المواطنين فيها من خلال فروش دجن. في حين تعتمد الغالبية العظمى من السكان على الألواح الشمسية لتوفير الطاقة الكهربائية والتي قدمت من جهات مانحه لمساكنهم والتي بلغت نسبتهم 45.9% من مجمل مساكن المجتمع. إلا أن هذه الألواح الشمسية غير كافية للاستخدامات المسكن، بالإضافة إلى أنها معرضة للتلف، مما يدفع بالسكان لاستخدام مصادر أخرى للطاقة الكهربائية.

وكما يوضح الجدول التالي رقم (21) أنه ما يزال هنالك اسر في القرية يعتمدون على استخدام المصابيح (البطاريات) لتوفير الإضاءة لمنازلهم والتي بلغت نسبتهم 42.0% من مجمل مساكن المجتمع، في حين أن هنالك مساكن ما زالت تعاني من عدم توفر الكهرباء لديها وتمثلت نسبتها 3.2% من مجمل مساكن المجتمع ؛ حيث ما زالوا يعتمدون الأهالي على توفير الإنارة

لبيوتهم من خلال مصابيح الكاز وإشعال النار. كما انه لا يوجد في القرية أشخاص يملكون مولد كهربائي على خلاف عام 2007م. [1]

**جدول (21): المصدر الرئيسي للكهرباء لمساكن قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2015م.**

| المنطقة | شبكة | ألواح شمسية | مصابيح | لا يوجد | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| واد المالح | 0 | 10 | 24 | 5 | 39 |
| خربة الفارسية | 4 | 36 | 14 | 0 | 54 |
| خربة حمصة | 10 | 26 | 28 | 0 | 64 |
| النسبة % | 8.9 | 45.9 | 42.0 | 3.2 | 100 |

**المصدر: المسح الميداني.**

### 5.10.4 خدمة الصرف الصحي في قرية المالح والمضارب البدوية

تفتقر محافظة طوباس والأغوار الشمالية إلى نظام جمع ونقل ومعالجة المياه في جميع تجمعاتها السكانية وذلك حسب احصاء عام 2013م.[2] ويتم الاعتماد على الحفر الامتصاصية والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج خاصة للنضح تعود ملكيتها للمواطنين والتي تفرغ حمولتها في الأودية ومناطق عشوائية. أما عن وضع تجمعات المالح والمضارب البدوية واتصال المسكن بالصرف الصحي لعام 2007م يمكن معرفته من خلال الجدول التالي.

**جدول (22): اتصال المسكن بالصرف الصحي في منطقة المالح والمضارب البدوية لعام 2007م.**

| التجمع | الاتصال بالصرف الصحي | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | حفرة امتصاص | | لا يوجد | | غير مبين | | | |
| | العدد | النسبة% | العدد | النسبة% | العدد | النسبة% | العدد | النسبة% |
| خربة حمصة | 0 | 0 | 21 | 100 | 0 | 0 | 21 | 100 |
| خربة الفارسية | 2 | 7.1 | 26 | 92.9 | 0 | 0 | 28 | 100 |
| واد المالح | 2 | 3.6 | 41 | 74.6 | 12 | 21.8 | 55 | 100 |

**المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2008م، مرجع سابق، ص62.**

[1] المسح الميداني.

[2] الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي _2013م**، مرجع سابق، ص51.

يلاحظ من خلال الجدول أن جميع المساكن في خربة حمصة لا يوجد لديها حفر امتصاص وتعتمد على التصريف في العراء، بينما يتوفر لدى خربة الفارسية حفرتي امتصاص أي بنسبة 7.1% من مجموع مساكن الخربة وباقي المساكن لا يوجد فيها. أما واد المالح فيتوفر فيها حفرتي امتصاص وذلك بنسبة 3.6% من مجمل مساكن المجتمع، أما نسبة 74.6% من مجمل مساكن المجتمع فلا يوجد فيها حفر امتصاص وتستخدم العراء، بينما النسبة المتبقية وهي 21.8% من مجمل مساكن واد المالح فهي غير مبين.

أما عن وضع تجمعات المالح والمضارب البدوية واتصال المسكن بالصرف الصحي لعام 2015م، فقد بلغت نسبة الذين يعتمدون على العراء للصرف الصحي هي 93.3% من مجمل مساكن المجتمع؛ ويعود ذلك بداية إلى أن الطابع البدوي الذي يعيشه سكان المالح والذي يفرض عليهم الترحال المستمر من اجل البحث عن المراعي والمياه، يجعلها لا ترغب في إنشاء حفر الامتصاص لمساكنها، بالإضافة إلى كثرة ترحيل بعض أفراد المجتمع من قبل الاحتلال الإسرائيلي حال دون توفير وسيلة صرف صحي. في حين بلغت نسبة المساكن التي تعتمد على حفر الامتصاص هي6.7% من مجمل مساكن المجتمع وهي تتواجد في كلا تجمعي واد المالح وحمصة، وذلك لتوفر البيوت الثابتة فيهما وحرص البعض الآخر على إنشاء حفرة الامتصاص لمسكنهم. مع الإشارة إلى وجود حمامات متنقلة لدى بعض الأسر في القرية وهي مقدمة من جهات مانحه إلا أن السكان لا يستخدمونها لأنها تحتاج إلى حفر امتصاص.[1]

**جدول (23): اتصال المسكن بالصرف الصحي في منطقة المالح والمضارب البدوية لعام 2015م.**

| المنطقة | شبكة | حفرة امتصاص | العراء | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| واد المالح | 0 | 5 | 34 | 39 |
| خربة الفارسية | 0 | 0 | 54 | 54 |
| خربة حمصة | 0 | 6 | 58 | 64 |
| النسبة % | 0 | %6.7 | %93.3 | 100% |

**المصدر: المسح الميداني.**

[1] المسح الميداني

### 6.10.4 خدمة جمع النفايات الصلبة في قرية المالح والمضارب البدوية

تتوزع التجمعات في محافظة طوباس حسب الجهة المشرفة على جمع النفايات في عام 2010م بواقع 10 تجمعات تقوم السلطة المحلية بجمع النفايات منها، وتجمعا واحدا تكفلت بـــه وكالة الغوث، في حين أن 10 تجمعات تفتقر لهذه الخدمة.[1] ومن هذه التجمعات قريـــة المـــالح والمضارب البدوية بجميع تجمعاتها والتي ما زالت تعاني حتى عام 2015م من عدم توفر خدمة جمع النفايات الصلبة وذلك بنسبة 100% من مجمل مساكن المجتمع. بحيث لا يتوفر لديها على الأقل حاويات لجمع النفايات، لذا فإن السكان يضطرون إلى رميها في العراء وحرقها عند زيادة تجمعها بجوار المساكن. [2]

**صورة (10): مكبات النفايات في العراء.**

**المصدر: المسح الميداني، بتاريخ 3-12-2015م**

أما عن وسيلة تخلص سكان المالح والمضارب البدوية من روث الحيوانـــات، فهـــم لا يتوفر لديهم حاويات خاصة أو مكبات خاصة لجمع روث الحيوانات، لذا يضطرون لتركها فـــي العراء، ولذلك فقد بلغت نسبة الأسر التي تتخلص من روث الحيوانات في العراء 100% مـــن مجمل اسر المجتمع؛ بحيث يقومون بنثرها على الأراضي الزراعية كسماد أو تركها متجمعـــة

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب طوباس الإحصائي السنوي رقم (3)** ، مرجع سابق، ص47.

[2] المسح الميداني.

بالعراء عند زيادة كميتها عند مساكنهم وحظائرهم، وتأثير ذلك عليهم من خلال ما تسببه من روائح كريهة وانتشار الأمراض.[1]

### 7.10.4 تأثير المستعمرات على بيئة قرية المالح والمضارب البدوية

### 1.7.10.4 تأثير المستعمرات الإسرائيلية على بيئة قرية المالح والمضارب البدوية من خلال النفايات السائلة[2]

تتعرض محافظة طوباس والأغوار الشمالية إلى اعتداءات خطيرة تتمثل في تلويث الأرض والبيئة في المنطقة، وذلك من خلال إلقاء النفايات السائلة خارج المستعمرات وعلى أراضي الأهالي، وذلك دون معالجة أو رقابة، مسببة في ذلك تدمير مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وتلويث المخزون المائي في المنطقة، إضافة إلى تسببها في انتشار الأمراض والأوبئة بين المواطنين والمزروعات والحيوانات. حيث يوجد في المنطقة 5 مواقع لكب النفايات السائلة وتتوزع كما يلي:

**1. خربة الجوبية:** تعد منطقة الجوبية من أكثر المناطق تضررا من النفايات السائلة للمستعمرات في الضفة الغربية؛ حيث رصد طاقم مركز المعلومات/ هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في منطقة جوبية أربعة برك ضخمة للنفايات السائلة القادمة من مستعمرة ميخولا وتقدر مساحتها بخمسة دونمات، والتي أنشأها المستعمرون عنوة في هذه المنطقة؛ حيث تقوم بتلويث الأرض والمزروعات والمياه الجوفية في المنطقة، أيضا نشر الروائح الكريهة، وتكاثر الحشرات الضارة وانتشار الأوبئة؛ مما يهدد حياة وتواجد الفلسطينيين في المنطقة.

**2. خربة خلة مكحول:** يقوم مستعمروا حمدات ومعسكر البقيعة بالتخلص من النفايات السائلة عن طريق نقلها بصهاريج وتفريغها على أراض مكشوفة في خربة خلة مكحول؛ مما يؤدي إلى تلويث الأرض والبيئة في تلك المنطقة.

---

[1] المسح الميداني.

[2] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا_، www.wafainfo.ps، **الاستيطان الإسرائيلي في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، مرجع سابق.

### 2.7.10.4 تأثير المستعمرات الإسرائيلية على بيئة قرية المالح والمضارب البدوية من خلال النفايات الصلبة

يوجد في محافظة طوباس والأغوار الشمالية 8 مواقع يقوم الاحتلال الإسرائيلي باستخدامها للتخلص من النفايات الصلبة، تركزت خمسة منها في محيط مستعمرة ميخولا، واثنين في محيط مستعمرة حميدات. موزعة حسب التالي:

**1. خربة الدير:** يقوم المستعمرون في ميخولا بإلقاء نفاياتهم على طول شارع زراعي يقع شمال شرق أراضي خربة الدير ويمتد بطول حوالي كيلو متر واحد، وتشمل هذه النفايات على مخلفات زراعية، وبلاستيك، ومواد بناء، وأدوية زراعية متسببين بذلك في تلويث مساحات واسعة من أراضي خربة الدير الزراعية. كذلك عمل المستعمرون على إنشاء منشآت خاصة في المنطقة للتخلص من الطيور النافقة المصابة بالأمراض والأوبئة؛ وذلك لحرقها، مما يؤدي إلى انتشار الدخان من عمليات الحرق في الهواء وتلويث البيئة المحيطة والأرض والمزروعات.

**2. خربة الجوبية:** قام مستعمرو ميخولا باستخدام أراضي الخربة لحرق الطيور النافقة في موقع مكشوف، دون مراعاة أي اعتبارات أو ضوابط بيئية؛ مما أدى إلى حدوث تأثير خطير البيئة في المنطقة.

3. **خربة خلة خضر:** يقوم مستعمرو ميخولا بالتخلص من نفاياتهم الزراعية من مخلفات بلاستيكية (نايلون، وأكياس بلاستيكية، وبقايا أسمدة زراعية، وخراطيم الري) على أراضي خلة خضر.

**4. خربة الحمة:** يقع هذا الموقع غرب مستعمرة ميخولا، حيث يقوم المستعمرون بالتخلص من نفاياتهم ومخلفاتهم الزراعية برميها على أراضي الخربة.

**5. خربة خلة مكحول:** يقع هذا المكب على أراضي خربة خلة مكحول، حيث يقوم مستعمرو حمدات بالتخلص من نفاياتهم وإلقائها في محيط المستعمرة على أراضي الخربة وما يسببه هذا المكب من تلويث للبيئة في المنطقة.

**6. خربة الحديدية:** يقوم مستعمرو حمدات باستخدام أراضي الحديدية كمكبات للنفايات الزراعية ومواد البناء.[1]

### 11.4 الخصائص الاقتصادية في قرية المالح والمضارب البدوية

يسعى الاحتلال الإسرائيلي للإضرار بالاقتصاد الفلسطيني بوسائل مختلفة، ومن وسائلها زيادة انتشار المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية، والتي أدت إلى زيادة سوء الوضع الاقتصادي فيها. فقد بينت دراسة صدرت في بداية عام 2015م أن حجم الخسائر السنوية في الاقتصاد الفلسطيني الناجمة عن وجود المستعمرات لا تقل عن 10.2% من ناتجه المحلي الإجمالي.[2]

ومع انتشار المستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية وتوسع مساحات المناطق العسكرية المغلقة أدى إلى سوء القطاعات الاقتصادية في المحافظة ومنها قرية المالح والمضارب البدوية، حيث تعاني الزراعة والثروة الحيوانية من واقع مرير وتحديات صعبة بسبب الظروف السياسية المفروضة عليها.

وبالرغم من كل الصعوبات، ما زال الأهالي يمارسون نشاطهم الاقتصادي الأساسي وهو حرفة الرعي لأنها الحرفة التي نشئوا وترعرعوا عليها، وقد تمثلت نسبة اللذين يعملون بحرفة تربية المواشي كمهنة أساسية لدى رب الأسرة هي 49.7 % من مجمل أرباب اسر المجتمع لعام 2015م، تليها اللذين يمارسون الزراعة كمهنة أخرى مع مهنة تربية المواشي وقد بلغت نسبتهم في عينة الدراسة 42.0% من مجمل أرباب اسر المجتمع، بينما بلغت نسبة العاملين في الزراعة قرابة 5.2% من مجمل أرباب اسر المجتمع، في حين بلغت نسبة العاملين في القطاع الخاص 0.6 % من مجمل أرباب اسر المجتمع وتماثلها نسبة العاملين في القطاع الحكومي والتي بلغت 0.6 % من مجمل أرباب اسر المجتمع، أما غير ذلك فقد بلغت نسبتهم 1.9% من مجمل أرباب اسر المجتمع. [3]

---

[1] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا_، www.wafainfo.ps ، **الاستيطان الإسرائيلي في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، مرجع سابق.

[2] وزارة العمل، 2015م، مرجع سابق، ص4.

[3] المسح الميداني.

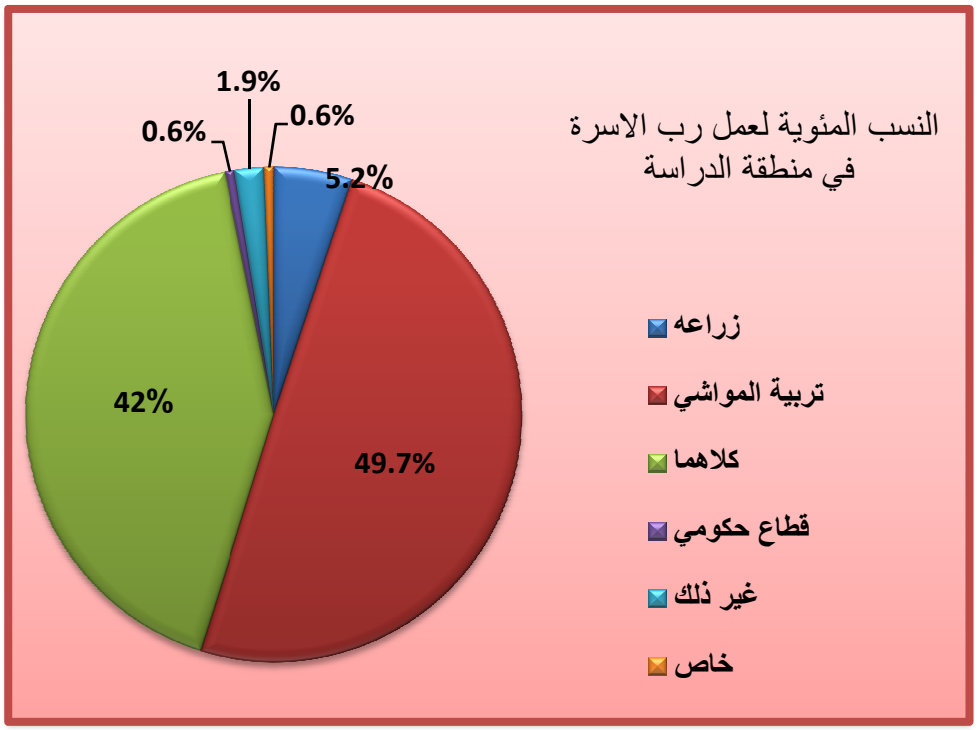


**شكل (4): النسبة المئوية لعمل رب الأسرة في منطقة الدراسة**

**المصدر: المسح الميداني.**

### 1.11.4 متوسط الدخل الشهري للأسرة

يعاني أهالي قرية المالح والمضارب البدوية من سوء وضعهم الاقتصادي، حيث يبلغ متوسط دخل الأسرة 1497 شيقل شهريا وهو ينخفض بشكل كبير عن خط الفقر المدقع في الضفة الغربية لعام 2011م والذي يبلغ 1832 شيقل؛[1] وهذا مؤشر على سوء الوضع الاقتصادي لأهالي قرية المالح؛ ويعود انخفاض متوسط الدخل الشهري للأسرة في القرية إلى السيطرة الاقتصادية التي فرضتها سلطات الاحتلال على الأغوار كافة والصعوبات المفروضة عليهم سواء في نشاطهم الزراعي أو تربية المواشي، والتي أدت إلى قلة الإنتاجية وزيادة التكلفة لكلا النشاطين. كما رافق ذلك توالي سنوات الجفاف ومصادرة الاحتلال للمياه في المنطقة كما سيرد ذكره لاحقا. وغير ذلك والتي أدت إلى انخفاض المستوى الاقتصادي لسكان القرية.[2]

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2015م)، **أحوال السكان الفلسطينيين المقيمين في فلسطين**، رام الله، فلسطين، ص30

[2] المسح الميداني.

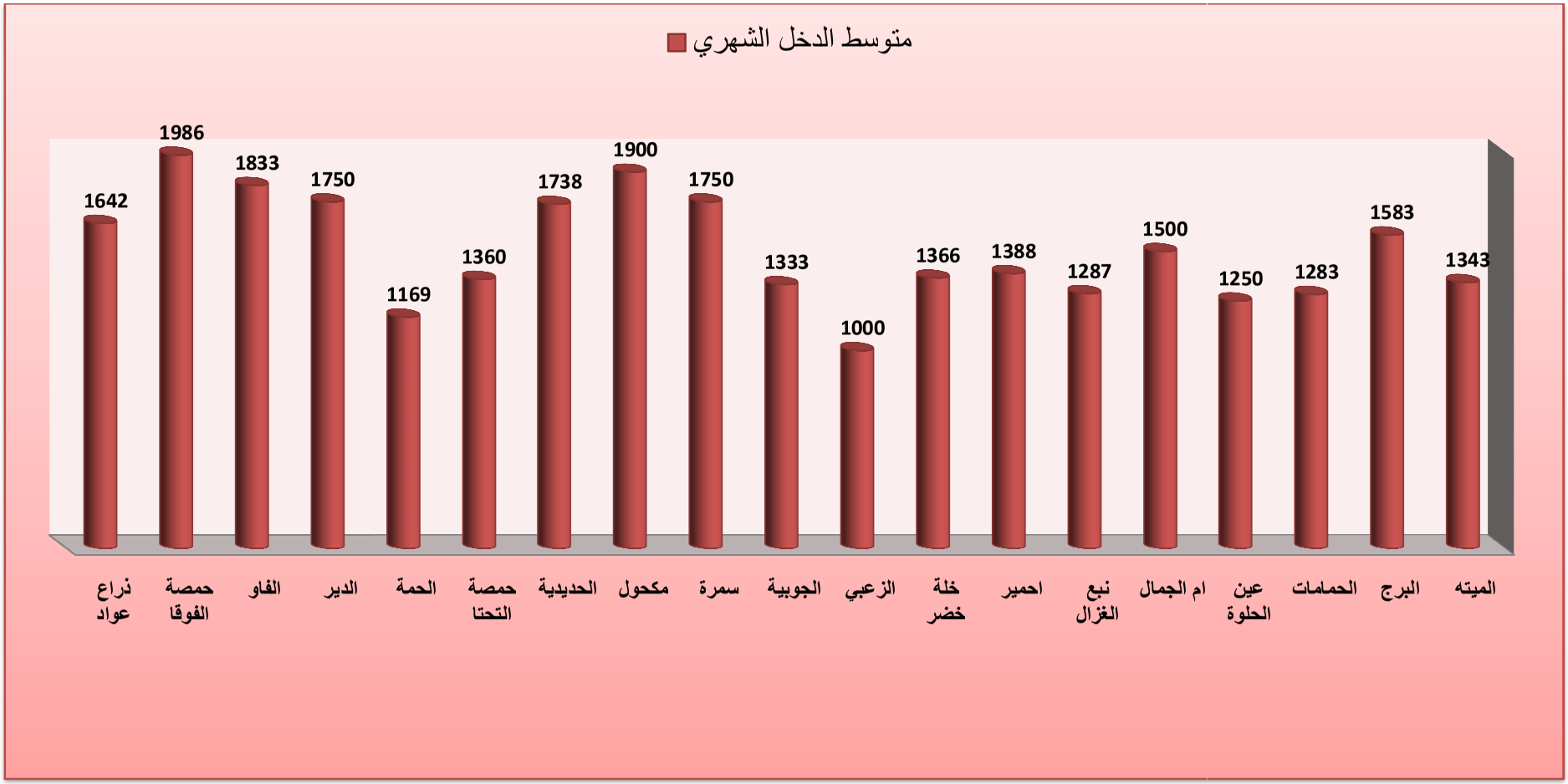


**شكل (5): متوسط الدخل الشهري لأسرة منطقة الدراسة**

**المصدر: المسح الميداني.**

### 2.11.4 الثروة الحيوانية في قرية المالح والمضارب البدوية

تعتبر الثروة الحيوانية أهم مصدر كسب رزق لسكان قرية المالح والمضارب البدوية؛ والتي تعتبر تجمعات رعوية نشأت على ممارسة حرفة الرعي كمهنة رئيسيه. وقد بلغت أعداد الحيازات الحيوانية في محافظة طوباس لعام 2007م–2008م (51981 رأسا) وضمت الأبقار وعددها 2063 رأسا والأغنام عددها 41182 رأسا أما الماعز فبلغ عددها 8736 رأسا[1]. وارتفع عددها لعام 2010م لتبلغ 60529 رأسا من المواشي، في حين بلغ عدد الحيازات الحيوانية في قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2010م 14101 رأسا من المواشي أي بنسبة 23.3% من مجموع الحيازات الحيوانية للمحافظة. وقد ازداد عدد المواشي في مجتمع الدراسة لعام 2015م ليصل إلى 18800 رأسا من المواشي موزعه على التجمعات السكانية للمالح والمضارب البدوية كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول (24): أعداد الثروة الحيوانية في تجمعات قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2015م.**

| المنطقة | مجموع المواشي لعام 2010م[2] | النسبة% | مجموع المواشي لعام 2015 م[3] | النسبة % |
|---|---|---|---|---|
| واد المالح | 8405 | 59.6 | 4240 | 22.6 |
| خربة الفارسية | 2087 | 14.8 | 3900 | 20.7 |
| خربة حمصة | 3609 | 25.6 | 10660 | 56.7 |
| المجموع | 14101 | % 100 | 18800 | %100 |

**المصدر: المسح الميداني.**

يلاحظ من خلال الجدول ارتفاع مجموع عدد المواشي لعام 2015م عن عام 2010م مع اختلاف نسبة عدد المواشي من تجمع لآخر داخل القرية؛ وتعود هذه الزيادة إلى زيادة أعداد القاطنين من مربي الثروة الحيوانية في القرية، وكذلك توجه الأهالي بشكل كبير إلى تربية

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **كتاب طوباس الإحصائي السنوي رقم(2)**، مرجع سابق، ص41.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد الزراعي 2010 – النتائج النهائية محافظة طوباس**، مرجع سابق، ص 50–52

[3] المسح الميداني.

المواشي خاصة مع تدني النشاط الزراعي في المنطقة. كما يتلقى أهالي المالح الدعم المادي والتثقيفي في مجال تنمية الثروة الحيوانية في القرية وذلك من خلال جمعيات الثروة الحيوانية ومؤسسات حكومية؛ وذلك بهدف تمسك الأهالي بمهنتهم الأساسية وتنميتها وبقائهم على أرضهم ومواجهتهم للمعيقات الإسرائيلية التي تعترضهم.

و يلاحظ من خلال الجدول انخفاض نسبة عدد المواشي في واد المالح من 59.6% من المجموع الكلي للمواشي في القرية عام 2010م إلى 22.6% من المجموع الكلي للمواشي في القرية عام 2015م؛ ويعود ذلك إلى قلة عدد مربي المواشي في المنطقة كما سبق ذكره ورحيلهم لتجمعات أخرى؛ وذلك بسبب ممارسات الاحتلال ومحاولته الإضرار بالسكان ومواشيهم بوسائل مختلفة والتي دعت العديد من العائلات للرحيل عن المنطقة. كما أن المعيقات التي تفرضها قوات الاحتلال من مصادرة المياه وأراضي المراعي وزراعة الألغام فيها أدت إلى وجود فاقد في المواشي، وغيرها من الانتهاكات والتي دفعت بأعداد من مربي المواشي الرحيل عن المنطقة.

أما عن خربة الفارسية، فقد ارتفعت نسبة المواشي لديهم من 14.8% من المجموع الكلي للمواشي في القرية عام 2010م إلى 20.7% من المجموع الكلي للمواشي في القرية عام 2015م. كذلك الأمر ارتفعت نسبة المواشي بشكل كبير في خربة حمصة من 25.6% من المجموع الكلي للمواشي في القرية عام 2010م إلى 56.7% من المجموع الكلي للمواشي في القرية عام 2015م؛ ويعود ذلك إلى ارتفاع عدد مربي المواشي في المنطقتين لعام 2015م، وكذلك تركيز اهتمام الأهالي بتربية المواشي بسبب تدني المردود الزراعي، بالإضافة إلى مساهمة المساعدات المقدمة لهم من بعض الجمعيات كما سبق الذكر أدت إلى زيادة أعداد المواشي في المنطقة برغم المعيقات الإسرائيلية التي تواجههم. [1]

[1] المسح الميداني.

### 1.2.11.4 استخدام الأعلاف التكميلية

تمثل نسبة أفراد المجتمع الذين يستخدمون الأعلاف التكميلية لإطعام مواشيهم 100% من مجمل المجتمع؛ ويعود ذلك إلى قلة المراعي المتوفرة، لان الاحتلال عمل على مصادرة مساحات واسعة من المراعي لضمها أما لمستعمراته أو لمعسكراته بالإضافة إلى ضمها لمناطق التدريب العسكري. أيضا عمل على زرع بعض المراعي بالألغام ليمنع الرعاة من الاقتراب منها مما دفع بمربي المواشي إلى عدم إخراج مواشيهم إلى المراعي خشية إصابتها أو قتلها. يضاف إلى ذلك، قيام الاحتلال بتحويل بعض المراعي إلى محميات طبيعية.

من ناحية أخرى، أن المراعي المتاحة للسكان لرعي مواشيهم فيها قد قلت إنتاجيتها بسبب قلة الأمطار وتتابع سنوات الجفاف بالإضافة إلى الرعي الجائر فيها؛ مما فرض على مربي المواشي استخدام الأعلاف التكميلية لإطعام مواشيهم وتأثير ذلك سلبا على الأرباح.[1]

### 2.2.11.4 تأثير قوات الاحتلال الإسرائيلية على الثروة الحيوانية في قرية المالح والمضارب البدوية

تتبع قوات الاحتلال عدة إجراءات تعسفية في قرية المالح والمضارب البدوية والتي تسعى من خلالها إلى تضييق الخناق على سكانها والإضرار بمورد دخلهم الأساسي وهي تربية المواشي، فأحيانا تعمل على مصادرة المواشي والمطالبة بدفع غرامات مالية لاستعادتها، كما حصل بتاريخ 23-9-2012م حيث عملت قوات الاحتلال على مصادرة 100 رأس من الأبقار من عين الحلوة واحتجازها في معسكر سمرة بالأغوار الشمالية[2]، كما صادرت 6 رؤوس من الأبقار في واد المالح بتاريخ 1-7-2013م،[3] ومرة أخرى عملت على مصادرة 3 رؤوس من الأغنام في منطقة عين الحلوة وذلك بتاريخ 21-9-2014م ومن ثم قامت بالمطالبة بدفع غرامية

---

[1] دراغمه، عارف، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

[2] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2012م) ، مرجع سابق.

[3] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2013م) ، مرجع سابق.

مالية بقيمة 3005 شيقل.[1] وأحيانا أخرى تعمل على تخديرها في المراعي ومن ثم تقوم بمصادرتها، كما قامت بتاريخ 7-4-2013م بتخدير 6 رؤوس من الأبقار ومصادرة 2 منها في منطقة عين الحلوة.

كما أن سياسة الاحتلال العدائية قد طالت مربي المواشي، حيث تلجأ أحيانا إلى مطاردة الرعاة وملاحقتهم في المراعي ومن ثم احتجازهم، كما حصل بتاريخ 21-12-2015م، حيث لاحقت قوات الاحتلال مربي الماشية واحتجزوا المواطن احمد كعابنه لأكثر من 4 ساعات على حاجز الحمرا بعد أن كان يرعى مواشيه في منطقة الحمامات بالمالح. [2]

يضاف إلى ما سبق، أن التدريبات العسكرية التي تقوم بها قوات الاحتلال قد طالت مساحات شاسعة من المراعي والتي منع المزارعين من الاستفادة منها، بالإضافة إلى تدمير المحاصيل الشتوية في القرية وبالأخص قبل فترة الحصاد.

ومن خلال البحث الميداني، تخوف عدد كبير من أفرادها من إعطاء البيانات عن عدد الإصابات والفاقد من المواشي بسبب إجراءات الاحتلال لاعتقادهم بان البيانات سوف يتم معرفتها من قبل الاحتلال والذي سوف يزيد من ممارساته تجاههم. والبعض القليل قد اقر بعدد المواشي التي تضررت أو نفقت لديه بسبب الاحتلال وذلك لعام 2015م، فقد بلغ عدد المواشي المصابة بسبب إجراءات الاحتلال 32 رأسا من المواشي، بينما بلغ عدد الفاقد من المواشي 71 رأسا من المواشي، واغلبها في الحديدية والدير. [3]

### 3.2.11.4 تأثير المستعمرين على الثروة الحيوانية في قرية المالح والمضارب البدوية

يعاني أهالي المالح والمضارب البدوية من المستعمرين القاطنين في مستعمرات طوباس والأغوار الشمالية وأعمالهم العدائية الشديدة تجاه سكان منطقة المالح والمضارب وممتلكاتهم. وقد سجلت عدة عمليات لهم لسرقة مواشي ودواب المواطنين حسب ما ورد عن إدارة مجلس

[1] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م) ، مرجع سابق.
[2] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2015م) ، مرجع سابق.
[3] المسح الميداني.

المالح والمضارب البدوية. فيقوم المستعمرون بملاحقة الرعاة في المراعي وضربهم أو تخويفهم ليفروا من المرعى تاركين أغنامهم ورائهم، ليسرقوها فيما بعد بكل سهوله. وأحيانا يعملون على سرقه المواشي أو الدواب على مرآى أصحابها.[1] كما يلجا المستعمرون أحيانا إلى تسميم المواشي كما سبق الذكر، ففي منطقة مكحول عمل مستعمرو حمدات على تسميم مواشي أهالي الخربة من خلال مكب النفايات الذي أنشأه مستعمرو حمدات على أراضي الخربة؛ مما أدى إلى موت عدد من المواشي بسبب تناولها نباتات سممها المستعمرون عمدا في مكب النفايات؛ وذلك بهدف التخلص من الماشية وإجبار الأهالي على الرحيل.[2]

ومن خلال المسح الميداني، قد تخوف عدد كبير من أفراد المجتمع من إعطاء البيانات عن عدد الإصابات والفاقد من المواشي بسبب إجراءات المستعمرين؛ لكي لا يزيد ذلك وضعهم سوءا. في حين قد أدلى البعض القليل بعدد الإصابات والفاقد لديه من المواشي بسبب المستعمرين. وقد بلغ عدد الفاقد من المواشي108 رأسا من المواشي، وتتركز معظم الفاقد من المواشي في منطقة الحديدية وذلك بنسبة 87% من مجمل الفاقد من المواشي بسبب المستعمرين؛ حيث تتسمم من خلال مكب نفايات مستعمرة حمدات القريب من مساكن المواطنين. [3]

### 3.11.4 الزراعة في قرية المالح والمضارب البدوية

عمدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ الاحتلال على فصل منطقة الأغوار عن المحافظات الفلسطينية التابعة لها، واعتبرت الأغوار مناطق إدارية مستقلة، ومن ثم عمل على محاربة السكان المحليين في رزقهم؛ فلم يكتف بمصادرة جزء كبير من الأراضي الخاصة بهم سواء المخصصة للزراعة أو للرعي بل قام بإصدار أوامر عسكرية عديدة تمنع قيام المزارعين الفلسطينيين باستصلاح أراضي جديدة وزيادة مساحة الأراضي المزروعة إلا بإذن من سلطات الاحتلال، فعلى سبيل المثال، اصدر الأمر العسكري رقم 1015 الذي يمنع الفلسطينيين في

---

[1] دراغمه، عارف، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

[2] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني_وفا_، www.wafainfo.ps، **الاستيطان الإسرائيلي في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، مرجع سابق.

[3] المسح الميداني.

منطقة أريحا من زراعة الأشجار المثمرة في أراضيهم دون الحصول على إذن مسبق من سلطات الاحتلال.[1]

وبسبب المصادرات الإسرائيلية للأراضي الزراعية وكذلك مصادرتها للموارد المائية في الأغوار فقد قل الإنتاج الزراعي في المنطقة، ومنها محافظة طوباس والأغوار الشمالية؛ حيث بلغ إجمالي مساحة الحيازات الزراعية في محافظة طوباس لعام 2010م 70776 دونما، وبلغت مساحة الأراضي المزروعة 64095 دونماً، مشكلة ما نسبته 90.6% من إجمالي مساحة الحيازات الزراعية في محافظة طوباس[2]. أما بالنسبة لقرية المالح والمضارب البدوية فشكلت مساحة الحيازات الزراعية ما يقارب 12.8% من مجمل الحيازات الزراعية في محافظة طوباس، بحيث بلغت مساحة الحيازات الزراعية 9024.34 دونما، وبلغت مساحة الأراضي المزروعة 8069 دونما مشكلة ما نسبته 89.4% من إجمالي مساحة الحيازات الزراعية في المنطقة. [3]

[1] فلسطين في الذاكرة، www.palestineremembered.com، **غور الأردن على طريق الضم**، تاريخ الدخول للموقع 11-1-2016م.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد الزراعي 2010 – النتائج النهائية محافظة طوباس**، مرجع سابق، ص27

[3] حساب الباحثة بالاعتماد على المرجع السابق، ص69 .

**جدول (25): مساحة الحيازات الزراعية في قرية المالح والمضارب البدوية حسب نوع استخدام الأرض لعام 2010م.**

| التجمع | أراضي غير مزروعة * المساحة بالدونم | | | | أراضي مزروعة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مباني للحيازة | مراعي ومروج | أخرى | المجموع | المساحة المزروعة | أشجار حرجية | بور مؤقت | المجموع | المجموع الكلي |
| محافظة طوباس | 298.41 | 6298.73 | 82.7 | 6679.84 | 61709.64 | 12.87 | 2373.15 | 64095.66 | 70775.50 |
| خربة الفَارِسِيَّة | 13.27 | 202 | - | 215.27 | 1,203 | 0 | 42 | 1,245 | 1,460.27 |
| واد المالِح | 23.98 | 691.5 | 1.10 | 716.58 | 2507.30 | 0 | 96 | 2603.30 | 3,319.88 |
| خِرْبِة حُمْصَة | 4.89 | 17.8 | 0.5 | 23.19 | 4,069 | 0 | 152 | 4,221 | 4244.19 |
| المجموع الكلي (القرية) | 42.14 | 911.30 | 1.6 | 955.04 | 7,779 | 0 | 290 | 8,069 | 9024.34 |

**المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد الزراعي 2010 – النتائج النهائية محافظة طوباس، مرجع سابق، ص27**

ومن خلال العمل الميداني، تبين أن مساحة الأراضي التي يقوم أفراد القرية بزراعتها وذلك لعام 2015م قد بلغت 5930 دونما. ويعود انخفاض المساحة المزروعة عن 2010م إلى أن الاستبيان شمل الأفراد المقيمين في المنطقة وهم من المالكين الأصليين للأراضي أو مستأجرين، في حين أن هنالك مساحات زراعيه أخرى يقوم أصحابها الأصليين بزراعتها وهم من سكان التجمعات المجاورة كطوباس وطمون وغيرها والذين لم يشملهم الاستبيان. وتتوزع المساحات الزراعية في قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2015م كما في الجدول التالي.

**جدول (26): المساحات الزراعية في قرية المالح والمضارب البدوية لمجتمع الدراسة.**

| التجمع | مجموع المساحة بالدونم | النسبة % |
|---|---|---|
| الفَارِسِيَّة | 1330 | %22.4 |
| واد المالِح | 810 | %13.7 |
| خِرْبِة حُمْصَة | 3790 | %63.9 |
| المجموع الكلي | 5930 | %100 |

**المصدر: المسح الميداني**

يبين الجدول السابق ارتفاع نسبة المساحة المزروعة في خربة حمصة لتشكل 63.9% من مجمل المساحة المزروعة في القرية؛ وذلك بسبب توفر مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية والتي يهتم الأهالي سواء المالكين الأصليين أو المستأجرين لها بزراعتها وخاصة بالمحاصيل الحقلية، كما تتوفر الظروف المناخية المناسبة للزراعة في تلك المنطقة. وتقل عنها نسبة المساحة المزروعة في خربة الفارسية لتشكل 22.4% من مجمل المساحة المزروعة في القرية؛ ويعود ذلك لقلة عدد الأفراد في المنطقة، وشمول الاستبيان على الأفراد المقيمين في القرية فقط، كما أن مساحات كبيره من الأراضي الزراعية قد تمت مصادرتها لزرع الألغام ولصالح المستعمرات فيها كما ورد سابقا. في حين تقل بشكل كبير نسبة المساحة المزروعة في واد المالح لتشكل 13.7% من مجمل المساحة المزروعة في القرية، وهي تقل أيضا بشكل كبير عن المساحة المزروعة لعام 2010م؛ ويعود ذلك إلى قلة عدد الأفراد المقيمين في المنطقة واللذين يمارسون الزراعة، حيث يقوم المالكين الأصليين من التجمعات المجاورة بزراعتها ولم يشملهم البحث الميداني لإقامتهم في تجمعاتهم الأصلية، كما قل عدد الأفراد الذين يقومون

بالزراعة بسبب مصادرة الاحتلال لمصادر المياه في وتجفيفه للينابيع وعدم السماح بترميم الآبار ورافقها قلة الأمطار في السنوات الأخيرة، وغير ذلك من أسباب كما سيرد لاحقا.

### 1.3.11.4 نوعية المحاصيل التي تزرع في قرية المالح والمضارب البدوية

تتميز محافظة طوباس والأغوار الشمالية بملائمتها للعديد من الحاصلات الزراعية. ولكن هذا الواقع تتحكم فيه سلطات الاحتلال والتي تعمل جاهدة على تقليص حجم الإنتاج الزراعي ونوعيته في المنطقة. ومن هذه المناطق" قرية المالح والمضارب البدوية"، فمن خلال الجدول رقم (27) يتبين أن مجمل المساحة المزروعة بأشجار البستنه والخضراوات والمحاصيل الحقلية في القرية تشكل 11.8% من مجمل المساحات المزروعة في المحافظة لعام-2010 2009. حيث ترتفع نسبة مساحة أراضي المحاصيل الحقلية في قرية المالح لتبلغ حوالي 20.5% من مجمل مساحة أراضي المحاصيل الحقلية في المحافظة، بينما شكلت مساحة الأراضي المزروعة بأشجار البستنه والخضراوات 3% من مجمل مساحة أراضي أشجار البستنه والخضراوات في المحافظة.[1] ويعود اهتمام السكان بزراعة المحاصيل الحقلية؛ إلى شح شح المياه في المنطقة وردم الآبار والينابيع من قبل الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى ملائمة المحاصيل الحقلية لمناخ المنطقة الجاف.

**جدول (27): المساحات المزروعة في قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2009-2010م.[2]**

| التجمع | أشجار البستنة | الخضراوات | المحاصيل الحقلية | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| محافظة طوباس | 9980.12 | 20319.87 | 34787.53 | 65087.52 |
| الفَارِسِيَّة | 0.41 | 312 | 633 | 945.41 |
| واد المالِح | 28.3 | 171.8 | 1777.30 | 1977.40 |
| خِرْبِة حُمْصَة | 21.03 | 23 | 4717.50 | 4761.53 |
| قرية المالح | 49.74 | 506.8 | 7127.8 | 7684.34 |

**المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد الزراعي 2010 – النتائج النهائية محافظة طوباس، مرجع سابق، ص70.**

[1] حساب الباحثة بالاعتماد بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد الزراعي 2010 – النتائج النهائية محافظة طوباس**، مرجع سابق، ص69.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد الزراعي 2010–النتائج النهائية محافظة طوباس**، مرجع سابق، ص70

* المساحة بالدونم

فقديما كانت بعض مناطق قرية المالح والمضارب البدوية تعتمد على الزراعة المروية لتوفر الآبار والينابيع فيها، لكن بعد الاحتلال الإسرائيلي ومصادرته للموارد المائية وتجفيفه للينابيع وتدميره للآبار ورافقها قلة الأمطار وتتابع سنوات الجفاف، فأصبحت الزراعة في المنطقة "زراعة بعلية". حيث يعتمد أهالي المالح بشكل كبير على زراعة المحاصيل الحقلية والتي بلغت نسبتهم لعام 2015م 79.0% من مجمل المزارعين في القرية؛ وذلك لملائمة هذه المحاصيل لطبيعة المنطقة وتحملها الجفاف، كما تستخدم بعضها لتغذية المواشي لديهم _التبن_؛ لتقليص تكلفة الإنفاق عليها بسبب قلة المراعي واستخدام الأعلاف التكميلية. في حين بلغت نسبة اللذين يزرعون الخضراوات 9.9% من مجمل المزارعين في القرية، بينما اللذين يزرعون خليط أي محاصيل حقلية وخضراوات بلغت نسبتهم 11.1% من مجمل المزارعين في القرية. في حين لم يسجل أي أفراد يزرعون أشجار البستنه في القرية. [1]

### 2.3.11.4 وسائل الاحتلال الإسرائيلي للإضرار بالنشاط الزراعي في قرية المالح والمضارب البدوية

تعمل سلطات الاحتلال على إعاقة الاقتصاد الزراعي في المحافظة من خلال مستعمراتها ومعسكراتها وغيره. فقد أوضح جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني أن عدد الحيازات الزراعية التي تعيقها الإجراءات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية لعام 2010م قد بلغت 560 حيازة وتغطي مساحة تبلغ 27612 دونما، وشكلت مساحة هذه الحيازات ما نسبته 39% من إجمالي مساحة الحيازات الزراعية في المحافظة.

أما على مستوى المعيق فتشير النتائج إلى أن عدد الحيازات التي تعيق استغلالها المستعمرات الإسرائيلية 9 حيازات بمساحة مقدارها 206 دونمات وبلغ عدد الحيازات التي يعيق استغلالها جدار الضم والتوسع 8 حيازات بمساحة مقدارها 315 دونما، فيما بلغ عدد الحيازات التي يعيق استغلالها المناطق العسكرية الإسرائيلية المغلقة 80 حيازة بمساحة مقدارها

[1] المسح الميداني.

4617 دونما، كما تعيق الحواجز العسكرية وحدها استغلال 69 حيازة بمساحة مقــدارها 3114 دونما، أما عدد الحيازات التي يعيقها أكثر من معيق إسرائيلي من المعيقات سابقة الذكر فتبلــغ 394 حيازة بمساحة مقدارها 19360 دونما. [1]

ومن وسائل الاحتلال الإسرائيلي للإضرار بالنشاط الزراعي في قرية المالح والمضارب البدوية ما يلي:

**1. مصادرة الأراضي الزراعية في قرية المالح والمضارب البدوية**

تقوم قوات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة الأراضي عنوة من أهاليها للقيام بالتوسعة كما ورد ذكره سابقا في الفصل الثالث عن التوسعة في مستعمرات محافظــة طوبــاس والأغــوار الشمالية، ومن هذه المصادرات ما قامت به مستعمرة مخولا بالإضافة إلى مستعمرة مســكيوت التي اقتطعت أفضل الأراضي الزراعية خصوبة من أصحابها الحقيقيين لصالح استخدامها فــي المشاريع الاستيطانية في المنطقة.[2] أيضا قيام مستعمرو "روتم" ببنــاء مــزارع وشــق طــرق استعمارية على أراض زراعية قد سبق وأن صادرها جيش الاحتلال لأغراض عسكرية.[3] كمــا صادرت قوات الاحتلال 356 دونما من أراضي خربة سمرة عام 2008م والتي هي أراضــي زراعية يمتلكها عدد كبير من المزارعين من أهالي محافظــة طوبــاس، وتســتخدم لزراعــة الخضراوات والزراعات الحقلية. وتقع هذه الأراضي في الأحواض (221، 223،224، 226). تبرز الخطورة من هذه المصادرة إلى انه يوجد 200 دونما تحيط بهذه الأراضــي المصــادرة والتي تعود ملكيتها لمزارعين في الأغوار الشمالية، وتأثير هذه المصادرة على بقية الأراضــي المحيطة من خلال محاولة جيش الاحتلال منع المزارعين من الوصول إلى الأراضي المحيطة

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد الزراعي 2010 – النتائج النهائية محافظة طوباس**، مرجــع ســابق، ص34.

[2] www.poica.org، **السياسة المائية الإسرائيلية في الأغوار كوسيلة للاستيلاء على الأراضي الفلســطينية**، مرجــع سابق.

[3] www.poica.org، **التدريبات العسكرية في الأغوار تدمر الأخضر واليابس**، مرجع سابق.

بحجة وذرائع يسميها الاحتلال بحجج أمنية.[1] كما أعادت قوات الاحتلال الكرة بتاريخ 3-2014-12م بقيامها بتجريف الأراضي الزراعية المملوكة لمواطنين في منطقة سمرة والتي كانت قوات الاحتلال تستخدمها أراضي للتدريبات العسكرية، حيث تم إحاطتها بأسلاك شائكة من قبل المستعمرين ووضعوا بيوتا متنقلة بالأراضي المصادرة وتحت حراسة قوات الاحتلال في خطة تهدف لمصادرتها لصالح توسيع الاستيطان [2].

ومن الأراضي السهلية التي تم مصادرتها أيضا سهل البقيعة والذي شق من خلاله الخندق الترابي وانشأ على أطرافه مستعمرتي روعي وبقعوت، بالإضافة إلى الامتداد العمراني لكلتا المستعمرتين على أراضي السهل. أيضا اختراق عدد من الطرق الزراعية للسهل وكذلك الطريق الالتفافي رقم 60.[3]

ويشار بهذا الصدد، إلى وجود تضارب في البيانات المقدمة من بعض الجهات الرسمية عن مساحة الأراضي الزراعية المصادرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي في قرية المالح والمضارب البدوية، وقد رفض الباحث اعتمادها بعد تدقيقها مع دائرة الأراضي في طوباس والحكم المحلي في مدينة طوباس. كما أن بعض وسائل الإعلام تتناقل بيانات عن الأراضي المصادرة في القرية لصالح المستعمرات، محددة أرقام أحواض وقطع الأراضي المصادرة وهي أيضا خالية من الدقة.

ويمكن معرفة أرقام الأحواض وقطع الأراضي التي تقع عليها المستعمرات الإسرائيلية في المحافظة من خلال الجدول التالي، علما أن هذا الجدول لا يشتمل على الأراضي المصادرة خارج الحدود الإدارية للمستعمرة.

---

[1] www.poica.org، **أمر عسكري بمصادرة 356 دونماً من الأغوار الشمالية**، تاريخ الدخول للموقع 13-1-2016م.

[2] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، www.tubas.plo.ps، **استمرار تجريف مئات الدونمات في سمرة بالأغوار الشمالية**، تاريخ الدخول للموقع 4-1-2016م.

[3] المركز الجغرافي الفلسطيني، مرجع سابق، ص8.

**جدول (28) أرقام الأحواض وقطع الأراضي التي تقع عليها المستعمرات الإسرائيلية في محافظة طوباس بشكل كلي وجزئي.**

| المستعمرة | الحوض | أرقام قطع الأراضي |
|---|---|---|
| مسكيوت | 196 و198 | 35/196-37/196 _ 38/196 _ 39/196-36/196 7/196 _ 46/196 _ 33/196- 7/196 _ 46/196 _ 33/196_ 32/196 _ 1/198 _ 11/198. |
| روتم | 194 | 41/194 |
| ميخولا | 155 و102 و99 | 18/34102/155 _ 33/155 _ 32/155 _ 31/155 10/99 _ 9/99 _ 8/99 _ 7/99 _ 6/99_ 1 /99 _ 5/99 _ 4/99 _ 3/99 _ 2/99 _ 19/102 30/155 _ 35/155 _ 29/155_ 17/102_23/155 |
| شدموت ميخولا | 194 | 14/194 _ 13 /194 _ 17/194 _ 18/194_ 12/194 15/194 _ 16/194 _ 22/194 _ 20/194 _ 8/194 . |
| بترونوت شيلا | 195 و168 | 34/195-22/168 _ 35/195 _ 36/195 _ 37/195 _2/168 _ 3/168 _ 4/168 _ 5/168 _ 6/168 |
| حمدات | 205 | 24/205 _ 48/205 _ 44/205 _ 45/205 46/205 -22/205 _ 23/205 |
| بقعوت | 45 و46 | _ 23/45_ 44/46 _ 44/46 _ 42/46 _ 45/46 _ 44/46 _ 70/45 _ 69/45_ 67/45_ 68/45_ 67/45_ 69/45 54/45 _65/45 _ 64/45_ 76/45_ 74/45 _ 75/45 51/45_66/45 _ 48/45 _ 11/45 _ 48/46 _ 40/46 54/45_ 59/45 _ 58/45 _ 36/45_ 35/45 _ 34/45 55/45 _ 62/45 _ 77/45_ 61/45_ 60/45 |
| روعي | 220 و231 | 2/231_ 24/231 _ 23/231 _ 22/231 _ 21/231 _ 1/231 _ 19/231 _ 20/231 _ 26/231 _ 25/231 _ 18/231 _ 16/220 _ 15/220 _ |

**المصدر: إعداد الباحثة من خلال بيانات الحكم المحلي في طوباس، مرجع سابق.**

### 2. السيطرة على الموارد المائية في قرية المالح والمضارب البدوية

تعاني منطقة الأغوار من تفاقم مشكلة المياه فيها وذلك بسبب زيادة سيطرة سلطات الاحتلال على الموارد المائية في المنطقة، وهذا ما اثر على إنتاج الزراعات المروية في المنطقة ومساحتها، والتي قلت بشكل كبير بالنسبة لأهالي المنطقة. فقد عملت قوات الاحتلال على تدمير الينابيع والآبار فيها والاستيلاء على المياه الجوفية في المنطقة من خلال حفر آبار عميقة قريبه من ينابيع المنطقة. كما حصل في منطقة واد المالح، والتي عملت على تحويل المياه التي فيها إلى خزانات مائية ضخمة أقامتها على سفوح الجبال القريبة، مما أدى إلى حرمان قطاع الزراعة من المياه وبالتالي أصبح اعتماد المزارعين على شراء الماء من قرية بردله المجاورة ومن ثم ضخها عبر أنابيب تربط بين بئر العيون في بردله إلى أراضي المزارعين في واد المالح، والتي هي غير كافية لري الأراضي الزراعية في المنطقة. ولكن عملت فيما بعد على توقيف عملية ضخ المياه من قرية بردله باتجاه واد المالح، والذي أدى بكارثة زراعية كبيرة في المنطقة. علاوة على ذلك، رفضت سلطات الاحتلال تزويد المنطقة بالمياه، وبالتالي اقتصرت الزراعة- و التي أصبحت تتقلص يوما بعد يوم- على الزراعة البعلية. [1]

**صورة (11): خزان ماء إسرائيلي في أعلى سفوح الجبال في منطقة وادي المالح.**

**المصدر: دراغمة، عارف، مرجع سابق.**

---

[1] www.poica.org، **السياسة المائية الإسرائيلية في الأغوار كوسيلة للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية**، مرجع سابق.

وبالمثل، عمل الاحتلال الإسرائيلي على تدمير العديد من الينابيع والآبار في حمصة و الفارسية وسحب المياه الجوفية فيها لصالح المستعمرات في المنطقة. فقد عمل الاحتلال الإسرائيلي على تجفيف واد المالح الذي كان يزود الفارسية بالمياه ويعتمدون عليه في الزراعة المروية، وبالتالي تحولت الزراعة في المنطقة إلى الزراعة البعلية.[1] كما عملت على إيقاف عملية ضخ المياه في شبكة المياه التي تصل إلى خربة الفارسية وتأثير ذلك على أهالي الخربة ونشاطهم الزراعي. [2]

### 3. الحواجز العسكرية في قرية المالح والمضارب البدوية

تشكل الحواجز العسكرية عائقا أمام حرية الحركة ونقل المزارعين والتجار الزراعيين منتجاتهم إلى الأسواق. ورغم ما تدعيه سلطات الاحتلال من إدخال تسهيلات على الحواجز للمواطنين والمزارعين ومنتجاتهم إلا أن الوقائع على الأرض وشكاوي المزارعين للمؤسسات الفلسطينية ذات العلاقة تشير إلى تعمد سلطات الاحتلال عرقلة وصول منتجات الأغوار الزراعية إلى السوق الفلسطيني عبر حاجزي الحمرا وتياسير، والى السوق الإسرائيلي عبر معبري بيسان والجلمة.

وتتمثل العراقيل الإسرائيلية في قرية المالح بحاجزي تياسير والحمرا، وذلك من خلال حجز الشاحنات المحملة بالمنتج الزراعي لتصل أحيانا لساعات تحت أشعة الشمس الحارقة، مما يؤثر على جودة المنتج وبالتالي على قيمتها التنافسية في السوق ومن ثم بيعها بأسعار رخيصة جدا.[3]

كما أن معبر بيسان يعتبر عائقا أمام تسويق المنتجات الزراعية. حيث أن مزارعي الأغوار يعملون على تسويق إنتاجهم، فعملية تسويق الإنتاج داخل الضفة مكلفة للمزارعين بسبب بعد التجمعات في الأغوار عن الأسواق الفلسطينية، كما أنها ليست ذات مردود اقتصادي جيد.

---

[1] مركز العمل التنموي /معا، مرجع سابق، ص12.

[2] www.poica.org، سلطات الاحتلال تستمر في اقتلاع سكان خربة الفارسية، تاريخ الدخول للموقع 6-1-2016

[3] شريدة، عبد الستار، مرجع سابق، ص22 .

أما عملية التسويق داخل الأراضي المحتلة عبر معبر بيسان فهي مرهقة وأحيانا مكلفة، بالإضافة إلى سوء الإجراءات المتبعة على المعبر وعمليات التفتيش والإغلاقات المستمرة والمماطلة وغيرها من إجراءات والتي تؤثر سلبا على الإنتاج الزراعي والتكلفة وبالتالي الإضرار بالمزارع الفلسطيني. [1]

**صوره (12): حاجز تياسير العسكري.**

**المصدر: المسح الميداني، بتاريخ 7-12-2015م**

### 3.3.11.4 وسائل الاحتلال الإسرائيلي للإضرار بالمحاصيل الزراعية في قرية المالح والمضارب البدوية

يتبع الاحتلال الإسرائيلي وسائل عديدة للإضرار بالمحاصيل الزراعية في قرية المالح والمضارب البدوية محاولا التخفي وراء حجج أمنية أو عسكرية لتبرير أفعاله، ومن هذه الوسائل:

#### 1. التدريبات العسكرية

تتعمد القوات العسكرية أن تقوم بالتدريبات العسكرية بجانب أو على الأراضي الزراعية خاصة في فترة الصيف وقبل قيام المزارعين بحصاد المحصول؛ وذلك للإضرار بالمحاصيل

[1] فقها، محمد، مرجع سابق، **مقابلة شخصية.**

الزراعة. فتقوم قوات الاحتلال بإحراق الأراضي الزراعية من خلال رميها بالقذائف، كما قامت بتاريخ 11-12-2012م بإتلاف 150 دونما في مناطق المالح والفارسية والحديدية جراء التدريبات العسكرية.[1] أيضا أتلفت بتاريخ 7-3-2013م ما يقارب 50 دونما من أراضي منطقة حمصة[2]، كما عملت على إحراق حوالي5 دونمات من الأراضي الزراعية والمراعي في حمصة جراء قذيفة من خلال التدريبات العسكرية التي أجرتها قوات الاحتلال في المنطقة وذلك يوم 27-4-2015م. وبعدها بثلاثة أيام قامت قوات الاحتلال بإطلاق قذيفة على منطقة ميدان العبد قرب خربة مكحول وخربة الحديدية مما أدى إلى اشتعال النار في تلك المنطقة. [3]

وقد تمثلت نسبة الأراضي التي أتلفت بسبب التدريبات العسكرية وذلك لعام 2015م حوالي (48.3%) من مجمل الأراضي المتلفة في مجتمع الدراسة. [4]

**2. تدمير المحاصيل والأراضي الزراعية بالآليات العسكرية**

تقوم آليات الاحتلال بتخريب المحاصيل الزراعية بدهسها، أو تقوم بالمرور من خلال الأراضي الزراعية بدافع تخريبها وليس للعبور من خلالها نحو مناطق التدريب العسكري للقيام بتدريباتها كما تدعي. ومنها ما قامت به قوات الاحتلال بتاريخ 7-3-2013م عندما شقت طرق بواسطة البلدوزرات العسكرية وإتلاف ما يقارب 20 دونما من أراضي واد المالح.[5]

وقد تمثلت نسبة الأراضي التي أتلفت من خلال دهس المحاصيل والأراضي الزراعية بالآليات العسكرية الإسرائيلية وذلك لعام 2015م حوالي 44.9% من مجمل الأراضي المتلفة في مجتمع الدراسة. [6]

---

[1] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2012م) مرجع سابق.

[2] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2013م) ، مرجع سابق.

[3] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2015م) ، مرجع سابق.

[4] المسح الميداني.

[5] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2013م) ، مرجع سابق.

[6] المسح الميداني.

**صورة (13): دهس الأراضي الزراعية بالآليات العسكرية**

**المصدر: دراغمة، عارف، مرجع سابق.**

### 3. زراعة الألغام في الأراضي الزراعية

تنتشر حقول الألغام ومخلفات الجيش الإسرائيلي في أماكن عديدة من مناطق الأغـــوار الفلسطينية ومعظمها من الأراضي الزراعية الخصبة، مما جعل حياة المزارعين ورعاة الأغنام ضحيتها الأولى، خاصة مع عدم وجود لافتات تحذيرية في بعض المناطق وما أدى إلى تفـــاقم مشكلة وجودها في المنطقة.[1] وحسب ما ورد عن محافظة طوباس والأغوار الشمالية فقد بلغت نسبة الأراضي المصادرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي وزرعها بالألغام إلى حـــوالي 9% مـــن أصل 75% من مساحة الأراضي المصادرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي لأراضي المحافظة. [2]

ويستخدم الاحتلال أشكال وأنواع مختلفة من هذه الألغام، وتتعمد أحيانا إلى نشرها خارج حدود مساحات أراضي الألغام المعلنة وذلك بدافع الإضرار بالمواطنين وممتلكاتهم. فكما نـــوه مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس والأغوار الشمالية، فقد تسببت الألغام التي ينشرها الاحتلال في أماكن تابعه للفلسطينيين بخسائر بشرية وأخرى اقتصادية ومنها مـــا حصـــل فـــي

---

[1] المركز الفلسطيني للإعلام ، www.palinfo.com/، **الألغام تحول حياة المواطنين بالأغوار إلى جحيم**، تاريخ الـــدخول للموقع 27-2-2016م.

[2] بشارات، معتز، مرجع سابق، **مقابلة شخصية**.

منطقة المالح، حيث تسبب مشغل فسفوري حراري بحرائق في المـــالح بتـــاريخ 19-5-2015م فأدت إلى حرق الأراضي الحقلية في تلك المنطقة مع إصابة عدد من المواطنين بحروق.[1]

وقد تمثلت نسبة الأراضي التي أتلفت من خلال زراعة الألغام في الأراضي الزراعيـــة وذلك لعام 2015م (3.4%) من مجمل الأراضي المتلفة في مجتمع الدراسة. [2]

**4. المصادرات**

من ضمن الانتهاكات الإسرائيلية الممارسة ضد المزارعين في قرية المالح والمضارب البدوية هي مصادرة الآليات الزراعية والتي هي ملك لهم، بالإضافة إلـــى مصـــادرة الأشـــتال والأسيجة وأنابيب المياه وغيرها. حيث قامت قوات الاحتلال بتاريخ 31-7-2012م بمصـــادرة جرارين زراعيين في منطقة الميتة.[3] وكذلك الأمر، عملت على مصادرة جرار زراعـــي فـــي خربة الفارسية بتاريخ 4-3-2013م.[4] كما عملت قوات الاحتلال على مصادرة جرار زراعـــي في منطقة عين الحلوة بتاريخ 24-3-2014م.[5] وتهدف قوات الاحتلال من تلك المصادرات إلى التضييق على المزارعين في المنطقة، وتأثير ذلك على مدة وتكلفة تجهيز الأرض للزراعة. وقد تمثلت نسبة الأراضي التي أتلفت من خلال مصادرة الآليات الزراعيـــة وذلـــك لعـــام 2015م (3.4%) من مجمل الأراضي المتلفة في مجتمع الدراسة.[6]

---

[1] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2015م) ، مرجع سابق.

[2] المسح الميداني.

[3] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2012م) ، مرجع سابق.

[4] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2013م) ، مرجع سابق.

[5] محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م) ، مرجع سابق.

[6] المسح الميداني.

## الفصل الخامس

# رأي سكان قرية المالح والمضارب البدوية عن تأثير المستعمرات الإسرائيلية على قرية المالح والمضارب البدوية

# الفصل الخامس

# رأي سكان قرية المالح والمضارب البدوية عن تأثير المستعمرات الإسرائيلية على قرية المالح والمضارب البدوية

## 1.5 المقدمة

يعرض هذا الفصل إجراءات الدراسة ومجتمعها والمتغيرات التي تناولتها الدراسة، بالإضافة إلى الأسلوب الإحصائي المستخدم فيها. كذلك يوضح نتائج الأسئلة المتعلقة بأثر المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية من وجهة نظر سكان قرية المالح والمضارب البدوية. كما يعرض نتائج الفرضيات الموضوعة للدراسة.

## 2.5 إجراءات الاستبيان

تمت إجراءات الاستبيان كما يلي:

1. تحديد موضوع الدراسة بشكل عام والموضوعات الفرعية وذلك حسب الأهداف المرجوة من الدراسة.
2. صياغة الأسئلة حول كل هدف فرعي.
3. عرض الاستبيان على ثلاثة محكمين ومن ثم إجراء التعديلات المطلوبة.
4. توزيع نسخه أولية تجريبية من الاستبيان على مجتمع الدراسة للتأكد من مدى مناسبة الاستبيان، ومن ثم عمل التعديلات المطلوبة.
5. توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة وتعبئتها من خلال المقابلة الشخصية.
6. ترميز الاستبيان وإدخاله إلى الحاسوب ومعالجته إحصائيا وذلك باستخدام برنامج الإحصاء الكمي SPSS.
7. تفريغ إجابات أفراد المجتمع لتحليلها والتوصل للنتائج وصياغة التوصيات.

### 3.5 حجم المجتمع

بلغ حجم مجتمع الدراسة في أواخر عـــام 2015م (1129 شخصـــا) مـــوزعين علـــى التجمعات الرعوية في القرية كما يظهرها الجدول رقم 27. وقد تم تحديد حجم المجتمـــع مـــن خلال قيام الباحث بعمل مسح شامل للأسر في القرية وذلك بمساعدة رئيس مجلس قروي المالح والمضارب البدوية ومدير الشؤون الإدارية في الحكم المحلي في طوباس وذلك في الفترة ما بين 14-11-2015م إلى 27-12-2015م؛ نظرا لعدم توفر بيانات عن عددهم لدى مجلس القريـــة، بالإضافة لتغير أعدادهم من فترة لأخرى بسبب الظروف السياسية.

وقد تم تعبئة الاستبيانات من خلال الباحث مباشرة لجميع التجمعات، لذا شـــكلت نســـبة استرجاع الاستبيانات 100%.

### 4.5 عينة الدراسة

تم أخذ عينة دراسية مقدارها 100% من مجتمع الدراسة. نظرا لقيام الباحث بعمل مسح شامل للأسر في القرية لمعرفة حجم المجتمع، كما أن عدد الأسر قليل والتي عددها 157 أسرة، لذا تم اعتماد حجم المجتمع كاملا للحصول على نتائج أفضل للدراسة. وقـــد تـــم توزيـــع 157 استبيان على اسر القرية وذلك على النحو التالي:

**جدول (29): توزيع العينة في قرية المالح والمضارب البدوية**

| التجمع | عدد الأسر | عدد الأشخاص |
|---|---|---|
| البرج | 6 | 58 |
| الحمامات | 6 | 47 |
| الميتة | 7 | 70 |
| النبع | 10 | 80 |
| أم الجمال | 7 | 77 |
| وادي الفاو | 3 | 28 |
| عين غزال | 8 | 53 |
| إحمير | 9 | 73 |
| خلة خضر | 6 | 47 |
| الجوبية | 3 | 21 |
| الزعبي | 1 | 10 |
| الدير | 4 | 31 |
| الحمه | 23 | 117 |
| حمصة الفوقا | 15 | 88 |
| حمصة التحتا | 10 | 58 |
| سمره | 16 | 107 |
| خربة مكحول | 5 | 29 |
| الحديدية | 11 | 84 |
| ذراع عواد | 7 | 51 |
| **المجموع** | **157** | **1129** |

**المصدر: المسح الميداني.**

### 5.5 الأسلوب الإحصائي المستخدم بالدراسة

بعد جمع البيانات من مجتمع الدراسة وتفريغها، تم تحليل البيانات إحصائيا من خـــلال برنامج الإحصاء الكمي (SPSS) وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية.

- المتوسط الحسابي.
- اختبار (One Way ANOVA) للعينات المستقلة.

### 6.6 متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

**1. المتغيرات التابعة**

تناول الاستبيان عدد من المتغيرات المستقلة ومنها: حجم الأسرة، الجنس، فئات عمر أفراد الأسرة، معدل الدخل الشهري، طبيعة العمل، طبيعة المسكن، طبيعة الخدمات، مساحة الأراضي الزراعية، نوعية المحاصيل الزراعية (النمط الزراعي)، حجم الثروة الحيوانية.

**2. المتغير المستقل**

وهو تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس. وتم الاستدلال عليه من خلال حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات مجتمع الدراسة على أسئلة الاستبيان المتعلقة بالتعرف على مدى تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس وكحالة دراسية قرية المالح والمضارب البدوية، وذلك من وجهة نظر سكانها.

### 7.5 نتائج الدراسة

#### 1.7.5 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

وتتضمن نتائج أسئلة الاستبيان التي تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية منها ومن ثم ترتيبها تنازليا؛ وذلك للتعرف على تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات البدوية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية وذلك من وجهة نظر سكان قرية المالح والمضارب البدوية.

وقد تم تصميم هذه الأسئلة وفق مقياس ليكرت الخماسي الأبعاد، والتي تم تفسير نتائجها بالاعتماد على تفسير المتوسط الحسابي لإجابات الأسئلة وذلك على النحو الآتي:

| **قيمة المتوسط الحسابي** | | | **التفسير** |
|---|---|---|---|
| • من 1 | إلى | 1.80 | غير موافق بشدة |
| • من 1.81 | إلى | 2.60 | غير موافق |
| • من 2.61 | إلى | 3.40 | لا رأي |
| • من 3.41 | إلى | 4.20 | موافق |
| • من 4.21 | إلى | 5 | موافق بشدة. |

**جدول (30): نتائج أسئلة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي**

| الترتيب | رقمها | الفقرة | المتوسط الحسابي | النسبة المئوية % | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 3 | يمارس الاحتلال التهجير للإضرار بالمواطنين | 4.7452 | 94.9 | موافق بشدة |
| 2 | 7 | يؤثر هدم المنشآت على استقرار الأهالي في القرية | 4.7325 | 94.7 | موافق بشدة |
| 3 | 6 | يؤثر القرب من المستعمرة أو المعسكر على مساكن الأهالي | 4.7308 | 94.6 | موافق بشدة |
| 4 | 2 | يقوم الاحتلال بالتدريبات العسكرية للإضرار بالمواطنين في القرية | 4.7245 | 94.5 | موافق بشدة |
| 5 | 11 | يزرع الاحتلال الألغام بالمراعي للإضرار بالمواشي في القرية | 4.6941 | 93.9 | موافق بشدة |
| 6 | 12 | تضر التدريبات العسكرية بالمواشي في القرية | 4.6433 | 92.9 | موافق بشدة |
| 7 | 4 | يزرع الاحتلال الألغام عشوائيا للإضرار بالمواطنين في القرية | 4.5096 | 90.2 | موافق بشدة |
| 8 | 16 | يقوم الاحتلال بالهدم العمد للخدمات في القرية | 4.3571 | 87.1 | موافق بشدة |
| 9 | 10 | تؤثر الإخطارات على استقرار الأهالي في القرية | 4.3439 | 86.9 | موافق بشدة |
| 10 | 17 | يؤثر القرب من المستعمرة أو المعسكر على توفر الخدمات | 4.3312 | 86.62 | موافق بشدة |
| 11 | 18 | تؤثر التدريبات العسكرية على توفر الخدمات في القرية | 4.3282 | 86.56 | موافق بشدة |
| 12 | 8 | تؤثر التدريبات العسكرية على استقرار الأهالي في القرية | 4.3237 | 86.5 | موافق بشدة |
| 13 | 15 | يصادر الاحتلال المواشي في المنطقة بذرائع مزيفه | 4.2917 | 85.8 | موافق بشدة |

| الترتيب | رقمها | الفقرة | المتوسط الحسابي | النسبة المئوية % | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| 14 | 14 | يقتل الاحتلال المواشي في المنطقة بشكل متعمد | 4.1529 | 83.05 | موافق |
| 15 | 19 | تلوث المستعمرات الأراضي من خلال النفايات السائلة | 4.1485 | 83 | موافق |
| 16 | 13 | ينثر الاحتلال المبيدات والسموم للإضرار بالمواشي في القرية | 4.1270 | 82.5 | موافق |
| 17 | 20 | تلوث المستعمرات البيئة من خلال النفايات الصلبة | 3.7392 | 74.8 | موافق |
| 18 | 9 | تؤثر الألغام على مساكن المواطنين في القرية | 3.6242 | 72.5 | موافق |
| 19 | 5 | ينثر الاحتلال المبيدات والسموم للإضرار بالمواطنين في القرية | 3.5987 | 72 | موافق |
| 20 | 1 | يمارس الإحتلال القتل العمد ضد المواطنين في القرية | 3.5803 | 71.6 | موافق |
| **الدرجة الكلية** | | | **4.28633** | **85.7** | **موافق بشدة** |

يلاحظ من خلال الجدول أن الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي لأسئلة آراء أفراد مجتمع الدراسة قد بلغت 4.28633 و ذلك بنسبة مئوية 85.7 وهذا يدل على موافقة شديدة حول الأسئلة والتي توضح اثر المستعمرات الإسرائيلية على قرية المالح والمضارب البدوية.

### 2.7.5 نتائج فرضيات الدراسة

#### الفرضية الأولى

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات

الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة"، فقد استخدم اختبار ( One Way ANOVA) للعينات المستقلة.

**جدول (31): نتائج اختبار (One Way ANOVA) لدلالة الفروق من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة:**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | 162.977 | 4 | 40.744 | 3.302 | 0.013 |
| المربعات الداخلية | 1875.290 | 153 | 12.337 | | |
| المجموع الكلي | 2038.268 | 157 | | | |

يبين الجدول رقم (31) أن درجة المعنوية قيمتها 0.013 وهي اصغر من 0.05، ولذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تقول " انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ثقة 0.95 من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة؛ وهذا يعود إلى الانتهاكات الإسرائيلية الممارسة تجاه الأهالي وخاصة القريبين من المستعمرات والمعسكرات، ويظهر ذلك من خلال القيام بعمليات التهجير والترحيل والاعتداءات المستمرة من قبل قوات الجيش والمستعمرين وأحيانا القيام بالقتل العمد. يضاف إلى ذلك، التدريبات العسكرية التي تستبيح مساكن الأهالي وغيرها من إجراءات تهدف للإضرار بالمواطنين وتحجيم العائلات في المنطقة.

**الفرضية الثانية**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير طبيعة عمل رب الأسرة، فقد استخدم اختبار (One Way ANOVA) للعينات المستقلة.

**جدول (32): نتائج اختبار (One Way ANOVA) لدلالة الفــروق من وجهة نظر السكان في تــأثير المســتعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظــة طوبــاس تعــزى لمتغير طبيعة عمل رب الأسرة.**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | 4.034 | 4 | 1.009 | 1.847 | 0.123 |
| المربعات الداخلية | 83.023 | 152 | 0.546 | | |
| المجموع الكلي | 87.057 | 156 | | | |

يبين الجدول رقم (32) أن درجة المعنوية قيمتها 0.123 وهي اكبر من 0.05 ، ولذلك نقبل الفرضية الصفرية؛ ويعود ذلك إلى إصرار السكان على الاستمرارية بممارسة أعمالهم على الرغم من كل المعوقات الإسرائيلية التي تعترضهم. وكمهنة رئيسية للغالبية العظمى القرية هي حرفة الرعي التي قد نشئوا على ممارستها.

**الفرضية الثالثة**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصــائية عنــد مستوى دلالة 5% ومن وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية علــى التجمعــات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير نوع السكن، فقــد اســتخدم اختبــار ( One Way ANOVA) للعينات المستقلة.

**جدول (33): نتائج اختبار (One Way ANOVA) لدلالة الفــروق من وجهة نظر السكان في تــأثير المســتعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظــة طوبــاس تعــزى لمتغير نوع السكن:**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | 0.729 | 4 | 0.182 | 4.648 | 0.001 |
| المربعات الداخلية | 5.959 | 152 | 0.039 | | |
| المجموع الكلي | 6.688 | 156 | | | |

يبين الجدول رقم (33) أن درجة المعنوية قيمتها 0.001 وهي أقل من 0.05، ولذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تقول " انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ثقة 0.95 ومن وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير نوع السكن؛ ويعود ذلك إلى رفض الاحتلال الإسرائيلي إقامة المنشآت في القرية وخاصة بالقرب من المستعمرات والمعسكرات وذلك لدواعي أمنية، أيضا بحجة أن القرية مصنفة كمنطقة C والتي يحظر على الفلسطينيين البناء فيها من دون إذن من السلطات الإسرائيلية.

**الفرضية الرابعة**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% ومن وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير حجم الثروة الحيوانية، فقد استخدم اختبار (One Way ANOVA) للعينات المستقلة.

**جدول (34): نتائج اختبار (One Way ANOVA) لدلالة الفروق من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير حجم الثروة الحيوانية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | 220.550 | 4 | 36.758 | 5.901 | 0.00 |
| المربعات الداخلية | 934.329 | 153 | 6.229 | | |
| المجموع الكلي | 1154.879 | 157 | | | |

يبين الجدول رقم (34) أن درجة المعنوية قيمتها 0.00 وهي أقل من 0.05، ولذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تقول " انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ثقة 0.95 من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير حجم الثروة الحيوانية؛ ويعود ذلك إلى

الإجراءات الإسرائيلية الممارسة ضد مربي الثروة الحيوانية والتي تهدف للإضرار بالمواشي كالقتل العمد أو المصادرة أو التسميم أو السرقة أو التدريبات العسكرية وزراعة الألغام في المراعي ومصادرة المراعي وغيرها.

**الفرضية الخامسة**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% ومن وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير نوعية المحاصيل الزراعية، فقد استخدم اختبار

(One Way ANOVA) للعينات المستقلة.

**جدول (35): نتائج اختبار (One Way ANOVA) لدلالة الفروق ومن وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير نوعية المحاصيل الزراعية:**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | 25.092 | 4 | 6.273 | 5.127 | 0.001 |
| المربعات الداخلية | 185.990 | 153 | 1.224 | | |
| المجموع الكلي | 211.083 | 157 | | | |

يبين الجدول رقم (35) أ درجة المعنوية قيمتها 0.001 وهي أقل من 0.05، ولذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تقول " انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ثقة 0.95 من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير نوعية المحاصيل الزراعية؛ ويعود ذلك إلى مصادرة الاحتلال الإسرائيلي لمصادر المياه في القرية لصالح مستعمراته ومعسكراته، وقيامه بتدمير وتجفيف الآبار والينابيع المتبقية لدى الأهالي، مما جعل السكان يعتمدون على الزراعة البعلية.

**الفرضية السادسة**

من أجل دراسة صحة الفرضية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% ومن وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير مساحة الأراضي الزراعية، فقد استخدم اختبار (One Way ANOVA) للعينات المستقلة.

**جدول (36): نتائج اختبار (One Way ANOVA) لدلالة الفروق ومن وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير مساحة الأراضي الزراعية:**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة P |
|---|---|---|---|---|---|
| المربعات بين الفئات | 49.614 | 4 | 8.269 | 7.682 | 0.000 |
| المربعات الداخلية | 161.469 | 153 | 1.076 | | |
| المجموع الكلي | 211.083 | 157 | | | |

يبين الجدول رقم (36) أن درجة المعنوية قيمتها0.00 وهي أقل من 0.05، ولذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تقول " انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ثقة 0.95 من وجهة نظر السكان في تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس تعزى لمتغير مساحة الأراضي الزراعية، ويعود ذلك إلى مصادرة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الزراعية لصالح توسع مستعمراته، بالإضافة إلى زرع الألغام فيها أو تحويلها لمناطق عزل، أو مناطق تدريب عسكرية، كما أنه عمل على شق الخندق الفاصل والذي قلل بشكل كبير من مساحة الأراضي الزراعية في القرية.

# الفصل السادس

# النتائج والتوصيات

# الفصل السادس

# النتائج والتوصيات

## 1.6 النتائج

من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

- استمرارية توسع الاستيطان الإسرائيلي في محافظة طوباس والأغوار الشمالية، لتمثل نسبة الأراضي المخصصة للمستعمرات والبؤر الاستيطانية والمعسكرات الإسرائيلية حوالي 5.5% من مساحة محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

- يمارس الاحتلال الإسرائيلي سياسات تعسفية وانتهاكات مختلفة ضد الإنسان والأرض في المناطق الرعوية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

- بلغ عدد الاسر في قرية المالح والمضارب البدوية لعام 2007م 104 أسرة، ومتوسط حجم الأسرة فيها 6 افراد، اما في نهاية عام 2015م، فقد بلغ عدد الاسر فيها 157 اسرة تضم 1129 شخصا، كما بلغ متوسط حجم الاسرة 7.2 فردا.

- ترتفع نسبة النوع لسكان قرية المالح والمضارب البدوية في عام 2007م والتي بلغت حوالي 104.9 ذكر لكل100 أنثى وذلك عن اواخر عام 2015م والتي بلغت 103.4 ذكر لكل 100 أنثى؛ ويعود ذلك إلى ارتفاع عدد المواليد الإناث في مجتمع الدراسة.

- تقل في قرية المالح والمضارب البدوية عدد السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر ممن أتموا المراحل التعليمية العليا (الثانوية) عن عددهم في مستويات التعليم للمراحل الأولى والمتوسطة. بالإضافة إلى انه لا يوجد في مجتمع المالح والمضارب أفراد ممن وصلوا في تعليمهم لعام 2007م لمرحلة دبلوم متوسط أو دراسات عليا من ماجستير ودكتوراه.

- ارتفاع عدد الأفراد من الأميين والملمين في القراءة والكتابة في مجتمع الدراسة ويمثلون حوالي 45.1% من مجمل السكان الذين أعمارهم 10 سنوات فأكثر في القرية وذلك في عام 2007م.

- يعتبر القرب من المستعمرات والمعسكرات من أكثر الإجراءات الإسرائيلية المؤثرة على طلبة القرية والتي تدفع بهم للانسحاب من الدراسة، بحيث بلغت نسبتهم49.7% من مجمل المنسحبين من الدراسة. تليها نسبة المنسحبين بسبب التدريبات العسكرية لتشكل 35.0% ، ثم المنسحبين بسبب الحواجز العسكرية ونسبتهم 1.9% وأخيرا بسبب الترحيل والتهجير وبلغت نسبتهم 13.4% من مجمل الطلاب المنسحبين من الدراسة بسبب إجراءات الاحتلال.

- تعاني قرية المالح والمضارب البدوية من عدم توفر المؤسسات الصحية فيها، بحيث تقدم الخدمة عبر عيادة صحية متنقلة تابعة لمؤسسة لجان العمل الصحي تمر في المنطقة في أيام محددة

- يعاني أهالي قرية المالح والمضارب البدوية من هجمات شرسة من قبل قوات الاحتلال والمستعمرين وذلك بوسائل مختلفة أدت إلى الإضرار بهم وأحيانا قتل العديد من الأبرياء من أبناء المنطقة.

- أكثر التجمعات الرعوية في قرية المالح تعرضا لاعتداءات المستعمرين هما نبع الغزال من خلال مستعمري مسكيوت، وخربة الحديدية من خلال مستعمري روعي وحمدات.

- قيام الاحتلال الإسرائيلي بعملية طمس لمعالم المنطقة من خلال عمليات هدم البيوت والأماكن الأثرية فيها، مع عدم السماح بترميم الآثار المتبقية.

- يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى تدمير عدد من الخرب في القرية وخاصة القريبة من المستعمرات والمعسكرات كالحديدية، سمرة، مكحول، الحمة والدير وأم الجمال.

- يتعرض أهالي قرية المالح والمضارب البدوية إلى العديد من الإجراءات التي تضر مساكنهم، وبالتالي تؤثر على استقرارهم في المنطقة، وذلك كتسلمهم إخطارات الترحيل والهدم ووقف البناء بالإضافة إلى إخطارات ترحيل للقيام بالتدريبات العسكرية.

- ارتفاع عدد المساكن المتنقلة في القرية والتي بلغت نسبتها 95.5%من مجمل المساكن، في حين يقل عدد المساكن الثابتة في القرية والتي بلغت نسبتها 4.5% من مجمل المساكن؛ وذلك بسبب منع الاحتلال الأهالي من البناء بحجة أنها منطقة مصنفة C.

- ترتفع نسبة المساكن الواقعة بعيدا عن المستعمرات الإسرائيلية لتشكل ما نسبته 54.1% من مجمل مساكن القرية. في حين أن 45.9% من مجمل مساكن القرية قريبة من المستعمرات الإسرائيلية وذلك من وجهة نظر السكان.

- لا زالت تعتمد قرية المالح والمضارب البدوية على صهاريج المياه لتزويد مساكنها بالمياه، والتي بلغت نسبتها 96.2% من مجمل المساكن في المجتمع؛ ويعود ذلك إلى مصادرة الاحتلال الإسرائيلي لمصادر المياه في القرية.

- يعتمد غالبية أهالي القرية على العراء للتصريف الصحي، وقد بلغت المساكن 93.3% من مجمل مساكن المجتمع ؛ وذلك بسبب طبيعية الحياة الرعوية، وكثرة رحيل السكان بشكل قسري، بسبب تسلمهم لإخطارات الهدم والترحيل من قبل الاحتلال.

- تلويث المستعمرات الإسرائيلية لبيئة قرية المالح والمضارب وذلك من خلال إنشائها لخمسة مواقع لكب النفايات السائلة وثمانية مواقع للتخلص من النفايات الصلبة، في مناطق مختلفة من أراضي القرية.

- تعتبر مستعمرة ميخولا من اخطر المستعمرات في القرية ومن أكثر المستعمرات ضررا ببيئة قرية المالح؛ وذلك من خلال مكبات نفاياتها(السائلة والصلبة) المتواجدة على أراضي القرية.

- من أكثر التجمعات الرعوية تضررا بنفايات المستعمرات الإسرائيلية في قرية المالح والمضارب هي خربة الجوبية من خلال مستعمرة ميخولا وتليها خربة الحديدية ومكحول من خلال مستعمرتي روعي وحمدات وكذلك معسكرات تلك المنطقة .

- لا تتوفر خدمة الكهرباء القطرية في القرية إلا في خربة الزعبي والجوبية وحمصة التحتا والذين نسبتهم 8.9% من مجمل مساكن المجتمع. في حين تخلو باقي التجمعات من هذه الخدمة، ولذلك فهم يعتمدون على خلايا الطاقة الشمسية أو المصابيح الكهربائية والبعض الآخر يعتمد على مصابيح الكاز.

- تدمير الاحتلال الإسرائيلي للطرق الفرعية المؤدية لمناطق التجمعات الرعوية؛ وذلك لعدم ربطها مع بعضها البعض، والتضييق على المواطنين في القرية.

- تمثلت نسبة اللذين يعملون بحرفة تربية المواشي كمهنة أساسية لدى رب الأسرة هي 49.7 % من مجمل أرباب اسر المجتمع لعام 2015م، تليها اللذين يمارسون الزراعة كمهنة أخرى مع مهنة تربية المواشي وقد بلغت نسبتهم 42% من مجمل أرباب اسر المجتمع، بينما بلغت نسبة العاملين في الزراعة قرابة 5.2%، في حين تماثلت نسبة العاملين في القطاع الخاص والحكومي لتبلغ 0.6 % من مجمل أرباب اسر المجتمع لكليهما، أما غير ذلك والتي تمثل العاملين بالمستعمرات فقد بلغت نسبتهم 1.9% من مجمل أرباب اسر المجتمع.

- يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى الإضرار بالثروة الحيوانية في قرية المالح والمضارب وذلك من خلال التدريبات العسكرية أو زراعة الألغام في المراعي أو القتل العمد أو المصادرة وغير ذلك.

- اعتماد أهالي قرية المالح بشكل كبير على زراعة المحاصيل الحقلية والتي بلغت نسبتهم لعام 2015م (79.0%) من مجمل المزارعين في القرية؛ وذلك لملائمة هذه المحاصيل لطبيعة المنطقة، بالإضافة إلى قلة المياه، والتي صادرها الاحتلال الإسرائيلي.

- يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى الإضرار بالاقتصاد الزراعي في قرية المالح والمضارب البدوية، بحيث مثلت نسبة الأراضي التي أتلفت من قبل التدريبات العسكرية وذلك لعام 2015م حوالي (48.3%) من مجمل الأراضي المتلفة في مجتمع الدراسة، بينما اتلف حوالي 44.9% من مجمل الأراضي من خلال دهس المحاصيل والأراضي الزراعية بالآليات العسكرية، تليها (3.4%) من مجمل الأراضي المتلفة قد أتلفت من خلال زراعة الألغام في الأراضي الزراعية، في حين بلغت نسبة الأراضي التي أتلفت من خلال مصادرة الآليات الزراعية (3.4%) من مجمل الأراضي المتلفة في مجتمع الدراسة.

## 2.6 التوصيات

- العمل المنسق ما بين محافظة طوباس والأغوار الشمالية والحكم المحلي في طوباس والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من اجل توفير بيانات دقيقه حول الاستعمار الإسرائيلي في المحافظة، وخاصة فيما يخص المساحات المصادرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

- العمل المنسق ما بين الجهات الرسمية في المحافظة لتوفير بيانات دقيقه عن قرية المالح والمضارب البدوية ابتداءا من محافظة طوباس والأغوار الشمالية والحكم المحلي ومجلس القرية، وتوفيرها للباحثين والمؤسسات والمعنيين بالتعرف على القرية.

- ضرورة مساعدة مجلس قرية المالح والحكم المحلي للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أثناء المسح الميداني للقرية؛ وذلك لجمع البيانات المطلوبة بشكل دقيق وتفادي الخلل الذي حصل في تعداد عام 2007م وأن يكون المسح شامل لجميع اسر القرية.

- التخفيف من معاناة طلاب قرية المالح من خلال توفير حافلة نقل إضافية من قبل مديرية التربية والتعليم في طوباس و أخرى من قبل مديرية التربية والتعليم في نابلس؛ وذلك لتسهيل عملية نقل الطلاب من تجمعاتهم إلى مدارسهم. أيضا ليتم نقل الأطفال للتعلم في

رياض الأطفال خارج القرية. مع محاولة توفير المستلزمات المدرسية للطلاب والمساعدات وغيرها لتحفيز الطلاب على الاستمرار في التعليم.

- تشجيع مديريات التربية والتعليم المدارس على القيام بالرحلات الطلابية تجاه القرية، كرحلات ترفيهية وتعليمية من جهة، ولتعريف الطلاب بالمنطقة وعلى معانات سكانها من جهة أخرى.

- يفترض على وزارة الصحة في محافظة طوباس ضرورة عمل خيم طبية مجانية وبشكل دوري في المنطقة لخدمة المواطنين، أيضا ضرورة زيادة عدد مرات حضور العيادة المتنقلة للمنطقة، وتزويدها بمعدات طبية وأدوية بشكل أفضل من المتاح حاليا.

- يجب على الحكم المحلي في طوباس و محافظة طوباس والأغوار الشمالية ضرورة التزويد الفوري بالخيم ومستلزمات المسكن لأهالي القرية، وذلك عند حدوث مصادرات أو هدم لمنشاتهم ؛ من أجل التخفيف من معاناتهم ودعمهم للصمود أمام الاحتلال.

- استمرارية الحكم المحلي في محاولة إيصال المناطق الرعوية بالخدمات العامة حتى ولو تم تدميرها مرة بعد أخرى من قبل الاحتلال؛ وذلك لتثبيت الأهالي على أرضهم ودعمهم وتسهيل معيشتهم في المنطقة.

- الاستمرارية في عملية ترميم الآبار الارتوازية والعيون والينابيع في المناطق الرعوية؛ لزيادة كمية المياه المتاحة، وذلك من خلال التنسيق مع الجهات المعنية في السلطة الوطنية الفلسطينية.

- محاولة مجلس القرية وبمساعدة الحكم المحلي بتوفير صهريج للمياه من قبل الجمعيات المانحة من اجل تزويد الأهالي بالمياه بسعر مخفض، ومن ثم استغلال الأرباح في خدمة المنطقة، وذلك إن لم يستطع استرجاع صهريج المياه المصادر من قبل قوات الاحتلال.

- زيادة عدد وحجم خزانات المياه المقدمة من قبل الحكم المحلي وبعض الجهات المانحة وتوزيعها على المساكن وفق معايير معينة.

- تشجيع الحكم المحلي ومجلس القرية السكان على إنشاء حفر الصرف الصحي لمساكنهم، وتوعيتهم بأهميتها؛ لعدم تلويث البيئة وانتشار الأمراض في القرية.

- ضرورة سعي مجلس القرية مع الحكم المحلي بتوفير خلايا الطاقة الشمسية وتوزيعها على جميع المساكن في القرية ووضعها من ضمن الأولويات للمنطقة. بالإضافة إلى توفير وحدة صيانة للخلايا الشمسية وتكون تابعة لمجلس القرية.

- التنسيق ما بين الحكم المحلي والمؤسسات الداعمة للأغوار كمؤسسة GVC من اجل شق وتعبيد طرق فرعية تصل التجمعات الرعوية في القرية مع بعضها وربطها بالطرق الرئيسية؛ وذلك لتسهيل تنقل السكان وتسيير أمورهم.

- ضرورة إنشاء سوق للمواشي وسوق للخضار في مدينة طوباس من اجل تسويق الإنتاج الحيواني والزراعي لأهالي القرية والأغوار كافة، وذلك من خلال التنسيق مع بلدية طوباس.

- إنشاء صندوق للكوارث من أجل التجمعات الرعوية من قبل محافظة طوباس والحكم المحلي في محافظة طوباس؛ وذلك لتعويض الأهالي ومساعدتهم عند حدوث أي أضرار لهم بسبب العوامل الطبيعية أو من الاحتلال.

- تفعيل دور الإعلام الفلسطيني، وذلك بتسليط الضوء على معاناة التجمعات الرعوية الواقعة ضمن المناطق المصنفة C، وإيضاح الانتهاكات الإسرائيلية الممارسة ضدها وإيصالها للعالم العربي والأجنبي.

- تنشيط دور المؤسسات والجمعيات الدولية من خلال تقديم مساعدات لأهالي المناطق الرعوية بشكل منسق مع الجهات المعنية في السلطة الوطنية الفلسطينية. مع ضرورة توفير الحماية اللازمة لهذه المؤسسات والجمعيات.

# قائمة المصادر والمراجع

**الكتب**


عبد الهادي، مهدي، (1978م)، **المستوطنات الإسرائيلية في القدس والضفة الغربية المحتلة 1967-1977**، جمعية الملتقى الفكري العربي، طبعه أولى، القدس، فلسطين.

الكيالي، عبد الوهاب، (1985م)، **تاريخ فلسطين الحديث**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط10، بيروت.

أبو حرب، قاسم، (1987م)، **المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1967-1987م)** ، جمعية الدراسات العربية، الطبعة الأولى، القدس، فلسطين.

جريس، صبري، (1987م)، **تاريخ الصهيونية 1862-1917م**، مركز الأبحاث م.ت.ف، جزء 1، القدس، فلسطين.

عايد، خالد، (1986م)، **الاستعمار الاستيطاني للمناطق العربية المحتلة خلال عهد الليكود1977-1984م**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، طبعة أولى، فلسطين.

خمايسي، راسم محي الدين، (1989م)، **سياسة التخطيط الإسرائيلية وهدم المباني في الضفة الغربية**، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، طبعه أولى، القدس، فلسطين.

مناع، عادل، (1999م)، **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني (1700-1918م)**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، طبعة أولى، بيروت، لبنان.

ناطور، سليمان، (2000م)، **إسرائيل/ فلسطين الواقع ما وراء الأساطير**، منشورات مشاعل للصحافة والدراسات، كتاب مترجم لميخائيل هرسيغور_موريس سترون، رام الله، فلسطين.

قيطه، محمد أمير، (2002م)، **المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة" دراسة جيوبوليتيكية**"، مكتبة ومطبعة دار المنارة.

**التقارير**

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (1999م)، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت_1997م، النتائج النهائية- تقرير السكان محافظة طوباس**، رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2003م)، **المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية: التقرير الإحصائي السنوي 2002م**، رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2008م)، **النتائج النهائية للتعداد- ملخص(السكان، المباني، المساكن، المنشآت) محافظة طوباس2007م**، رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2010م)، **كتاب محافظة طوباس السنوي (2)**، رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2011م)، **كتاب محافظة طوباس السنوي (3)**، رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2012م)، **المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية 2011م**، رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012م، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشات لعام 2007م، النتائج النهائية للتعداد في الأراضي الفلسطينية- ملخص السكان والمساكن**، رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،(2012م)، **التعداد الزراعي 2010م - النتائج النهائية محافظة طوباس**، رام الله، فلسطين.

محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2012م)، **تقرير عن الانتهاكات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، محافظة طوباس والأغوار الشمالية، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2013م)، **المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية 2012م**، رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، (2013م)، **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي _2013م**، رام الله، فلسطين.

جهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2013م)، **كتاب محافظات شمال الضفة الغربية الإحصائي السنوي**، رام الله، فلسطين.

محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2013م)، **تقرير عن الانتهاكات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، محافظة طوباس والأغوار الشمالية، فلسطين.

مجلس العقبة، (2013م)، **بيانات غير منشورة عن خربة يرزة**، محافظة طوباس والأغوار الشمالية، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2014م)، **المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية :التقرير الإحصائي السنوي 2013م**، رام الله، فلسطين.

محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2014م)، **ملف الانتهاكات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، محافظة طوباس والأغوار الشمالية، فلسطين.

وزارة العمل، (2014م)، **المستوطنات الإسرائيلية وآثارها الاقتصادية والاجتماعية على الأراضي الفلسطينية وقطاع العمل**، فلسطين.

مؤسسة أريج للأبحاث التطبيقية، (2014م)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، **بيانات غير منشورة**، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2015م)، **المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين –التقرير الإحصائي السنوي (2014م)**، رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2015م)، **أحوال السكان الفلسطينيين المقيمين في فلسطين**، رام الله، فلسطين.

مجلس قروي المالح والمضارب البدوية، (2015م)، **تقرير عن مجلس قروي المالح والمضارب البدوية**، بيانات غير منشورة.

محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2015م)، **تقرير عن الانتهاكات الإسرائيلية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية**، محافظة طوباس والأغوار الشمالية، فلسطين.

محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2015 م)، **بيانات غير منشورة**، مدينة طوباس، فلسطين.

مديرية الحكم المحلي في محافظة طوباس والأغوار الشمالية، (2015 م)، **بيانات غير منشوره**، طوباس.

مؤسسة( GVC ( Gruppo di Volonariato Civile الايطالية ، (2015)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، **بيانات غير منشورة**، مدينة طوباس، فلسطين.

هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، (2015م)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، **بيانات غير منشورة**، رام الله، فلسطين.

وزارة الحكم المحلي، (2015م)، **بيانات غير منشوره**، رام الله، فلسطين.

وزارة العمل، (2015م)، **النشاطات الاستعمارية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية 2014م**، فلسطين.

**الدراسات**


المركز الجغرافي الوطني، ( 1995م)، **مسح المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة** "**أرقام وتحليل** "**_ تقرير أولي _**، فلسطين.

المركز الجغرافي الفلسطيني، (1999م)، **طوباس بين عراقة الماضي وآمال المستقبل**، وزارة الحكم المحلي واللجنة الوطنية والإسلامية للدفاع عن الأراضي، فلسطين.

مشتهي، عبد العظيم قدورة، (2002م)، **طبوغرافية المستعمرات الاستيطانية الإسرائيلية بالنسبة لمراكز العمران الفلسطيني في محافظة جنين**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الثاني.

إسحق، جاد وآخرون، (2010م)، **السياسات الإسرائيلية تجاه الأراضي في الأغوار**، معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (مؤسسة أريج)، بيت لحم، فلسطين.

شريدة، عبد الستار،(2010م)، **الأغوار الفلسطينية.....في مهب التسريب**، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية، لندن، المملكة المتحدة.

الجدبه، فوزي سعيد، (2011م)، "**الاستيطان الإسرائيلي في شرقي القدس 1967-2009م** "**دراسة في الجغرافيا السياسية**، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

مركز العمل التنموي / معا، (2014م)، **الأغوار الفلسطينية...آفاق وتحديات**، فلسطين.

هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، تقرير " **إخطارات الهدم لعام 2014م**، رام الله، فلسطين

وزارة العمل – وحدة السياسات والمشاريع –، (2014م)، **المستوطنات الإسرائيلية وآثارها الاجتماعية و الاقتصادية على الأراضي الفلسطينية وقطاع العمل**"، رام الله، فلسطين.

**الرسائل الجامعية**


المصري، أحمد، (2000م)، **التخطيط الإقليمي للاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية -2000 1967 م**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

أبو الرب، صلاح حسن، (2005م)، **الاستيطان الصهيوني في الخليل 1967-2000م**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

سليمية، محمود عبد الله (2006م)، **المستعمرات الإسرائيلية وأثرها على التطور العمراني للتجمعات السكانية في محافظة الخليل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

قاسم، طارق يوسف محمد، (2008م)، "**الاستيطان الصهيوني في وادي الأردن1967-2005م** "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

سلامه، ياسر إبراهيم، (2008م)، " **السياسة المائية الإسرائيلية وأثرها في الضفة الغربية " دراسة في الجغرافيا السياسية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عفانه، لميس، (2010م)، **إستراتيجيات التنمية المستدامة للأراضي الزراعية في الضفة الغربية، طوباس كحالة دراسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

أبو الليل، محمد، (2012م)، **التحليل الجغرافي لدرجات الحرارة في الضفة الغربية" دراسة تطبيقية باستخدام GIS**"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو عصيدة، محمد غنام، (2012م)، **المستعمرات الإسرائيلية وتأثيرها على السكان في محافظة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

المملوك، محمد سعيد (2012م)، **الضفة الغربية – دراسة جيوبوليتيكية** –، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الإسلامية، غزة.

وهدان، غاده يوسف، (2013م)، **إتجاهات التوسع العمراني وأثره على الأراضي الزراعية في محافظة طوباس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

**مواقع على الانترنت**

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني www.pcbs.gov.ps/Portals

جوجل ايرث www.googleearth.com

فلسطين في الذاكرة، www.palestineremembered.com

مجلس قروي عاطوف، www.atuf.2ps.in

مدونة طوباس_عروس الأغوار، محافظة طوباس/الأوضاع الراهنة ومتطلبات الاستثمار والتطوير. تقرير رقم 48 http://blog.amin.org/tubas

مركز أبحاث الاراضي – القدس، www.ircj.org

المركز الفلسطيني للإعلام، www.palinfo.com/news

مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة(بيتسليم)، www.btselem.org

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني–وفا .www.wafainfo.ps

وكالة معا الإخبارية، الموقع الالكتروني:www.maannews.net

**المقابلات الشخصية**

مقابلة شخصية مع الحاج سامي الصادق، رئيس مجلس العقبة.

مقابلة شخصية مع عارف دراغمة، رئيس مجلس المالح والمضارب البدوية.

مقابلة شخصية مع عبد الكريم سعيد مدير عام الحكم المحلي في طوباس.

مقابلة شخصية مع عبد المنعم غنام، رئيس قسم الشؤون الإدارية والمالية في مديرية الحكم المحلي في طوباس

مقابلة شخصية مع محمد فقها، عضو مجلس قرية كردلة.

مقابلة شخصية مع معتز بشارات، مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس والأغوار الشمالية.

**المصادر الأجنبية**

The Applied Research Institute (ARIJ) 2006 - AL Farisiya Village Profile-Jarusalem.

The Applied Research Institute (ARIJ) 2006 _Khirbet AL Maleh Profile-Jarusalem.

# الملاحق

## استبيان

## تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس

## حالة دراسية _قرية المالح والمضارب البدوية_

**أخي الفاضل / أختي الفاضلة.....تحيه طيبه وبعد:.**

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول موضوع تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس _الحالة الدراسية (قرية المالح والمضارب البدوية). وقد وقع عليك الاختيار عشوائيا ليكون مسكنك ضمن عينة الدراسة، لذا نرجو منكم التعاون معنا بتعبئة هذه الاستمارة بكل موضوعية، علما أن هذه المعلومات التي يتم جمعها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستسهم هذه الدراسة في تقييم وضع التجمعات الرعوية في محافظة طوباس، وسيتم الحفاظ على سريتها، ولا يتطلب منك كتابة اسمك أو ما يشير إليه.

**شاكرين لكم حسن تعاونكم...**

---

**الخصائص الديموغرافية للأسرة**

1. عدد أفراد الأسرة.....

2. عدد أفراد الأسرة من الذكور.....ذكر

3. عدد أفراد الأسرة من الإناث.....أنثى

4. الفئات العمرية للأفراد الأسرة: (0-14)..... (15-64)..... (+65).....

5. تعدد الزوجات.....

**الخصائص التعليمية للأسرة**

6. عدد الأبناء الذين يدرسون.....

7. هل لديك أبناء منسحبين من الدراسة.....

أ. نعم ب. لا

8. إذا كانت الإجابة نعم، كم عدد الأبناء المنسحبين من الدراسة.

أ. ذكر..... ب. أنثى.....

9. ما سبب الانسحاب من الدراسة:

أ. اقتصادي ب. البعد عن الخدمات التعليمية

ج. صحي د.عدم الرغبة بالدراسة هـ. الإجراءات الإسرائيلية

10. إذا كانت الإجابة بسبب الإجراءات الإسرائيلية، ما هي الإجراءات الإسرائيلية التي تدفع الطلاب للانسحاب من التعليم؟

أ. القرب من المستعمرات أو المعسكرات ب.التدريبات العسكرية

ج. التهجير والترحيل د.الحواجز العسكرية هـ. غير ذلك.

**الخصائص الصحية للأسرة**

**11.** هل لدى أسرتك أشخاص تعرضوا للإصابة من قبل إجراءات قوات الاحتلال؟

أ. نعم ب. لا

**12.** هل لدى أسرتك أشخاص تعرضوا للإصابة من قبل المستعمرين؟

أ. نعم ب. لا

**13.** هل لدى أسرتك أشخاص قد استشهدوا بسبب إجراءات الاحتلال؟

أ. نعم ب. لا

**الخصائص العمرانية لمسكن الأسرة**

14. ما نوع المسكن:.....

أ. ثابت ب. متنقل

15. هل مسكنك قريب من مستعمره؟.....

أ. نعم ب. لا

16. هل مسكنك قريب من معسكر؟.....

أ. نعم ب. لا

17. هل مسكنك قريب من الطرق الإسرائيلية؟.....

أ. نعم ب. لا

18. هل مسكنك قريب من أراضي التدريب العسكري؟.....

ا.نعم ب. لا

**الخدمات والمرافق**

19. ما هي طريقة تزويد المسكن بالمياه؟

أ. شبكه المياه ب. صهاريج مياه

ج. بئر جمع د. نبع.

20. ما هي طريقة تزويد المسكن بالكهرباء؟

أ. شبكة قطريه ب. ماتور

ج. ألواح شمسية د. مصابيح هـــ. لا يوجد

21. ما هي طريقة تصرف المياه العادمة لمسكنك:

أ. حفر امتصاص ب. شبكة الصرف ج. العراء

22. ما هي طريقة التخلص من النفايات في مسكنك؟

أ. حاويه ب. حرق

ج. طمر د. العراء

23. ما هي طريقة التخلص من النفايات في حظائر مواشيك؟ ا.حاويه ب. حرق ج. طمـــر د. العراء

24. هل يتوفر لديكم خدمات دينية:.....

أ. نعم ب. لا

25. هل يتوفر لديكم خدمات إدارية:.....

أ. نعم ب. لا

26. هل يتوفر لديكم خدمات تعليمية:.....

أ. نعم ب. لا

27. هل يتوفر لديكم خدمات صحية:.....

أ. نعم ب. لا

**الخصائص الاقتصادية للأسرة:**

28. ما هو عمل رب الأسرة:

أ. زراعه ب. تربية الحيوانات

ج. قطاع حكومي د. غير ذلك

29. ما معدل الدخل الشهري للأسرة ؟.....شيقل

30. كم رأسا من المواشي تمتلك؟.....رأس

31. هل تستخدم الأعلاف التكميلية؟.....

أ. نعم ب. لا

32. هل لديك مواشي مريضه بسبب إجراءات الاحتلال.....

أ. نعم ب. لا

33. إذا كانت الإجابة نعم، كم عدد المواشي المصابة بسبب إجراءات الاحتلال.....رأس

34. كم عدد الفاقد من المواشي بسبب قوات الاحتلال.....رأس

35. هل لديك مواشي مريضه بسبب إجراءات المستعمرين.....

أ. نعم ب. لا

36. إذا كانت الإجابة نعم، كم عدد المواشي المصابة بسبب إجراءات المستعمرين.....رأس

37. كم عدد الفاقد من المواشي بسبب المستعمرين.....رأس

38. كم دونما تمتلك من الأراضي الزراعية.....دونم

39. نوعية المحاصيل التي تزرعها:

أ. خضراوات ب. محاصيل حقلية

ج. مختلط د. أشجار بستنه

40. هل لديك أراض زراعية أتلفت من قبل قوات الاحتلال.....

أ. نعم ب. لا

41. كيفية إتلاف الاحتلال للأراضي الزراعية؟

أ. التدريبات العسكرية ب. الألغام

ج. دهسها بالآليات العسكرية د. المصادرات ه. غير ذلك

**رأي أفراد المجتمع حول اثر المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات البدوية في المحافظة:**

يرجى الإجابة بوضع إشارة (X) في المكان المناسب.

| الترتيب | الفقرة | موافق بشدة | موافق | لا رأي | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يمارس الاحتلال القتل العمد ضد المواطنين | | | | | |
| 2 | يقوم الاحتلال بالتدريبات العسكرية للإضرار بالمواطنين | | | | | |
| 3 | يمارس الاحتلال التهجير للإضرار بالمواطنين | | | | | |
| 4 | يزرع الاحتلال الألغام عشوائيا للإضرار بالمواطنين | | | | | |
| 5 | ينثر الاحتلال المبيدات والسموم للإضرار بالمواطنين | | | | | |
| 6 | يؤثر القرب من المستعمرة أو المعسكر على مساكن المواطنين | | | | | |
| 7 | يؤثر هدم المنشآت على استقرار المواطنين في المقرية | | | | | |
| 8 | تؤثر التدريبات العسكرية على استقرار المواطنين في القرية | | | | | |
| 9 | تؤثر الألغام على مساكن المواطنين | | | | | |
| 10 | تؤثر الإخطارات على استقرار المواطنين في القرية | | | | | |
| 11 | يزرع الاحتلال الألغام بالمراعي للإضرار بالمواشي في القرية | . | | | | |
| 12 | تضر التدريبات العسكرية بالمواشي في القرية | | | | | |

| الترتيب | الفقرة | موافق بشدة | موافق | لا رأي | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 13 | ينثر الاحتلال المبيدات والسموم للإضرار بالمواشي في القرية | | | | | |
| 14 | يقتل الاحتلال المواشي في المنطقة بشكل متعمد | | | | | |
| 15 | يصادر الاحتلال المواشي في القرية بذرائع مزيفه | | | | | |
| 16 | يقوم الاحتلال بالهدم العمد للخدمات في القرية | | | | | |
| 17 | يؤثر القرب من المستعمرة أو المعسكر على توفر الخدمات | | | | | |
| 18 | تؤثر التدريبات العسكرية على توفر الخدمات في القرية | | | | | |
| 19 | تلوث المستعمرات البيئة من خلال النفايات السائلة | | | | | |
| 20 | تلوث المستعمرات البيئة من خلال النفايات الصلبة | | | | | |

**An-Najah National University**
**Faculty of Graduate studies**

# Impact of Israeli Colonies on the Grazing Communities in Tubas Governorate,Case Study (Almaleh and Beduin Areas)

**By**
**Fatin Ahmed Awad Qassrawi**

**Supervision by**
**Dr. Ahmed Ra'fat Ghodieh**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Master in Geography, Faculty of Graduate studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.**

**2016**

**Impact of Israeli Colonies on the Grazing Communities in Tubas Governorate,Case Study (Almaleh and Beduin Areas)**

**By**
**Fatin Ahmed Awad Qassrawi**
**Supervision by**
**Dr. Ahmed Ra'fat Ghodieh**

# Abstract

Tubas and Northern Jordan Valley Governorate face the risk of Israeli colonial deployment on its territory. Since 1967, Israeli occupation has continued the establishment of settlements so as to control the area. It has in the beginning established Mekhola Colony, the first Agricultural Colony, followed by six other colonies built on scattered area of land as area C in the Governorate according to Oslo interim agreement of military camps, roads, segregation and other colonial actions.

The present study describes the geographical spread of Israeli colonies in Tubas and the Jordan Valley Governorate, and other colonial procedures or Israeli violations. And it also describes the Israeli practices against countryside communities in the Governorate , as well as it clarifies the extent of the impact of these colonies on the village of Al-Maleh and Bedouin population in various aspects.

The study used the historical approach to investigate the impact of the emergence of Israeli colonization in the West Bank. The study also used the descriptive analytical deductive method to get to know the impact of Israeli measures resident of the village of Al-Maleh and Bedouin communities.

The study concluded that the colonies in Tubas was clarified the increasing of colonists, which was accompanied with their expansion on the expense of the people. The accounted land to colonies, outposts and Israeli military camps are accounted for about 5.5% of Tubas and Northern Jordan Valley area.

The study also found that the Israeli occupation has carried a numerous violations against the population of the country side communities in Tubas; which aims to force people leave their.

The study also found that Israeli measures affected negatively the demographic, educational, health, physical, economic and service fields contention of the people  the impact of the Israeli settlements in Tubas on the village of al-Maleh and Bedouin communities.

The study recommended that the Palestinian Authority should pay more attention to the grazing areas and provide them with public services and facilities.

The study also recommended on activating the role of the Palestinian media by highlighting the suffering of such communities and the Israeli violations to the Arab and foreign word.